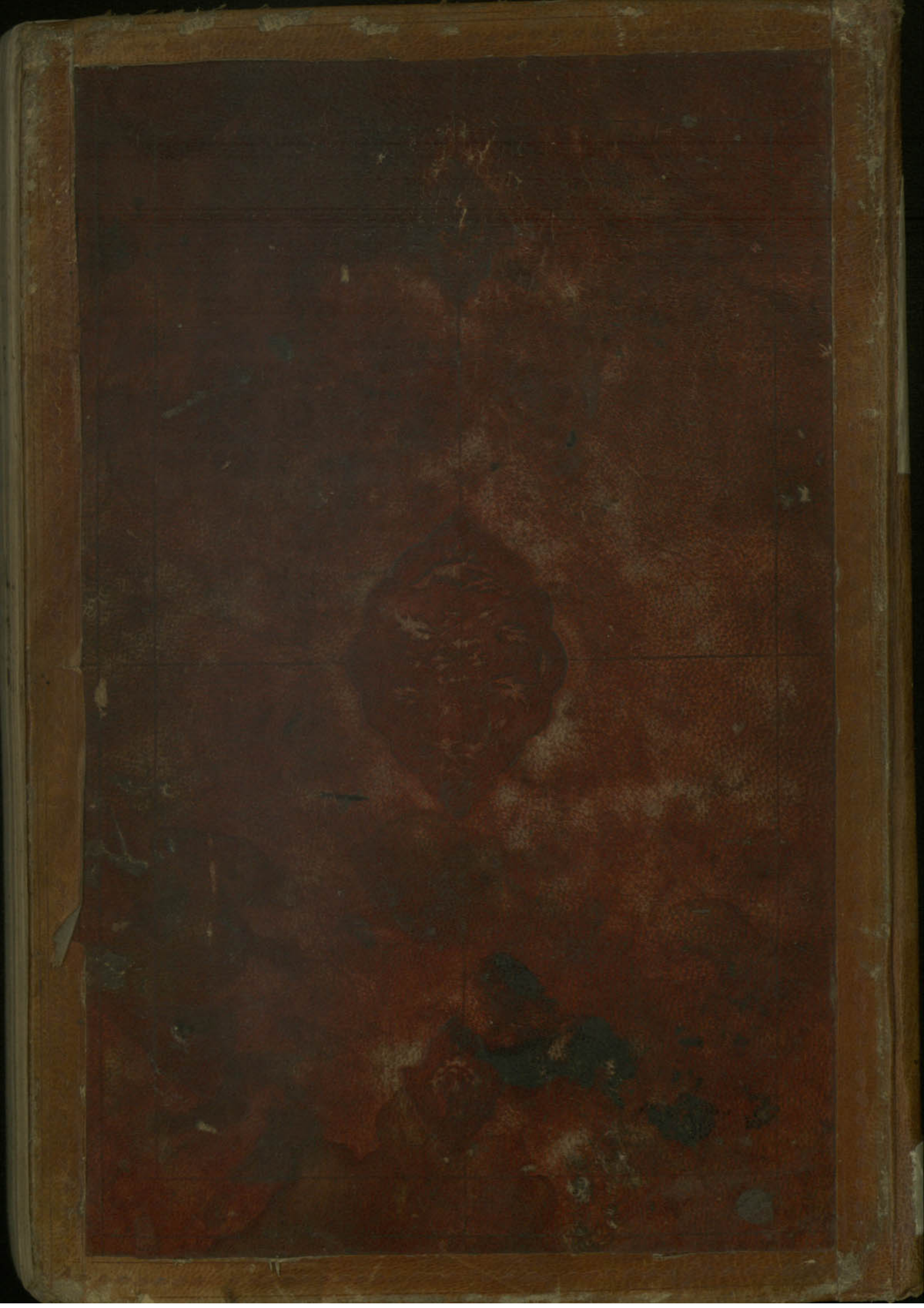
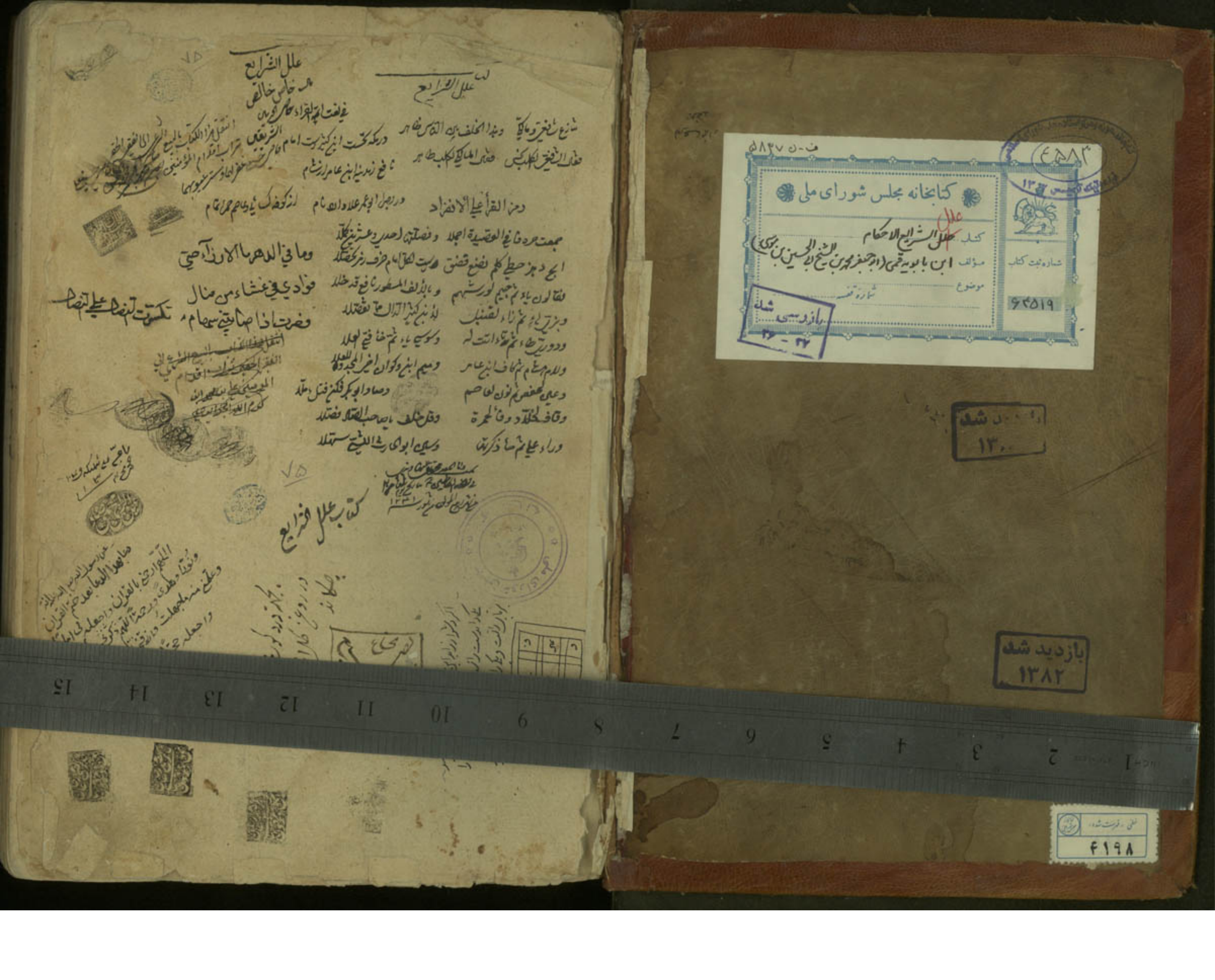




كتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۱۹۸


کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۳۵۱۹
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۱۹۸

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسمله الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا قال
الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله
عنهم وارضاهم وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم **باب** العلة التي من اجلها سميت
السماء سماء والدنيا دنيا والآخرة آخرة والعلة التي من اجلها سمي آدم آدم وحواء حواء والدرهم
درهما والدينار دينارا والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغل عد والعلة التي من اجلها
قيل للحمار حر حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده
رفعه قال اتى علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك
عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عم سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا
اعلم منا اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه
واخواله وعن اي النطفتين يكون الشعر والدم واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء
ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي
الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر
فقال علي عم اما قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة
على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت والحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة
على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله تعالى واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا
سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم و
العصب واذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد الى اخواله ومن نطفتها يكون
الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما
سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمي آدم آدم
لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يأتيه من اديم الارض
باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم

امره ان

امره ان يأتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين
وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء
العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل المنتن في انفه
وانما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل
يوم قتل اخاه هابيل وانشأ يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما
قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل آدم عم وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب
وكان يسوق بآدم عم فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس
معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان لها حمارة
تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها وا حرتاه فاذا قالت هذه الكلمة
سارت الحمارة فاذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما
لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه
دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين
انا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين **باب**
العلة التي من اجلها عبدت النيران ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر والدارم بن
عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان
هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل
لكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم
بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران **باب** العلة التي من اجلها عبدت
الاصنام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
محمد بن خالد البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد عليهما
السلام في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و
يعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم فشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه
الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم وتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فا
عد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء

والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشاء
اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول
الله عز وجل ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية باب العلة التي من اجلها سمي العود خلافا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن النعمن عن
بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلم سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع
على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة باب
العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من الوحش والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
عن عبيد الله بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت الوحوش والطير
والسباع وكل شيء خلقه الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت
فذهب كل شيء الى شكله باب العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملئكة
وصار فيهم من هو شر من البهائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
فقلت الملئكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ان الله عز وجل
ركب في الملئكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني ادم كلتيهما فمن
غلب عقله شهوته فهو خير من الملئكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم باب
العلة التي من اجلها صار الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملئكة حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد
بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن
القسم بن ابرهيم [crossed out] بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن
صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه
السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه المرسلين على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك

يا علي

يا علي وللائمة من بعدك فان الملئكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله
ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملئكة
وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل
خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا
واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملئكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملئكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم
الملئكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل
الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم
الملئكة ان لا حول ولا قوة لنا الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملئكة
الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله
تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملئكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم
لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد
سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال
تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على
ملئكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال
لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان
انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود
ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي
ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله

الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي
بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هولاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد
هولاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك و
خير عبادي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولامكننه من مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له
السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو كلمتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله
قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن
ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عم وابو دجانة سماك بن خرشة
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا با دجانة اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك
قال ما على هذا بايعت الله ورسوله قال انت في حل قال والله لا تتحدث قريش باني خذلتك
وفررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان علي عليه السلم كلما حملت
طايفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى
انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد
انكسر سيفي فاعطاه عليه سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى اثر وانكر فنزل عليه جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال
النبي صلعم انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي قال مصنف هذا الكتاب رضه قول جبرئيل وانا منكما تمنى منه لان يكون منهما فلو
كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان ينحط عن درجته الى ان يكون ممن دونه انما قال وانا
منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلا الى محله وفضلا الى فضله حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيشابوري رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل

بن شاذان

بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود لادم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور
بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن ابرهيم العوفي قال حدثنا احمد بن
الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن
ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلم ليفتخران على جميع
الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى

باب في انه لم يجعل شيء الا لشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلم انه سئل عن شيء من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شيء الا لشيء

باب علة خلق الخلق واختلاف احوالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين
بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطا الخطاب
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسين بن علي عليهما السلم على اصحابه فقال ايها الناس
ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا
بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال
معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف هذا الكتاب رحمه
الله يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن
عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق عليه السلم فقلت له لم خلق الله الخلق
فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته
وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة
بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا

جعفر بن محمد

محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسئله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشيا انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره ليأخذ له الميثاق عليهم بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم قال الله جل جلاله لادم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر ادم الى ذريته وهم ذر قد ملوا السماء فقال ادم عليه السلام يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل ليعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويومنون برسلي ويتبعونهم قال ادم فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال ادم لو كنت خلقتهم يا رب على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشيا قال الله جل جلاله يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تقديري وتدبيري هم صايرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار

وكذلك

وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المومن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت فاقدم من ذلك ما اخرت واوخر ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذلك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادي من المشرق لو يعلم الخلق لماذا خلقوا قال فيجيبه ملك اخر من المغرب يعلمون لما خلقوا اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس ابو نصر الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا وموئلا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان من عبادي المومنين لمن يريد الباب من العبادة

وقدر واحد وطبيعة واحدة

وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي

لابلوهم

وفيما

حدثنا

بن

خالد

مثل ترددي

اداء

فأكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو
أغنيته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لأفسده
ذلك وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك وإن
من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك إني أدبر عبادي بعلمي
بقلوبهم فإني عليم خبير حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال
حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم إن الناس يعبدون
الله عز وجل على ثلثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة إلى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع
وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني أعبده حبا له عز وجل
فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن أحب الله عز وجل أحبه الله ومن أحبه الله عز وجل
كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو جعفر محمد
بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون
الكرخي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني أبي يزيد بن سلام عن أبيه سلام
بن عبيد الله أخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال في صحف موسى بن عمران عليه السلم يا عبادي إني لم أخلق الخلق لأستكثر بهم من قلة ولا
لآنس بهم من وحشة ولا لأستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة
ولو أن جميع خلقي من أهل السموات والأرض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك ليلا
ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله
عز وجل ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون
به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار

عن أحمد

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد الله بن أحمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا
درست بن أبي منصور عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم جعلت فداك
قول الله عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال خلقهم للعبادة
قلت خاصة أم عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن إبرهيم بن إسحق الطالقاني قال حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت له لم خلق الله الخلق على أنواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا
يقع في الأوهام أنه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله عز وجل عليها
خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على أن يخلق صورة كذا وكذا لأنه لا يقول
من ذلك شيئا إلا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه
على كل شيء قدير

باب العلة التي من أجلها سمي آدم آدم

حدثنا أبي رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلم قال إنما سمي آدم آدم لأنه خلق
من أديم الأرض قال مصنف هذا الكتاب رضه اسم الأرض الرابعة أديم وخلق آدم منها
فلذلك قيل من أديم الأرض

باب العلة التي من أجلها سمي الإنسان إنسانا

حدثنا
علي بن أحمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن ابن أبي
عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلم قال سمي الإنسان إنسانا لأنه ينسى وقال
الله عز وجل ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي

باب العلة التي من أجلها خلق الله عز وجل آدم عليه السلم من غير أب وأم وخلق عيسى عليه السلم من غير أب وخلق ساير الخلق من الآباء والأمهات

حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال
قلت لأبي عبد الله عليه السلم لأي علة خلق الله آدم عليه السلم من غير أب وأم وخلق عيسى عم
من غير أب وخلق ساير الناس من الآباء والأمهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا

انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه
عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير باب العلة التي من اجلها جعل
الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع محل حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمن بن ايوب الخزاز قال حدثنا عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في
الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم
ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه
عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج
بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق
بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه
مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبد
بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات
في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا
بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد
جنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك
وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى
ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة من غير حقها ومنهم
من قد نزع الى دعوى الامامة من غير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز
والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا
ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون باب العلة التي من اجلها سميت حواء حواء حدثنا علي
بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت
حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
باب العلة التي من اجلها سميت المراة مراة حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثني

محمد بن ابي

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المراة مراة لانها من المرء خلقت
يعني خلقت حواء من ادم باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء ابي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حواء باب
علة كيفية بدء النسل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابرهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوبة
رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية ادم عليه السلام
فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم عليه السلام ان يزوج بناته
من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان
الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل صفوة خلقه
واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم
يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب
والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له
عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة
ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق
حواء من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول
من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه
ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا
اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق
ادم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها
في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت
تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر الى خلق حسن يشبه صورته

الغرمول بالضم الذكر ق

عن يمينه انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله تعالى كما ترى فقال
آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه أمتي
حوا أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر
والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى
الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال
رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد
زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم ان يقوم
اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة
حوا صلوات الله عليها ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عن زرارة
يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم عليه السلام كيف كان وعن بدو النسل من
ذرية آدم فان اناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته
بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحبائه
وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن
له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله
لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما
عرف انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه فقطعه فخر ميتا وآخر تنكرت
له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا
الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا
باخذه فصاروا الى ما ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدو ان
خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه فقهاء
اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن
الى يوم القيامة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم
الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا

العالم

العالم التوراة والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات
الله عليهم اجمعين منها التوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن
على محمد صلوات الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك
حقا اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشأ
يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات
الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل
جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة
عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم
شيث هبة الله وهو اول من اوصى اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث
ليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ النسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به
القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس
حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم
انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها بركه فامر الله عز وجل ان يزوجها من يافث
فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل آدم
~~من يافث فزوجها~~ حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة
من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات

باب ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من قول
مفضلي الانبياء والرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين قال مفضلو
الانبياء والرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم انا نظرنا الى جميع ما خلق الله
عز وجل من شيء فلا علوا طبعا واختيارا وعلي به قهرا واضطرارا وما سفل شيء طبعا
واختيارا وسفل به قهرا واضطرارا فاذا هي ثلاثة اشياء بالاجماع حيوان نام وجماد
وافلاك سائرة وبالطبع الذي طبعها عليه صانعها ابرة وفساد وبها عن ارادة
خالقها مبرة وانهم نظروا في الانواع الثلاثة وفي الاشياء التي هي اجناس منقسمة الى الجنس
الاجناس الذي هو شيء اذ يعطي كل شيء اسمه قالوا ونظرنا اي الثلاثة هو نوع لما فوقه وجنس
لما تحته ارفع وارفع وايها ادون واوضع فوجدنا ارفع الثلاثة الحيوان وذلك بحق الجوهر

آدم م

التي بان بها النامي والجماد وابان رفعة الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه
او جعل له عند كل داء دواء وفيما قدر له صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب حكمته
اذ الحيوان الرضيع فما دونه يغذو ومنه لوقاية الحر والبرد يكون يكسو وعليه ايام حيوته
ينشو وجعل الجماد له مركزا ومكديا فامتهنه له امتهانا وجعل له مسرحا واكنانا ومجامع
بلدانا ومصانع واوطانا وجعل له حزنا يحتاج اليه وسهلا وعلوا شمخ بعلوه وسفلا ينتفع
به ومكاسبه برا وبحرا فالحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه من وجوه المنفعة والزيادة
والذبول عند الذبول ويتخذ المركز عند التجسم والتاليف من الجسم المولف تبارك الله رب العالمين
قالوا ثم نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل المتحد بالروح والنمو والجسم اعلى واشرف مما يتحد بالنمو
والجسم والتاليف والتصريف ثم جعل الحي الذي هو بالحيوة التي هي غيره نوعين ناطقا واعجم ثم ابان
الناطق من الاعجم بالنطق والبيان الذين جعلهما له فجعله اعلا منه لفضيلة النطق والبيان ثم
جعل الناطق نوعين حجة ومحجوجا فجعل الحجة اعلا من المحجوج لابانة الله عز وجل الحجة واختصاصه
اياه بعلم علوي يخصه له دون المحجوجين فجعله معلما من جهته باختصاصه اياه وعلما بامر
اياه ان يعلم بان الله عز وجل معلم الحجة دون ان يكله الى احد من خلقه فهو متعالي بربه وبعضهم تعالى
على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من جهة الحجة قالوا ثم راينا اصل النبي الذي هو ادم ع فوجدناه
قد جعله على كل روحاني خلقه قبله وجسماني ذراه وبراه منه فعلمه علما خصه به لم يعلمهم قبل
ولا بعد وفهمه فهما لم يفهمهم قبل ولا بعده ثم جعل ذلك العلم الذي علمه سرا فيه لاقامة الحجج من نسله
على نسله ثم جعل ادم عليه السلم لرفعته وقدره وعلو امره للملائكة الروحانيين قبلة واقامه لهم محنة
فابتلاهم بالسجود اليها فجعل لامحالة من سجد له اعلا وافضل من اسجدهم ولان من جعل بلوى
وحجة افضل من جعلهم به ولان اسجاده جل وعز اياهم له خضوع لانه الاتضاع منهم له والملوق
بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع له الا ترى الى الاستهانة الذكر
الخضوع والنكل الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع لمن امره له بالخضوع كيف لعن وطرد عن
الولاية وادخل في العداوة فلا يرجى له من كبوته الاقالة الى الابد فراينا السبب الذي اوجب الله
عز وجل لادم عم عليهم فضلا فاذا هو العلم الذي خصه الله جل وعلا دونهم فعلمه الاسماء وبين
لهم الاشياء على من لا يعلم ثم امره جل وعز ان يسئلهم سوال تنبيه لا سوال تكليف عما علمه بتعليم
الله عز وجل اياه ما لم يكن علمهم ليبين جل وعز علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم

محلا

محلا وموضعا اختاره له وابان ذلك المحل عنهم بالرفعة والفضل ثم علمنا ان سوال ادم عم اياهم
عما سالهم عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم الجواب عنه سوال تنبيه لا سوال تكليف لانه
جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به فلما لم يطيقوا الجواب عما سئلوا علمنا ان
السوال كان كالتقرير منه لهم يعترفون به اتضاعهم بالجهالة عما علم اياه وعلو حظه
وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالهمهم الجواب ان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا
ثم جعل الله عز وجل ادم عم معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانباء من النباء تعليم ولا
بالانباء من الامر بتكليف يقتضي طاعة وعصيانا والاصغاء من الملائكة عليهم السلم للتعليم
والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف يقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم فضل
المتعلم على المعلم والموقف والمعرف على المعرف كان في تفضيله عكس لحكم الله عز وجل
وقلب لترتيبها الذي رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون الارض التي هي
المركز اعلى من النامي الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو والنامي افضل واعلا
من الحيوان الذي فضله الله جل جلاله بالحيوة والنمو والتروح والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف
والامر والزجر اعلا وافضل من الحيوان الناطق المكلف بالامر والزجر والحيوان الذي هو
محجوج اعلا من الحجة التي هي حجة الله عز وجل فيها والمعلم افضل من المتعلم وقد جعل الله
عز وجل ادم حجة على كل من خلق الله من روحاني وجسماني الا من جعله او لنبيه حجة وقد روي
لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليه
السلم اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم عم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم
الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا محله ومكان شرحه وقد
بيناه في غيره قالوا نفضل الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا على الدنو من
الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت عظمته الملائكة من ذلك
بما لم يصف به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها موضع الامر والزجر والثواب والعقاب
فقال عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل محلهم الملكوت الاعلى
على توحيده كذا وادلتهم عليه اشهر واوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة
اجل ومن المعرفة بالصانع افضل قالوا ثم راينا الذنوب والعيوب المورطة النار واذا البلوى
كلها من الجنس الذي فضلتموهم على من قال الله عز وجل في نعتهم ووصفهم بالطاعة لما وصفهم لا يعصون

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على من
لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير الجواب مفضلي الانبياء والحجج صلوات الله عليهم
قالوا انا لا نفضل ههنا الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس كما ان الملائكة ليسوا كلهم
كابليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة وكشياطين الانس المرتكبين
المحارم والمقدمين على المآثم اما قولكم في الزلفة والقربة فانكم ان اردتم زلفة المسافة و
قربة المداناة فان الله عز وجل بما توهمتموه وانزه وفي الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالطاعات
والقربات الحسنات وبالنيات الطاهرات من كل خلق خلقهم والقرب والبعد من الله جلت
عظمته بالمسافة والمداناة تشبيه له بخلقه وهو عن ذلك تنزه واما قولهم في الذنوب والعيوب
فان الله جلت اسماؤه جعل الامر والزجر اسبابا وعللا والذنوب والمعاصي وجوها فا
نباه جل جلاله جعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الاولين والاخرين ابليس
وهو من حزب الملائكة ومن كان في صفوفهم وهو اس الابالسة وهو الداعي الى العصيان
الصانع والموسوس والمزين لكل من بعده وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون
ليبلوي اهل البلوى في دار الابتلاء فكم من تربة بشيء وفي طاعة الله عز وجل وجيه وعن
معصيته بعيد قد اقتدى بابليس واعصاه وزجره ونهاه فلم يلوله على مراد اذا امره ولا انتهى عن
زجره اذا زجره لما ثبت في قلوب الخلق مكانه من المعاصي لمات الرحمن فلهات الرحمن واقعة لمكانه
ووسوسته وخطراته ولو كانت محنة الملعون واقعة بالملائكة والابتلاء قائما كما قام في
البشر ودائما كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات اذا امتحنت فيهم الالات وقد
راينا المبتلا من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع الات الشهوات كيف انخدع لخبيث دنا من
طاعته وكيف بعد مما لم يبعد منه الانبياء والحجج الذين اختارهم الله على علم على العالمين
اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار وفعل هاروت وماروت في ارتكاب
المرجوم قال مفضل الملائكة ع ان الله عز جلاله وضع الخضوع والخشوع و
التضرع والخنوع حيلة فجعل مثلها وغايتها ادم ع فقال رب الملائكة في هذه الحلة
اخذ منها بنصيب الفضل والسبق فجعل الطاعة فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنو
ادم لما اطاعوه فيما امر وزجر كما لم يطعه قابيل فصار امام كل قاتل جواب مفضلي الا
نبياء والحجج عليهم الصلوة والسلام قالوا ان الابتلاء الذي ابتلاه الله عز وجل به الملائكة من

الخشوع

الخشوع والخضوع لآدم عن شيطان مغرور ومحدود مطغي فاصل بغوايته بين الطائعين
والعاصين والمقيمين على الاستقامة عن الميل وغير الات المعاصي التي هي الشهوات المركبات
في عبادة المبتلين وقد ابتلي من الملائكة من ابتلي فلم يعصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل
للخادع الذي كان اضعف منها وقد روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان في الملائكة من
باقة بقل خير منه والانبياء والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهم ما جهلناه وقد اقر مفضلو
الملائكة بالتفاضل بينهم كما اقر بالتفاضل من ذوي الفضل من البشر من قال ان الملائكة
جنس من خلق الله عز وجل فقل فيهم العصاة كهروت ومروت كابليس اللعين اذا لا ابتلاء
فيهم قيل فليس ذلك بموجب ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذي جعل الله عز وجل
الملائكة خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التي ليس فيها حزن ولا هم ولا نصب و لا سقم
ولا فضل قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام ان الحسن البصري يقول ان هروت و
مروت علجان من اهل بابل وانكر ان يكونا من الملائكة فلم تعترضوا الحجة بهما وبابليس
فتحتجون علينا بجني قال مفضلوا الانبياء والحجج ع ليس شذوذ الحسن عن جميع
المفسرين من الامة بموجب ان يكون ما يقول كما يقول وانتم تعلمون ان الشيء ليس يستثنى
الا من جنسه وتعلمون ان الجن سموا جنا لاجتنانهم عن الرؤية الا اذا ارادوا الترائي
بما جعل الله عز وجل فيهم من القدرة على ذلك وان ابليس من صفوف الملائكة وغير جائز في
كلام العرب ان يقول قايل جاءت الابل كلها الا حمارا ووردت البقر كلها الا فرسا فاما
ابليس من جنس ما استثنى وقول الحسن في هروت ومروت انهما علجان من اهل بابل شذوذ
شذ به عن جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين
الملكين بفتح اللام ببابل هروت وماروت فليس في قولهم عن قول الحسن ونزع لكم فلوحا
لا فايدة فيه من علة ولا عايدة من حجة قال مفضلوا الملائكة ع قد علمتم ما للملائكة في
كتاب الله عز وجل من المدح والثناء مما بان به عن خلق الله جل وعلا اذ لو لم يكن
فيهم الا قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلوا الا
نبياء والحجج صلوات الله عليهم انا لو استقصينا اي القرآن في تفضيل الانبياء والحجج صلوات
الله عليهم اجمعين لاحتجنا الى الذكر الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار وفيما
جئنا به من الحجج النظرية التي تزيح العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه فجعل

الارض دون النامي والنامي اعلا وافضل من الارض وجعل النامي دون الحيوان والحيوان اعلا وارفع
من النامي وجعل الحيوان الاعجم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق افضل من الاعجم و
جعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل الحيوان العالم الناطق المحجوج
دون الحيوان العالم الحجة ويجب على هذا الترتيب ان المعرب المبين افضل من الاعجم غير
الفصيح ويكون المامور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات في
منع النفس من الطلبات والبغيات مع البلوى بعدو يمهل يمتحن بمعصيته اياه وهو يزينها
له محسنا بوسوسته في قلبه وعينه افضل من المامور المزجور مع فقد آلة الشهوات وعدم
معاداة هذا المتوصل اليه بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة و
محجوج والحجة افضل من المحجوج ولم يحج آدم الذي هو اصل البشر بواحد من الملائكة تفضلا
من الله عز وجل اياه عليهم وحج جماهير الملائكة بآدم عليه السلم فجعله العالم بما لم يعلموا
وخصه بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص بما خصه به مما لم يخصهم افضل من المخصوص
بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عز وجل فمن ذهب يروم افسادها ظهر منه
افسادها
عناد في مذهبه والحاد في طلبه فانتهى الفضل الى محمد صلى الله عليه وآله انه ورث
آدم وجميع الانبياء ع ولانه الاصطفا الذي ذكره الله عز وجل فقال ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فمحمد صفوة والخالص نجيب النجابة
من آل ابرهيم فصار خير آل ابرهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفى الله جل
جلاله آدم فمن اصطفاه عليهم من روحاني وجسماني والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
انما اردت ان تكون هذه الحكاية في هذا الكتاب وليس قولي في ابليس انه كان من
الملائكة بل كان من الجن الا انه كان يعبد الله بين الملائكة وهاروت وماروت ملكان وليس
قولي فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندي معصومين ومعنى هذه الآية واتبعوا ما
تتلوا الشياطين على ملك سليمن الآية انما هو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وعلى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقد اخرجت في ذلك حديثا مسندا
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم باب العلة التي من اجلها سمي ادريس
ادريس عليه السلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان عن احمد بن عثمن البرادي قال حدثنا
نخ البغدادي

ابو علي

ابو علي محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس عليه السلم كان رجلا طويلا
ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه اعظم من
الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة
ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة
الله جل جلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر
والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف
لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطايفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم
ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشيا فلا يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا
سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعماية ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا قال لهم تعالوا
نختار من خيارنا ماية رجل فاختاروا من خيارهم ماية رجل واختاروا من الماية سبعين رجلا
ثم اختاروا من السبعين عشرة من خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا
فليدع هولاء السبعة فليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا
صنعوا
ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يبين لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى السماء فاوحى الله
عز وجل الى ادريس ع ونباه ودله على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله عز
وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه
الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان
نوح عليه السلم باب العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان اسم نوح عليه السلم
عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم
نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسماية عام حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن الحسن بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل

عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال
مصنف هذا الكتاب الاخبار في اسم نوح ع كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية
وهو عبد الملك والغفار والاعلى باب العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان نوحا انما
سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي
من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي
حتى ترضى الهنا باب العلة التي من اجلها سمي الطوفان طوفان وعلة القوس حدثنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن
الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال انا اهل الكتابين نقول ان ابليس عمر زمان
الغرق كله في الجو الاعلى يطير بين السماء والارض بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة
والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان فطفوا فوق الماء وتحولت الجن ولها تهب
فوق السماء والماء وبذلك توصف خلقتها انها تهوي هوي الريح وانما سمي الطوفان لان الماء
طغى فوق كل شيء فلما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انني خلقت خلقي
لعبادتي وامرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي
فغرقتهم واني قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي
يامنون به الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلم بذلك
وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس
وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق باب العلة التي من اجلها غرق
الله الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا ع
عليه السلم قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال
ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام
نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه

من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم اغرقوا
برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه باب
العلة التي من اجلها سميت قرية نوح ع الثمانين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
قال الرضا عليه السلم لما هبط نوح ع الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا
فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين باب العلة التي
من اجلها قال الله عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا
عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني
كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت تقراوها الناس على وجهين انه عمل غير
صالح وانه عملٌ غيرُ صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه
في دينه باب العلة التي من اجلها سمي النجف نجف حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان النجف كان
جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل
اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد
الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني
ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نيجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمون نجف
لانه كان اخف على السنتهم باب العلة التي من اجلها قال نوح ع انك
ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ارايت نوحا ع حين دعا على قومه
فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا قال ع انجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه

انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعندها دعا عليهم بهذا الدعا **باب** العلة التي
من اجلها صار في الناس السودان والترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج حدثنا علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد
الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم
يقول عاش نوح عم الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت
عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عم ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام
شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عم فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا
فاخبره سام بما كان فرفع نوح عم يديه الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام
حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع
السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين
من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه لحام ويافث
جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة
عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

باب العلة التي من اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عليهم السلم الحرث
والرعي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل احب لانبيائه
عليهم السلم من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن مسلم عن عقبة عن
ابي عبد الله عليه قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس

باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا الريح العقيم والعلة التي من اجلها كثر الرمل
في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى في ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات
العماد حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين
الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استأذنت

خزنة الريح ربها عز وجل ان يخرج منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا
على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم
فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والآكام والمدائن والقصور يوم
القيمة وذلك قوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا
صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج
فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل
اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك
كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
وانما كثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة
وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم في الجو فيقعون على رؤوسهم
منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل تنزع
الناس كانهم اعجاز نخل منقعر والنزع القلع وكانت الريح تعصف الجبل كما تعصف
المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد
ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل
طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم
يبنون القصور عليها فسميت ذات العماد لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي
ابرهيم ابرهيم سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابرهيم ابرهيم لانه هم فبر
وقيل انه هم بالآخرة وبرئ من الدنيا

باب العلة التي من اجلها اتخذ الله عز وجل
ابرهيم خليلا حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم لم اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا ابي حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهم السلم
انه قال انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد

بن محمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول انما اتخذ الله ابرهيم خليلا
لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خارج الاصم الشرابي في مسجد طيبة قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن
زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام و
صلوته بالليل والناس نيام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلم
قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه
ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم عم الدار فاستقبله خارجا من الدار
وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه فخرج ذات
يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قايم كاحسن ما يكون من الرجال
فاخذته الغيرة فقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال
ابرهيم ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابرهيم فقال جئتني
لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت لبشارته فقال
ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو قال فدخل على سارة فقال
ان الله اتخذني خليلا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال
عن ابي عبد الله عليه قال لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا
لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله فاذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فا
لتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة جبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال
ابو عبد الله عليه لما القي ابرهيم عليه السلم في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوي فقال
يا ابرهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما القي ابرهيم عليه في النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتي

وجلالي

وجلالي لئن اذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ما
انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول
في قول ابرهيم عليه ارني كيف تحيي الموتى الاية ان الله عز وجل امر ابرهيم ان يزور عبدا من
عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له ابرهيم
اتخذه خليلا قال ابرهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابرهيم انه هو فساله ان
يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال انه اراد ان يكون
له في ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابرهيم سال ربه عز وجل ان يحيي له الموتى وامره الله عز و
جل يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل امر ابرهيم
عم بذبح اربعة من الطير طاوسا ونسرا وديكا وبطا فالطاوس يريد به زينة الدنيا والنسر
يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول عز وجل ان احببت ان
يحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشيا الاربعة فاذا كانت هذه الاشيا في قلبك فانه
لا يطمئن معي وسالته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال ارني كيف تحيي
الموتى كان ظاهر هذه اللفظة يوهم انه لم يكن بيقين فقرره الله عز وجل بسواله عنه اسقاطا
للتهمة عنه وتنزيها له من الشك حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن ابي
بكر عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسن الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم لما اراد الله عز وجل قبض روح
ابرهيم عم هبط اليه ملك الموت فقال السلم عليك يا ابرهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت
اداع ام ناع قال بل داع يا ابرهيم فاجب فقال له ابرهيم هل رايت خليلا يميت خليله قال
فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم
فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب
يحب لقاء حبيبه باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل وابرهيم الذي وفى ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد
الله عليه السلم في قول الله عز وجل وابرهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت
وربي محمود اصبحت لا اشرك به شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك
عبدا شكورا باب العلة التي من اجلها دفن اسمعيل امه في الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن
سعيد عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اسمعيل
دفن امه في الحجر وجعله عاليا لئلا يوطا قبرها باب العلة التي من اجلها سمي الافراس
جيادا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن البزنطي عن
ابان بن عثمن عمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض
العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا
كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا فقالا الا هلا الا هلم فلم يبق في ارض
العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل
بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمن باب العلة
التي من اجلها تمنى ابرهيم الموت بعد كراهيته له ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي عبد
الله عليهما السلم قال ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه
ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان
ابرهيم كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى راى ابرهيم شيخا كبيرا ياكل و
يخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابرهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة
ما راها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك
وانت بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا
بعثني اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض صلى
الله عليه بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القسم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان سارة قالت
لابرهيم يا ابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك
خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسال ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى
الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله عم فمكث ابرهيم
بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله عز وجل وان سارة قالت لابرهيم انك قد كبرت

وقرب اجلكم

وقرب اجلكم فلو دعوت الله عز وجل ان ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر
اعيننا قال فسال ابرهيم ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه
قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذي
تساله الموت قال فسال ابرهيم ربه ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ذلك لك قال فاخبر ابرهيم
سارة بما اوحى الله عز وجل اليه في ذلك فقالت سارة لابرهيم اشكر لله واعمل طعاما
وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابرهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى
رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى يده فتناول
لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول
قائده يده فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابرهيم عم
ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسال قائده عن ذلك فقال له
القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل
هذا ثم ان ابرهيم سال الله عز وجل حيث راى من الشيخ ما راى فقال اللهم توفني في الاجل
الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رايت باب العلة التي من
اجلها سمي ذو القرنين ذا القرنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن
نباتة قال قام ابن الكوا الى علي صلى الله عليه واله وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب كان ام من
فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان
عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى
الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم
مثله باب العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس اصحاب الرس والعلة التي من
اجلها سميت العجم شهورها باابان ماه وآذر ماه وغيرها الى آخرها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال اتى علي

بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث
الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم و
لا اجد خبرهم فقال له علي عم لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك
به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت
من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى
صدره لكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو قد يفقدوني وكان من قصتهم يا اخا
تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت وكان
يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عم بعد
الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمن بن داود عم
وكان لهم اثني عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر
ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا اقوى ولا قرى اكثر واعمر منها
تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار و
السادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة ارار والتاسعة مراد والعاشرة
تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي
ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون
ابرهيم عم وبها العين والصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت
الصنوبرة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها
ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من
حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر
عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها انواع الصور ثم
يأتون بشاء وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا
سطع دخان تلك الذبائح في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا
من دون الله عز وجل يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا

عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها
بابان ماه واذر ماه وغيرها اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم
لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليها صغيرهم
وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور
وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس
عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود و
بهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون
على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال
كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل
من ولد يهوذا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل
ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم
قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان
عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك
وقطع بهم وصاروا فريقين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم
انه رسول رب العالمين اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت
الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت
حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا
انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء
واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها من الارض
بيرا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا
الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان

يوقع فيها ويصد عن عبادتها ودققناه تحت كبيرها لنشتفي منه فنعود لنا نورها ونضرتها
كما كان فتفرقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم صلى الله عليه وهو يقول سيدي قد
ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ذلتي وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا
تؤخر اجابة دعائي حتى مات عليه السلام فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل عم يا جبرئيل انظر
الى عبادي هولاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسلي ان يقوموا
لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت
بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يدعهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديد الحمرة
فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد
واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب
الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته باب العلة التي من اجلها
سمي يعقوب يعقوبا والعلة التي من اجلها سمي اسرائيل اسرائيل عليه السلام حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيص توامين فولد
عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى
اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي في خبر اخر ان اسرا هو
القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل حدثنا ابو محمد عبد اسم بن حامد قال اخبرنا
ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام البخاري ببخارى فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي دحيم
قال حدثنا بشر بن بكر التفليسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب
الاحبار في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم بيت
المقدس كان اول من يدخل واخر من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة رآها
مطفاة قال فبات ليلة في مسجد بيت المقدس فاذا بجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية
في المسجد فلما اصبحوا راوه اسيرا وكان اسم الجني ايل فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه بطوله في كتاب النبوة باب العلة التي من
اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي

عبدالله

عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب
عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب
علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن
على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا
ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع
الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام لو ان مومنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه
من يؤذيه ليأجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضه قال اخبرنا احمد بن محمد
الكوفي قال حدثنا عبد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن النضر قال حدثنا خالد
بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين
بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك
وقال امير المؤمنين عم ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول
لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد باب التي من اجلها امتحن الله
عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي راها يوسف حتى جرى من امره ما جرى حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم
جمعة فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها
لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسال مستحقا
فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسالنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما
نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل
هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على
باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من
فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان

يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صايما
جايعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة
من طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي
ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك
يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان
لهم ماوى وملجا يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر
الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز
القانع فلم تطعموه شيا فاسترجع واستعبر وشكى ما به الى الله وبات طاويا حامدا لي واصبح لي
صايما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب
ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج
مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاوذينك
بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضاي واصبروا للمصايب فقلت لعلي بن الحسين
عم جعلت فداك متى راى يوسف الرويا فقال في تلك الليلة التي بات يعقوب وآل يعقوب شباعا
وبات فيها ذميال طاويا جايعا فلما راى يوسف الرويا واصبح يقصها على ابيه يعقوب
فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مغتما فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلا فقال يعقوب
ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه
وقصها على اخوته قال علي بن الحسين عم وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد
ليوسف لما سمعوا منه الرويا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون
ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من
بين ولده فلما راى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف تكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد
ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا
ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له
لناصحون ارسله معنا وقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذيب فانتزعه

حذرا عليه

حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه
وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاوه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر
يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك
كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من
ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكا ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم
ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة
فياكله الذيب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض
السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب والقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما
صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقروا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال
بعضهم لبعض لا تزالوا من ها هنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا
الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذيب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد
للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف
للذيب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن
الحسين عم عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك حدثتني
امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته ما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد
ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي
فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم وادلى دلوه فلما
جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا
اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه
من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه
السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة
فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من
الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك
مصر فذلك قول الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا

قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عم ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال كان ابن تسع
سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما قال
كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها
معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت
نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته
منه فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد
باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف
واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود
صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء
فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها
وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه
ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما راه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن
ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه
يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه
فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت
بكل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن
وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها
فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابى عليهن
وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن
فلما شاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعدما سمع قول
الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من
قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين
صلوات الله عليه وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول يوسف رب السجن
احب الي مما يدعونني اليه ان يوسف رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره
والنبي يا نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى الخيار فتبرى من الاختيار ودعاه دعاء الافتقار فقال على

رويدا الاضطراب يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة
وعصم فاستجاب الله له واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته يقول
في قول يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي صلى الله
عليه وآله لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فهذا معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم
فغشوه حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته اليهم فالقوه في غيابت الجب وباعوه
ولما انقطع الى الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه فقال فالله خير
حافظا اقعده على سرير المملكة ورد يوسف اليه وخرج القوم من المحنة واستقامت
اسبابهم وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف انه عرض في التاسف
بيوسف وقد راى في معارقته فراقا اخر وفي قطيعته قطيعة اخرى فتلهف عليها
وتاسف من اجلها كقول الصادق عم في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ليستدلوا به على فراق المولى فلذلك
يعقوب تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك باب
العلة التي من اجلها قال اخوة يوسف ليوسف عم ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق
النبي عم منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي فاردة اليك فبعثت اليه دعه
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه
والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق
واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت الحكومة
في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت
تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اباه يعقوب عم
عند ابنه ... فلما طلب يوسف ... تحبه

قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري صح

رويدا الاضطر

وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عنده فاغتمت لذلك وقالت له
دعه حتى أرسله اليك فأرسلته فأخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما أتى
يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال
اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء أخيه أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي
تجري فيهم فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ولذلك قال
اخوة يوسف أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل يعنون المنطقة فأسرها يوسف
ولم يبدها لهم

باب العلة التي من أجلها أذن مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف أيتها العير انكم لسارقون

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف أيتها العير انكم لسارقون وما سرقوا

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال أي والله من دين الله لقد قال يوسف أيتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا

حدثنا أبي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول يوسف أيتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن أحمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح ابن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل في يوسف أيتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من أبيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من أبيه

باب العلة التي من أجلها قال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف

وأخيه

وأخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصير عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه دعا في السحر أن يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال فهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه

باب العلة التي من أجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة عشرة أيام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن أبي البلاد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لأجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لأنه كان من الجنة

وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة وألبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي أنزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى أهله وكل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى الى محمد وآله

حدثنا أبي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حفص أخي مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت

بلغ

العير من مصر وهو بفلسطين **باب** العلة التي من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم
اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال
حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلم
اخبرني عن يعقوب عم لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عم لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا
وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب
ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كان بجنايتهم
على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق
غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التي كانت من اجلها عرف يوسف اخوته ولم يعرفوه
لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله عز وجل وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن
المرء بتركه الحرمة الا ترى ان يعقوب عم حين ترك حرمة غيبوه عن عينه فامتحن من حيث
تركه الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث
عادوه وارادوا القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه ولا يعرفونه
ولم يكن لاخيه من امه حسد مثل ما كان للاخوة فلما دخل قال اني انا اخوك على يقين عرفه فسلم
من الحسد فيه حين لم يترك حرمته وهكذا العباد **باب** العلة التي من اجلها لم يخرج
من صلب يوسف نبي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما تلقى يوسف
يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل
فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من
راحته فقال له يوسف ما هذا قال لا يخرج من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اقبل يعقوب عم الى مصر خرج يوسف عم ليستقبله
فلما راه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب

نزل عليه جبرئيل عم فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل
الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من اصابعه نور فقال ما هذا يا
جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل
اليه **باب** العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال
استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه فقالت اني لا
اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله
الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك
الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون
في اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها
قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا صلى الله عليه وآله فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها **باب**
العلة التي من اجلها سمي موسى موسى عم حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جيلان
قال حدثني ابي عن ابيه وجده عن عتاب ابو سيد قال حدثني غير واحد عن مقاتل بن سليمن يقول
ان الله تبارك وتعالى بارك على موسى بن عمران عم وهو في بطن امه ثلثمائة وستين بركة فلما
التقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط
مو والشجر سى فسموه موسى لذلك **باب** العلة التي من اجلها اصطفى الله عز و
جل موسى لكلامه دون خلقه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى موسى اتدري
لم اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا
لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك
على التراب [illegible] احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان موسى
عم لما [illegible] عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على جبال الشام فقال يا رب

فقال يا رب إن كنت حبست عني رحمتك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فغفرانك القديم قال فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن عمران أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى إني اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عم إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر

باب العلة التي من أجلها جعل الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليه السلم

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رض قال حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمن بن الريان قال حدثنا القسم بن إبراهيم الرقي قال حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عم من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه يا شعيب إلى متى يكون هذا أبدا منك إن يكن هذا خوفا من النار فقد أجرتك وإن يكن شوقا إلى الجنة فقد أبحتك فقال إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا إلى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر أو أراك فأوحى الله جل جلاله إليه أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب والله أعلم يعني بذلك لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيبا

باب العلة التي من أجلها لم يقتل فرعون موسى عم لما قال ذروني أقتل موسى

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن إسمعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلم في قول فرعون ذروني أقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا

باب العلة التي من أجلها أغرق الله عز وجل فرعون

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال أخبرنا نوح بن الحسن أبو محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا أيوب بن سويد الرملي عن عمر بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا أيها الملك أجر لنا النيل قال إني لم أرض عنكم فذهبوا فأتوه فقالوا أيها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلها غيرك قال اخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده

بالارض

بالأرض وأشار بالسبابة وقال اللهم إني خرجت إليك خروج العبد الذليل إلى سيده وإني أعلم أنك تعلم أنه لا يقدر على إجرائه أحد غيرك فأجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فأتاهم فقال لهم إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال أيها الملك أعني على عبد لي قال فما قصته قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني وأحب من عاداني وعادى من أحببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لأغرقته في بحر القلزم قال أيها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فأحب من عادى وعادى من أحب إلا أن يغرق في بحر القلزم قال أيها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه إليه فلما كان يوم البحر أتاه جبرئيل بالكتاب فقال خذ هذا ما استحققت به على نفسك أو هذا ما حكمت به على نفسك

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري قال حدثني علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم لأي علة أغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده قال لأنه آمن عند رؤية البأس والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه إلى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق ألقاه الله على نجوة من الأرض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الأرض وسبيل الثقيل أن يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة أخرى أغرق الله عز وجل فرعون وهي أنه استغاث بموسى لما أدركه الغرق ولم يستغث بالله فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي لأغثته

باب العلة التي من أجلها سمي الخضر خضرا وعلل ما أتاه مما سخطه موسى عم من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي

العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى
قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس
على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا
بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى عم لما كلمه الله تكليما
وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آيته
في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز
وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق
خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك
وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره
الله به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون
عم حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هنالك الخضر عم يعبد الله عز وجل كما قال الله عز و
جل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له
موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني
وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له
الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال موسى ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعتني فلا تسألني
عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى عم لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة
خرقها الخضر عم فقال له موسى عم اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال له الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا
ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عم فغضب موسى واخذ
بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان
العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه
فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى

استطعما

استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عم
يده عليه فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق
بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا
الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها
فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال
واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر ابواه
وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى
محل كرامته في العاقبة فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه
خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان
يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله
تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان
عمل في موسى عم لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عم مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق
للخضر عم للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين
ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب
عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن ايقن ان
البعث حق كيف يظلم عجب لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن
اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله
بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الابانة
في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما
فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عم به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الابانة
والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة في اول

القصة ومن ادعى الاشتراك في تأويل القصة وقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم
تستطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس و
من حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الانانية من ابليس اللعين حين امر الله
تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك
الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره
ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل
درك من النار قال مصنف هذا الكتاب ره تعالى ان موسى عليه السلام مع كمال عقله
وفضله ومحله من الله تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عم
حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتأويله فرضي
ولو لم يخبر بتأويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات
الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم
ذلك وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في
خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله تعالى لموسى عم وتعريضا
بها الى ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل نبهه عليها وعلى مقدارها من الفضل
ذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته امه في التابوت والقت التابوت في اليم
وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي
يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك زلة
عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه حين دفع عنه كيد من اراد قتله
به واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي شعيب حين
سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل على ذلك
ليكون شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عم هذا فراق بيني وبينك فان ذلك من جهة موسى حيث
قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عم الذي هو حكم بالمفارقة لما قال ولا تصاحبني
وان موسى عم اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل
حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وماتوا ولو
اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا لا يصلح موسى عم للاختيار

يخبر

الخضر عليه السلام صح

سنده

مع فضله

مع فضله ومحله كيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرائها كيف يصلحون لاستنباط الاحكام
واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة وهممهم المتباينة وارادتهم المختلفة
تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين صلوات الله عليه مثلها
مثل افاعيل الخضر عم وهي حكمة وصواب وان جهل الناس وجه الحكمة والصواب فيها
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان
عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم
عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم
سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسألك عمن قتله علي بن ابي طالب
عم من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلوة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة
فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب
اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب وفعاله فقال
له ويلك ان علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقر به القلوب الصدئة اخبرك ان علي
بن ابي طالب كان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك
وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى
يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما
انتهى موسى عم الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسى ليفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم
انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى عم هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى
وسخط ذلك موسى ولقي الغلام فقتله فكان قتله لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى واقام
الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى كذلك كان علي بن ابي طالب عم لم يقتل

جهلوا

ن

حسد ثم

الا من كان لله فيه رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا
اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلوا له المنزل لانه حديث عهد
بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل فيه قرآنا ادبا للمؤمنين وذلك قوله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعام
نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند
زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابي امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام الى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف
رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وانكرته ام سلمة فقال لها يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول
الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل
قول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي يبلغ من خطره
ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من
يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا
بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقالت ام سلمة وهي
لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما
حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلعم فقال
رسول الله صلعم يا ام سلمة اتعرفينه قالت نعم هنيئا له هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت يا ام
سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي
الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة
وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

فقال

فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله بن العباس اشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

باب العلة التي من اجلها قال الله تعالى لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى
واحلل عقدة من لساني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه بفرغانة باسناد
متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك قال يعني
ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد
بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ يقول في قول موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي قال يقول اني استحيي ان اكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة
غيرك فصارت هذه الحال عقدة من لساني فاحللها بفضلك واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي معناه انه سأل الله عز وجل ان يأذن له في ان يعبر عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم عدوه
بلسان كلم الله عز وجل به

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون
اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن
شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا
الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه
وقولا له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر
او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا
يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين

باب العلة التي من اجلها سمي الجبل الذي كان عليه موسى لما كلمه
الله عز وجل طور سيناء حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو
الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل

الذي كان عليه موسى عم طور سينا لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سينا وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال طور سينا وطور سينين **باب** العلة التي من اجلها قال هرون لموسى عم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي حدثنا علي بن احمد بن محمد بن احمد الكسائي والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن هرون لم قال لموسى عم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي فقال لان العداوة بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير امه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبعد العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبعد العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول لي فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اخذ موسى براس اخيه ولحيته كاخذه براس نفسه ولحيته نفسه على العادة المتعاطاة للناس اذا اغتم احدهم او اصابته مصيبة عظيمة وضع يده على راسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه اراد بما فعل ان يعلم هرون انه وجب له الاغتمام والجزع بما اتاه قومه وجب ان يكون في مصيبة بما تعاطوه لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما يأتيه من ارشادها وحسن رعيتها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن علي عم لما ذكر القوم المحاربين له بحرمانه فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به وفي العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما يأتيه البعيد ليكون ذلك ازجر للبعيد عن اتيان ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه صلى الله عليه وآله لا يشرك

به ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون واراد به امته اقتداء بالله تعالى ذكره والاستعمال العادات الصالحين قبله وفي وقته **باب** العلة التي من اجلها حرم الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت **باب** العلة التي من اجلها سمي فرعون ذا الاوتاد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي شيء سمي ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذي الاوتاد لذلك **باب** العلة التي من اجلها تمنى موسى عم الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلم فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحي من فمي وقد كلمت ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت بهما التورية فقال من رجليك فقال له كيف وقد وطئت بهما طور سينا قال وعد اشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى عم ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى عم الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فارى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلم **باب** العلة التي من اجلها قال سليمن عم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا

علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمن عم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابرهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمن عم هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك الجبارين من الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمن بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عم وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عم قد والله اوتينا ما اوتي سليمن وما لم يؤت سليمن وما لم يؤت احد من الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمن هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلعم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **باب** العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمن حرف من حروف اسم ابيه داود عم والعلة التي من اجلها سمي داود داود عم والعلة التي من اجلها سخرت الريح لسليمن عم والعلة التي من اجلها تبسم من قول النملة ضاحكا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا سليمن الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمن وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمن لها يا ايها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمن فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك فقال سليمن عم بل ابي داود فقالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود فقال

سليمن ما لي بهذا علم فقالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت سليمن ارجوا ان تلحق بابيك ثم قالت هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمن ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها **باب** العلة التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمن فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم قال ان سليمن بن داود عم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمن قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمن متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم لم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر وانه يرينا

انه واقف متكئ على عصاه ينظر الينا وليس كذلك قال المؤمنون ان سليمن هو عبد الله ونبيه
يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاة سليمن فلما اكلت جوفها
انكسرت العصاة وخر سليمن من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك
لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال الصادق عم والله ما نزلت هذه الاية
هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلم قال امر سليمن بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ
على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف هم وهم ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا
رجل معه في القبة قال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك
الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون
له حتى بعث الله عز وجل الارضة فاكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عم ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصاة
سليمن فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمن عليه السلم
حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء
وطينا باب العلة التي من اجلها ابتلي ايوب النبي عليه السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال انما كانت بلية ايوب النبي التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى
شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر
النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا
فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له
دنيا ولا ولدا الا اهلك كل شي له وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك

سترد

سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل
قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد
الله عليه السلم فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه
من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن جريت الواسطي قال قال ابو عبد الله
ان ايوب ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشا عن فضل الاشعري
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابتلي ايوب عم سبع سنين
بلا ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشا عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عم بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء
لا يصبرون على التعيير حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال
سألت ابا الحسن الماضي عليه السلم عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال
لنعمة انعم الله عليه بها فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما
صعد اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه
هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فقيل
له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا عطبه
فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شي من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي
اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه
وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فيحول بينه وبين
ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا
ابتلي بهذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند
ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط
الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم
لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال
فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتني وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لز

حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يكون ويقول في مريم ويقذفها
بزكريا عم حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا عليه السلم فلما رأى زكريا عم ذلك
هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج له جذع
شجرة فدخل فيه عليه السلم وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة
التي دخل فيها زكريا عليه السلم فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا
وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه
في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد
منهم به ولم يصب زكريا عم من الم المنشار شي ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا
وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلم لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب
ويصلى عليهم ثلثة ايام ثم يدفنون باب العلة التي من اجلها سمي الحواريون حواريين
والعلة التي من اجلها سميت النصارى نصارى حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال
اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل
وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين
في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى
نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عم بعد
رجوعهما من مصر باب العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم حدثنا
ابو احمد القاسم بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابرهيم الشركي
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس
قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تضربوا اطفالكم على
بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلعم
واربعة اشهر الدعاء لوالديه باب علة جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان
الذنوب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا

علي بن

علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب و
ما قست القلوب الا لكثرة الذنوب حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي
الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال اوحى الله عز و
جل الى موسى عم ان يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب باب علة المشوهين في خلقهم حدثنا
ابي رح قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عطية عن
ذافر الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم قال قلت
نعم قال هم الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث باب العلة التي من اجلها
صارت العاهات في اهل الحاجة اكثر ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما جعل العاهات
في اهل الحاجة لئلا يستتر ولو جعلت في الاغنياء لسترت باب العلة التي في
خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة التي في اصابة المؤمن السيئة
وفي اصابة الكافر الحسنة ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا
فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا حدثنا محمد بن الحسن رة قال حدثنا
محمد بن علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد
الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وآبائه قال ان الله عز وجل
خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق
ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافر من طينة سجين وقلوبهم وابدانهم فخلط بين
الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن
السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين
تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال
حدثني الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمن العبقري عن عمرو بن

احتشهما بيدي ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه ثم قال انت يا رب

باب العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس عليه السلام وقد اظلهم ولم يصرف الله العذاب عن امة قد اظلهم عنهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم

باب العلة التي من اجلها سمي اسمعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالانبياء عليهم السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقريك السلام ويقول لك قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال

حدثنا محمد

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك هاهنا حتى تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى هاهنا وان لم يجئ كان منه المحشر

باب العلة التي من اجلها صار الناس اكثر من بني ادم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن عمران الاشعري الدهقان عن درست عن ابي خالد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام الناس اكثر ام بنو ادم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا قلت الناس دخل ادم فيهم واذا قلت بني ادم فقد تركت ادم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس اكثر من بني ادم وادخالك اياه معهم ولما قلت بنو ادم نقص ادم من الناس

باب العلة التي من اجلها توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما الجاء المخاض مريم عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف النجار الى حطب فجعله حولها كالحظيرة ثم اشعل فيه النار فاصابتها سخونة التي توقد من كل ناحية حتى دفئت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه واطعمها فمن اجل ذلك توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز

باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي عليه السلام بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى عليه السلام

عن وهب اليماني قال ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهولاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق ادم من غير اب وام ولو ان عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يوخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه

باب العلة التي من اجلها قتل الكفار زكريا عليه السلام

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البراوذي قال حدثنا

ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال

ثابت عن أبيه عن حبة العرني عن علي عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق آدم من أديم الأرض فمنه
السباخ ومنه الملح والطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن معوية بن شريح
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل أجرى ماء فقال له كن عذبا أخلق منك جنتي
وأهل طاعتي وإن الله عز وجل أجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا أخلق منك ناري وأهل معصيتي
ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج
من هذا إلا مثله ولا من هذا إلا مثله أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول في آخره مهما رأيت من نزق أصحابك وخرق فهم فهو مما أصابهم من لطخ أصحاب
الشمال وما رأيت من حسن بشر من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ أصحاب اليمين حدثنا محمد
بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول ما خلق الله عز وجل قال إن أول
ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء إن الله تبارك وتعالى
خلق الماء بحرين أحدهما عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال يا بحر فقال لبيك و
سعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي ثم نظر إلى الآخر فقال يا بحر
فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك أخلق أهل معصيتي
ومن أسكنته ناري ثم أمرهما أن يمتزجا فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر
من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمن وأبي الربيع يرفعانه قال إن الله عز وجل خلق ماء
فجعله عذبا فجعل منه أهل طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه أهل معصيته ثم أمرهما فاختلطا
ولولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا ولا الكافر إلا كافرا

باب علة الذنب وقبول التوبة

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز
عن عمرو بن مصعب عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لولا أن آدم أذنب ما أذنب مؤمن
أبدا ولولا أن الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا

باب العلة التي من أجلها بين الناس الائتلاف والاختلاف

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب

أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن أبي العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد فما تعارف من
الأرواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا الإسناد عن حبيب عمن رواه عن أبي عبد الله
عليه السلام قال ما تقول في الأرواح قال أنها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف قال فقلت إنا نقول ذلك قال فإنه كذلك إن الله عز وجل أخذ من العباد ميثاقهم
وهم أظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم إلى آخر الآية قال فمن أقر به يومئذ جاءت ألفته ههنا ومن أنكره يومئذ جاء خلافه
ههنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله
مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو يعلم الناس كيف كان أصل الخلق لم
يختلف اثنان حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أبي الخير صالح بن
أبي حماد عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن عبد المؤمن الأنصاري قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام إن قوما يروون أن رسول الله ص قال اختلاف أمتي رحمة فقال صدقوا فقلت إن
كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا إنما أراد قول الله
عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا
إليهم لعلهم يحذرون فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله ص ويختلفوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا
إلى قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله إنما الدين واحد
إنما الدين واحد

باب العلة التي من أجلها تكون في أصحابنا حدة ولا تكون في مخالفيهم

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن
أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا رجلا من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة
المؤمن أن يكون فيه حدة قال فقلنا له إن علامة أصحابنا فيهم حدة فقال إن الله تبارك وتعالى
في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج فالحدة
من ذلك الوهج وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم
لهم سمت ولهم وقار

باب علة المرارة في الأذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة في العينين والبرودة في الأنف

أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هاشم
عن أحمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل أبو حنيفة

مع إبليس في النار فإنه أول من قاس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس وما
قال قوم ليس له في دين الله برهان فإن دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس أبي رحمه الله ومحمد بن
الحسن رحمه الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبو زهير
شبيب بن أنس عن بعض أصحاب أبي عبد الله ع قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه غلام من
كندة فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي
حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه
أبو عبد الله عليه السلام فقمت إليه فقلت ويلك يا أبا حنيفة إني كنت العام حاجا فأتيت أبا عبد
الله عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه
بخلاف ما أفتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم وجعفر
بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله لأحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فأتيت
أبا عبد الله ع فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله أما في قوله إني رجل صحفي فقد صدق
قرأت صحف آبائي إبراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبث أن طرق الباب طارق
وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال أبو حنيفة قال أدخله
فدخل فسلم على أبي عبد الله عليه السلام فرد عليه ثم قال أصلحك الله أتأذن لي في القعود فأقبل على
أصحابه يحدثهم ولم يلتفت إليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبو حنيفة من غير إذنه
فلما علم أنه قد جلس التفت إليه فقال أين أبو حنيفة فقال هو ذا أصلحك الله فقال أنت فقيه أهل
العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه ص قال يا أبا حنيفة تعرف كتاب
الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا أبا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله
ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه
وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فإن كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عز وجل
سيروا فيها ليالي وأياما آمنين أين ذلك من الأرض قال أحسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت أبو
عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ
أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة
أخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا أين ذلك من الأرض قال الكعبة قال أفتعلم أن الحجاج
بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم قال له يا

أبا حنيفة

أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع فقال أصلحك الله
أقيس وأعمل فيه برأيي فقال يا أبا حنيفة إن أول من قاس إبليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال
أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو
الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال
يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلاة أم الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها
فسكت فقال يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له أم ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد
فزارت الصبية بنت أم الولد أباها فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله التي لا تلد وخرج
إلى الحمام فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد وابنتها عند الرجل فقامت إليها بحرارة ذلك الماء فوقعت
عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت أي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي
فيها شيء فقال يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد
له من أهله مولود وولد للمملوك مولود من أم ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث
فقال جعلت فداك لا والله ما عندي فيها شيء فقال أبو حنيفة أصلحك الله إن عندنا قوما بالكوفة
يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ
الله فقال أصلحك الله إنهم يعظمون الأمر فيها قال فما تأمرني قال تكتب إليهم قال بماذا قال تسألهم
الكف عنها قال لا يطيعوني قال بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني فقال
يا أبا حنيفة أبيت إلا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال أصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني
وبينك قال لا شيء قال أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرات فلم آذن لك فجلست
بغير إذني خلافا علي كيف يطيعوني أولئك وهم ثم وأنا هاهنا قال فقنع رأسه وخرج وهو يقول
أعلم الناس ولم نره عند عالم فقال أبو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين الأولتين فقال يا
أبا بكر سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال مع قائمنا أهل البيت وأما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه و
دخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد
قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سفيان الحريري عن معاذ بن بشير عن عمرو
العامري عن ابن أبي ليلى قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعي نعمن فقال أبو عبد الله ع من الذي
معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمن قال فلعل هذا
الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت نعم فقال يا نعمن هل تحسن أن تقيس رأسك فقال لا فقال ما أراك تحسن شيئا ولا فضلك

ابو عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول
من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس
نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ولكن قس لي
راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس راسك تقيس
الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين
لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن
ادم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل
الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود
حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال
حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو
حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برايك فان
اول من قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين ثم قال اتحسن ان تقيس راسك من بدنك قال لا قال جعفر عليه السلام فاخبرني
لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في
الشفتين قال لا ادري قال جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين
وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا
ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه
الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال
جعفر عليه السلام لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان قال لا ادري قال هي لا اله
الا الله لو قال لا اله كان شرك ولو قال الا الله كان ايمان ثم قال جعفر عليه السلام ويحك ايهما اعظم
قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين
ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي
الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس اي تع قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس

الحلو والمر

فقال

فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين
النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على
الاخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن
شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري فقال له انت لا تحسن تقيس راسك
تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرني كيف ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن ادم وجعل
العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن
ادم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك
لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال في الاذنين لمتاعهما من
العلاج وقال في موضع ذكر الشفتين الريق فان عذب الريق ليميز به بين الطعام وقال في ذكر
الانف لولا برد ما في الانف وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد
الله ورواه معاذ بن عبد الله عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمن على
جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا
رجل من اهل الكوفة له راي ونظر ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برايه ثم قال يا نعمن
هل تحسن تقيس راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدي الا من عند غيرك
فهل عرفت مم الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في
الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت
فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن ادم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا
ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابها والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل
المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك
لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل
الله العذوبة في الفم منا من الله على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر
واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمن اياك والقياس فان
ابي حدثني عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله

الامر عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت مما الملوحة في العينين
والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت
فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى
خلق عيني ابن ادم شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع في العين من
القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج ولولا
ذلك لوصلت الى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن ادم يجد بذلك
عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الراس شيئا الا اخرجه
قلت فما الكلمة التي اولها كفر واخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها كفر واخرها
ايمان ثم قال يا نعمن اياك والقياس فقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلعم انه قال من قاس
شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الراي والقياس فان
الدين لم يوضع بالقياس وبالراي **باب** العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا
يعلمون حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون
قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق ادم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة
حصل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون **باب** العلة التي
من اجلها وسع الله عز وجل في ارزاق الحمقى حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما
بعمل ولا بحيلة **باب** العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من غير سبب ويفرح
من غير سبب الحديث قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن ابي
عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما
فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه
كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم حدثنا ابي رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن مدين عن وادما لك

العذوبة

بن الحرث

بن الحرث الاشتر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي رجل
من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا
فقال ابو عبد الله عم ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك
داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم
كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا
قال قلت جعلت فداك افتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا
الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او باين منه فقلت له جعلت فداك بل هو باين
منه فقال اليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا منه فقلت نعم فقال
كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا
لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله
وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار **باب** علة الحجب النسيان والذكر و
علة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له
ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة
ونطفة المراة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المراة اشبه الرجل اباه وعمومته وان
غلبت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن حاتم رضه فيما كتب الي قال اخبرني القسم بن محمد
عن حمدان بن الحسين بن الوليد عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة
فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق ماء المراة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا العباس
بن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يوسف الخلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
الخليل المخرمي قال حدثنا عبد الله بن السمعي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد
الله بن سلام بقدوم رسول الله صلعم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلعم فقال اني اسئلك عن ثلث
لا يعلمهن الا نبي وصي نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه
او الى امه قال صلى الله عليه واله اخبرني بهن جبرئيل عم انفا قال هل اخبرك به جبرئيل قال نعم قال
ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرا هذه الاية قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك

المراة

نطفت المراة م

باذن الله ما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة
فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان
اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال فقال هذا الذي كنت اخاف منه يا رسول
الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين عليه السلم قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها
فان كانت نطفة المراة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه
وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان
تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فياخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء
الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد
فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب
كل ما يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال
حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابو حفص بن
موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن جعفر بن يحيى بن ابي بكر عن عبد الله بن مرة عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا محمد اسالك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال
قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا
دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسالك عن
شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة
اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون
الشبه واذا علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال

صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما سالتني عنه حتى انبانيه الله عز وجل
في مجلسي هذا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم
داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه الحسن بن علي
وهو متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم
على امير المؤمنين فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم والاخرة
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه
ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال
الحسن عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة
بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله عز وجل برد تلك
الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فاسكنت الروح في بدن صاحبها
واذا لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم
ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سالت عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل
في حق وعلى الحق طبق فان هو صلى على النبي صلى الله عليه واله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء
القلب وذكر الرجل ما كان نسي واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى
اهله بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل
يشبه اباه وامه وان هو اتاه بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
فان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم
ازل اشهد بذلك واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول
الله صلى الله عليه واله والقايم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عم ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين اخيه والقايم بحجته بعده واشهد على
علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن

محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد
على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين عم للحسن عم يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت
اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله
ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم

باب العلة التي من اجلها

صار العقل واحدا في كثير من الناس حدثنا احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى
الله عليه واله سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق
ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل ادمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان
على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد
هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب
هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل
السراج في وسط البيت

باب علل ما خلق في الانسان من الاعضاء والجوارح

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال
حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر
ابو عبد الله عليه السلم مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرا كتب الطب فجعل ابو عبد
الله عليه السلم ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال يا ابا عبد الله اتريد مما معي شيئا قال
لا فان معي ما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب
باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله
واعلم ان المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي وهل
الطب الا هذا فقال الصادق عم افتراني من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله ما اخذت الا عن

سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال الهندي لا بل انا قال الصادق عم فاسالك قال سل
قال اخبرني يا هندي لم كان في الراس شؤون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوق
قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير
قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين
قال لا اعلم قال فلم جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف
في اسفله قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم
احتد السن وعرض الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال
لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة
قال لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين
وجعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم
كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبتين الى خلف قال لا اعلم قال فلم
تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق عم لكني اعلم قال فاجب فقال الصادق عم
كان في الراس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل
ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان الى
الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها
مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس
عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان
من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل
يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور بينهما
الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت
مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف
في اسفله لتنزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه الارياح الى المشام ولو كان
في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل
من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعل اللحية
للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع

العض وجعل الفرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشد الاضراس والاسنان
كالاسطوانة في البناء وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر لما درى
الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما
حسن فلو كان فيهما حياة لالم الانسان قصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس
فجعل راسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت
الرية قطعتين ليدخل بين مساقطها فتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة
وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان
عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لاحتبست النقطة الاولى
الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة تنقبض
وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان
الانسان يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم
متخصرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا واذا كان على حرفه دفعه
الصبي واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجال فقال الهندي من اين لك هذا العلم
فقال عليه السلام اخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل
عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك باب
العلة التي من اجلها صار ابغض الاشياء الى الله عز وجل الاحمق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه
سلبه احب الاشياء اليه وهو العقل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل
امرء عقله وعدوه جهله باب العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة
وينبت في ظهرها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام فقلت ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها

فقال

فقال لعلتين اما احديهما فلان الناس يعلمون ان الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا
والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي تلاقي الاشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد
مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك
باب العلة التي من اجلها صارت التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن
ادريس عن ابيه عن وهب اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لادم عليه السلام وابى ابليس ان يسجد
قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل لادم يا ادم
انطلق الى هؤلاء الملا من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية
ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة باب علة سرعة الفهم وابطائه حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام
فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق او ما
تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله
واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه واما الذي
تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد علي حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفهم والفطنة والحفظ والعلم
فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره
ومفتاح امره باب علة حسن الخلق وسوء الخلق حدثني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله
بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر الى الجن
فولدتا جميعا فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق
فمن بنت الجان وانكروا ان يكون زوج بنيه من بناته باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول

الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة احدهم فلا
يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي باب العلة التي من اجلها تجد الاباء
بالابناء ما لا تجد الابناء بالاباء حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه
ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم باب علة الشيب وابتدائه
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم ع شيبا في لحيته فقال يا رب
ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
محمد بن الحسن قال حدثنا
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم ع
فراى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص
الله طرفة عين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هرون عن عثمن
الزنجاني عن جعفر بن الريان عن الحسن بن الحسين عن خالد بن اسمعيل بن ايوب المخزومي عن جعفر
بن محمد عليه السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا عليه السلام يقول كان الرجل يموت وقد بلغ
الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقال ايكم
ابوكم فلما كان زمان ابرهيم قال اللهم اجعل لي شيبا اعرف به فشاب وابيض راسه
ولحيته باب علة الطبايع والشهوات والمحبات حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما
مضى الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة قال ولما كان من شانه ان يخلق آدم عليه السلام للذي
اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات والارض علمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق
السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون
فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا
على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان

وهذا

وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك
وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك
لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة
قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله
منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون
اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين
اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى
طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس من ارضي
فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي
اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي
الجن ولا يوانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم
مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال
من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك من الله
عز وجل تقدمة الى الملائكة في آدم ع من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك
وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين و
المرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا
ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه يسئلهم ثم اغترف غرفة من الماء
المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان
الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
قال وشرط في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين فصلصلها
ثم القاها قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا
والجنوب ان جولوا على هذه السلالة الطين وابرؤها وانشئوها ثم جزؤها وفصلوها
واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملائكة الاربعة عليها وهي

الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجرى فيها الطبايع الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة
في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة
في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية
الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول
الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه من ناحية
المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب
النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو واخبرني جابر ان اباجعفر عليه السلم
قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلم ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه
السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل
العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض
اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريه والعقل مسكنه القلب حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن
محبوب عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال لما خلق الله عز وجل طينة ادم امر الرياح
الاربع فجرت عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي
زياد السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار و
يبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا
ان النار في معدته ما هضمت او قال هضمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما
التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا
برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل والطين صورته والعظم في جسده
بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا
قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان

الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا
فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء والحيوة في الارض والموت
في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك
الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى
الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس حركتها من
الريح وما كان من نفس المومن فهو نور مويد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مويد
بالنكراء فهذه صورة ناره وهذه صورة نوره والموت رحمة من الله لعباده المومنين ونقمة على
الكافرين ولله عقوبتان احديهما امر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان
من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله تعالى وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم
وفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمومن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها
واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون ذلك الا بذنب
والذنب من الشهوة وهي من المومن خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما
كان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا حسدا
من عند انفسهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو
عبد الله عليه السلم اعرف ان المرء نفسه ان تعرفها باربع طبايع واربع دعائم واربعة اركان
فالطبايع الدم والمرة والريح والبلغم ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ
والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار
وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان
عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شي هو ههنا والى ما
هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد تجري فيه النفس وهي حارة وتجري
وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر
وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي
العوارض التي يكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطية عملها فيوافق

فيستوجب

ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطية
الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان وعروقه واعضاه جنود لله مجندة عليه فاذا
اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال
حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى
امير المومنين عليه السلم انه قال اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها
فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان
عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر
وان اتسع له الامن استلبته العزة وان جددت له النعمة اخذته العزة وان اصابته
مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان
جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل
افراط به مفسد وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب
الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة مودية عنه الاذنان والعينان
والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم
بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك
الرايحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة
تحرك الذكر فهذه كلها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمن بن احمد البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن
سفيان السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق ادم عم حين خلقه الله عز وجل وابتدعه
قال الله تبارك وتعالى اني خلقت ادم وركبت فيه جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة
في ولده تنمي في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب
ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل
جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم
خلقت في الجسد بعد هذه الخلق الاولى اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم

الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم
اسكن بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن
الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد
اعتدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا
تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن وقهرتهن ومالت
بهن ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى
تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وسره في كليته وغضبه
في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في ريته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل
فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث ياتي السقم
من قبل زيادة تكون في احدى هذه الفطر الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد
في الناقصة منهن او ينقص من الزايدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشي باقرانه ثم
تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد فطر عليها بني ادم اخلاقا وبها توصف فمن
التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان مالت به اليبوسة
كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كانت لينته مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته
طيشا وسفها وان مالت به البرودة كانت اناته ريبا وبلدا فان اعتدلت اخلاقه وكن
سواء واستقامت فطرته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في حدته لا تغلبه
خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء استكثر ومن ايها شاء اقل ومن ايها شاء عدل ويعلم
كل خلق منها اذا غلا عليه باي شي يمزجه ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما يجب ان يكون فمن التراب
قسوته وبخله وحظره وفظاظته وبرمه وشحه ويأسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الماء
كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وترسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا
خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب ويميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء
ويمزجه بلينه يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء والفظاظة الكرم والبرم
التوسل والشح السماح والياس الرجاء والقنوط الاستبشار والعزم القبول والاصرار القرب ثم
من النفس حدته وخفته وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن
الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف

ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق النفس ويميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقوم به كلوم الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء والضحك الفهم والسفه الكرم والخدع الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن ادم وابصر واكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكى وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطاء وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم ثم يقرن الى اخلاقه عشر خصال الجزى الايمان والحلم والعقل والعلم والعمل واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جمع الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان سلط عليه الكفر وتعبد وحال بينه وبين كل شيء يرجو منفعته واذا صلب الايمان وهن له الكفر وتعبد واسكان واعتز الايمان واذا ضعف الحلم علا الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدى سوءته وكشف ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين تكرم من الجفوة والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت السكينة واذا ضعف الورع تسلط الفجور وظهر الاثم وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الفرية وجاء الافك بكل وجه البهتان واذا حصل الصدق اخنس الكذب وظهر وصمت الافك وامتنعت الفرية عن البهتان ودنا البر واقترب الخير وطردت الشرة واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن ونعق الجزع وامتنعت الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن والجزع والحيت الحسنة وعظم الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر العنف والغلظ واشتدت الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق وبطل تعبد اهل الايمان ففي اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهية الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشر خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب والمحمدة في الناس وتشريف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل وصحبة الابرار والارتفاع عن الضعة والارتفاع عن الخساسة وشهوة الليل والقرب من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان

العلم الجميل

فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا والسلامة وان كان سفيها ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدقة ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والرجاء والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمنالة والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والنهى والورع وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب من كراهية الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء ويتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتاني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلج والزكاية والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والامتعاض من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه مائة خصلة من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده وجنده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده وجنده تهتدوا قال سماعة جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله تبارك عز وجل استكبرت فلعنته ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه الله عز وجل العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها الهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضده التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نسيان الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال

المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها صح

التهاون

حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه مامون يستقل كثير الخير من غيره ويستكثر قليل الخير من نفسه ولا يتبرم بطلاب الحوائج اليه ولا يسام من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا التقى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا التقى الذي هو شر منه وادنى قال عسى ان يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هيهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله تبارك وتعالى

السعدآبادي

خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم وقلوبهم تهوى اليهم ثم قرأ ان كتاب الفجار لفي سجين وما أدريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن قلوبهم الينا حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أبي المغرى عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب أهل طاعة الله عز وجل ويبغض أهل معصية الله ففيك خير والله يحبك واذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب

باب علة المعرفة والجحود

أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فقالوا أنت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا أقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ان ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن أبي جعفر

قال ان

قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان مما أحب أن خلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض وكان مما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وأي شيء الظلال فقال ألم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فأنكر بعض وأقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وأنكرها من أبغض وهو قوله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم

باب علة احتجاب الله عز وجل عن خلقه

حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لأبي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال أبو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار ثم هو أجل من أن تدركه الأبصار أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل قال فحده لي قال انه لا يحد قال لم قال لأن كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزي ولا متوهم أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام لأي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لأن الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو أنهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك أحدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام أول مرة عظمه فاذا أتت عليه أيام وهو يراه لا يكاد أن ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم

باب علة اثبات الأنبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلائلهم

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن أبي المقدام عن اسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الأفق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو يرى فهو بالمنظر الأعلى فأحب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون

له الحجة البالغة وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد من ربهم ما جهلوا وعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا أمة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرني علي بن ابرهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله من أين أثبت الرسل والأنبياء فقال انا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الأنبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبون بالحكمة مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من أحوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل فقال لأي شيء بعث الله الأنبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم ألا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا أحدا الى الكفر قلت فيكون الرجل

كافرا

كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال حدثنا أبو عبد الله السياري عن أبي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده العصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلعم بالكلام والخطب فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عم كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فأتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله عز وجل وأثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنه قال والشعر فأتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثل اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب

باب علة المعجزة

حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عم لأي علة أعطى الله عز وجل أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة فقال ليكون ذلك دليلا على صدق من أتى به والمعجزة علامة الله لا يعطيها الا أنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب

باب العلة التي من أجلها سمي أولو العزم أولي العزم

أبي رضه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا وانما سمي أولو العزم أولي العزم لأنهم عهد اليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والاقرار به حدثنا

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابرهيم الخليل عم وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عم وكل نبي في زمن موسى عم وبعده كان على شريعة موسى عم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عم وكل نبي كان في ايام عيسى عم وبعده كان على منهاج عيسى عم وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد صلعم لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون ولا يامرون بمعصيته

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه

ولا يفارقون

ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين

باب العلة التي من اجلها صار النبي صم افضل الانبياء عليهم السلم

حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصايغ رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بعض قريش قال لرسول الله صم باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم فقلت يا بن رسول الله لم سمي النبي صم الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عم كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صم يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صم لم يكتب ولم يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي

فكيف يكون

عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول يوسف عم اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان مما من الله عز وجل على رسوله صم انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ الكتاب ولا يكتب

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان مما من الله عز وجل به على نبيه صم انه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلم بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صم بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صم باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عم عنه تشريفا من الله عز وجل له صم

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صم محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا ومتوكلا وموقفا ومعقبا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صم فسأله اعلمهم فيما ساله فقال لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابا القسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والاخرين

ففي النار

ففي النار ومن امن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن عم فقلت له لم كني النبي صم بابي القسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا بن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صم قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صم على امته كشفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي عم ومن بعده شفقة علي عم عليهم كشفقته صم لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صم المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم وصار اولى بهم من انفسهم وكذلك امير المؤمنين عم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صم

حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بامد قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن السخت قال حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن ايوب بن سليمن عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم انا اشبه الناس بادم وابرهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين وصفي وبشرني على لسان كل رسول بعثه الله الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو المحمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محى الله بي عز وجل من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القران محمدا فانا محمود في جميع اهل القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشرا يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله سبحانه عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول

وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وانا القيم
الكامل الجامع ومنّ علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانهم
وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احداً واحللت لك
الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة
البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجداً وطهوراً واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت
ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك

باب العلة التي من اجلها قال الله لنبيه صلعم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك حدثنا المظفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد
بن الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز
وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية
فان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله اليس قد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره
فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عليه السلم عن ذلك قال اما
قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب
بذلك رسول الله صلعم ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث
الينا نبياً من الملائكة اذ لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في
الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عم فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من
الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة
وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال عم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان
نبيه عم مؤدي عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلعم انه صادق فيما
يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن ابي عمير رفعه الى احدهما عليهما السلم

قول

قول الله عز وجل لنبيه صلعم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اشك ولا اشك

باب علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابن ابي نصر عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى
الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار موكفاً وحلب العنز
بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنة من بعدي

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلعم يتيماً حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل عن
قول الله عز وجل الم يجدك يتيماً فآوى قال انما سمي يتيماً لانه لم يكن له نظير على وجه الارض
من الاولين والآخرين فقال عز وجل ممتناً عليه الم يجدك يتيماً اي وحيداً لا نظير لك
فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالاً يقول منسوباً عند
قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلاً يقول فقيراً عند قومك يقولون لا
مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجاباً حتى لو دعوت
على حجر ان يجعله الله لك ذهباً لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام و
اتاك بالماء حيث لا ماء واغاثك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم على اعدائك

باب العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله حدثنا حمزة
بن محمد العلوي رضه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلعم لئلا يكون لاحد عليه طاعة

باب العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد حدثنا علي
بن حاتم القزويني فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن

الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لاي علة
لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل خلق محمداً صلى الله عليه وآله نبياً وعلياً
عليه السلم وصياً فلو كان لرسول الله صلعم ولد من بعده لكان اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير
المؤمنين عليه السلم فكانت لا تثبت وصية امير المؤمنين عم

باب علة المعراج
حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هاشم المؤدب وعلي
بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سألت زين
العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال
تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلعم الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه
وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك
رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلم
فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن
السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم لاي علة عرج
الله بنبيه صلعم الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك
والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلم ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه
عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته
ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عما يصفون

باب العلة التي من اجلها لم يسئل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل التخفيف عن امته من خمسين صلوة
حتى سأله موسى عم والعلة التي من اجلها لم يسئل التخفيف عنهم من خمس صلوات حدثنا محمد بن
عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن عن اسمعيل بن ابرهيم
عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلم قال سألت
ابي سيد العابدين عليه السلم فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلعم لما عرج به الى
السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران

عليه السلم

عليه السلم ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء امره به فلما سأله موسى
عم ذلك فكان شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه فسأله التخفيف
التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابه فلم لا يرجع الى ربه ويسأله التخفيف
عن خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عم ان يحصل لامته
التخفيف مع اجر خمسين صلوة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عم لما
هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول انها خمس بخمسين
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان
قال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال فما معنى قول موسى عم لرسول الله صلعم ارجع الى ربك فقال
معناه معنى قول ابرهيم عم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب
لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله
فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى
الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل واهل موقف
عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج
به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول
في قصة عيسى عم بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه

باب علة محبة النبي صلعم لعقيل بن ابي طالب حبين حدثنا ابو محمد الحسن بن
محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن محمد بن يوسف المقربائي المقدسي قال
حدثنا علي بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن
عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلعم يقول لعقيل اني احبك يا عقيل حبين حباً لك
وحباً لحب ابي طالب لك

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن
سليمن او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله عم قال قلت له لم كان رسول الله صلى الله عليه

وآله

يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة فقال العلة في ذلك ان ادم قرّب قربانا عن الانبياء
من ذريته فسمّى لكل نبي عضواً وسمّى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها
ويحبها ويفضلها وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها
من المرعى وبعدها من المبال

باب العلة التي من اجلها سمي الاكرمون على الله محمد وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم
بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن
اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم وهو يقول خلقت انا
وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله
ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد همّ بالخطيئة ونحن في صلبه
ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه وقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم
يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب
فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل فيّ النبوة
والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود
وانا محمد والله الاعلى وهذا علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا
فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن الفضل
بن جعفر بن ابرهيم بن سليمن بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني
البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطائفي قال حدثنا
محمد بن مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عم لما خلق الله عز وجل ذكره ادم عم
ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حوا امته فرفع طرفه نحو العرش
فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال ادم عم يا رب ما هؤلاء قال عز وجل هؤلاء الذين اذا
تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال ادم يا رب بحق قدرهم عندك ما اسمهم فقال عز وجل اما
الاول فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا فاطر السموات وهذه
فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل

حدثنا علي بن احمد

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن
الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن
قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء البيت الحرام اذ اقبلت فاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين عم وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت ربّ اني مؤمنة
بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل عم وانه بنى البيت العتيق
فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا
البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا
قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عم ثم
قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سراً في موضع لا يحب الله ان يعبد
فيه الا اضطراراً وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً واني
دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة
سميه علياً فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض
علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى
لمن احبه واطاعه وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا
رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين عليه السلام في التورية
والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج وعند الكهنة
وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول
في آخره اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طايفة لم يسم احد من ولد آدم قبله
بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه
انما تسمى به الناس بعده وفي وقته وقالت طايفة سمي علياً لعلوه على كل من بارزه وقالت طايفة
سمي علياً لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وقالت طايفة سمي علياً لانه علا
على ظهر رسول الله صلى الله عليه بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط
الاصنام من سطح الكعبة وقالت طايفة انما سمي علياً لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من
خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طايفة انما سمي علياً لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن
عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال الغلابي وحدثني
شعيب بن واقد قال حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى عن زيد بن علي بن الحسين
عن أبيه علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال الغلابي حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن
ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن عليه السلام قالت
لعلي عليه السلام سمه قال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج إليه
في خرقة صفراء فقال ألم أنهكم أن تلفوه في صفراء ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال
لعلي عليه السلام هل سميته فقال ما كنت لأسبقك باسمه فقال صلى الله عليه وآله وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل
فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام وهنئه وقل له إن
عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال
إن الله جل جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي
قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله جل ذكره إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فا
هبط إليه فهنئه وقل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل
عليه السلام فهنأه من الله تعالى ثم قال إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون فقال وما كان اسمه قال
شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين وبهذا الإسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس بن
بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة
اسم الحسن والحسين في بني موسى شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل وبهذا الإسناد عن العباس
بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهذلي عن أبي الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن
فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله أمرهم أن يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة عليها السلام يا علي
سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فأخذه وقبله
وأدخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ألم أتقدم إليكم ألا تلفوه في خرقة
صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال
لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لأسبقك باسمه فأوحى الله عز ذكره إلى جبرئيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمد ابن
فاهبط إليه فأقرئه السلام وهنئه مني ومنك وقل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه

باسم ابن

باسم ابن هارون فقال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد
الحسين جاء إليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال له إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم
ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين وبهذا
الإسناد عن الغلابي قال حدثنا حكم بن أسلم قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير حدثنا الحسين
بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي قال حدثني أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله
بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن
بن علي عليه السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليه السلام حدثنا الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن القسم قال أخبرنا عيسى قال أخبرنا
يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة
عليها السلام الحسن عليه السلام جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به
إليه فقالت يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا **باب** العلة التي من
أجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم على
العباد حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري قال حدثنا
أحمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال
حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه و
أحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
أبو أحمد القسم بن بندار المعروف بأبي صالح الحذاء قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي
قال حدثنا محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري قال حدثنا
حميد الطويل عن أنس بن مالك قال جاء رجل من أهل البادية وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من
أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلاة
فلما قضى صلاته عليه السلام قال أين السائل عن الساعة قال أنا يا رسول الله قال فما أعددت لها قال
والله ما أعددت لها من كثير عمل صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وآله المرء

مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد من فرحهم بهذا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصبهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن جوذان قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا أسعد بن عمرو
عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن
عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ويكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته **باب** علة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن العشق فقال قلوب خلت من
ذكر الله فأذاقها الله حب غيره **باب** علة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض في الله والموالاة
حدثنا محمد بن القسم الأسترآبادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله
أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان
وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها
في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له كيف
لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه
أعاديه فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى قال ولي
هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك
وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك **باب** في أن علة محبة أهل البيت عليهم السلام
طيب الولادة وأن علة بغضهم خبث الولادة حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا سعد بن أبي القسم عبد الرحمن الكوفي وأبو يوسف
يعقوب بن يزيد الأنباري عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق أبي
عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد
الله على أول النعم قيل وما أول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته حدثنا علي
بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي

عن أبي



عن أبي محمد الانصاري عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام قال من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله
على بادئ النعم قيل وما بادئ النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن إبراهيم بن بابويه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله
بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده
فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن السندي
عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي قال رأيت جابرا متكئا على عصاه وهو يدور في سكك
الأنصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم
على حب علي فمن أبى فانظروا في شأن أمه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي
القسم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فإنها لم تخن أباه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل
بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي عليه السلام لا يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض حدثنا الحسين بن
محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال
حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد بن الرملي قال حدثنا أحمد بن موسى قال حدثنا يعقوب
بن إسحاق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن
أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل
ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال عليه السلام هو الذي أخرج أباكم من الجنة
فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال
لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله
ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأ
ولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الأموال والأولاد قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي
لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي

الانصار

لا من النساء الا سلفلقية وهي التي يحيض من دبرها فاطرق مليًا ثم رفع رأسه فقال يا معاشر
اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حبه على اولادنا فمن احب عليًا
علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليًا انتفينا منه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثني ابو عمرو حفص المقدسي قال حدثنا عيسى بن
ابرهيم عن الحرث بن هشام عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك و
تعالى خلق خلقًا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عم فقيل له ومن هذا الخلق قال
القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال حدثنا ابو الحسن ابرهيم بن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال
حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد محمد بن مرداس الدولقي قال
حدثني جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه
قال مر ابليس بنفر يتناولون امير المؤمنين عم فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال
انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا
له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته
فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد
فقالوا له يا ابا مرة افتقول في علي شيئًا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين
والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الجان شكوت الى الله
عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في سماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى
في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت
الملائكة لذلك النور سجدًا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا بالنداء
من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب حدثنا
محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن حسام بن معدان الاصفهاني قال حدثنا ابو حاتم قال
حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن
جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم من احب عليًا في حيوته

قال حدثنا احمد بن موسى

وبعد موته

وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حيوته
وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف
بابن مقبرة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عاصم بن يوسف قال حدثنا محمد بن
ايوب الحلبي قال حدثنا عمر بن سليمن عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليًا في حيوته وبعد موته
كتب الله له الامن والايمان ما طلعت الشمس وغربت حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال
حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن يحيى بن سباب العطار الكوفي بمصر بالكوفة قال حدثني احمد بن
الهذيل ابو العباس الحمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح بن قرة السمرقندي قال حدثنا
محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس بن ابرهيم قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر
قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه
فسلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب عم لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملت امه وهي طامث باب العلة التي
من اجلها ترك الناس عليًا عليه السلم وعدلوا الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد بن
يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي
العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت
الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليًا عليه السلم وقرباه من رسول الله صلعم قرباه
وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم
على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله
الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشد الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف
شعرًا وقائلة كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يكن من شكلي فهاجرته والناس
اشكال والاف حدثنا ابو احمد الحسين بن عبد الله بن سعيد بن الحسين بن اسمعيل بن حكيم العسكري
قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن علي العبسي قال حدثنا بشر بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عن
حدثه عن ابائه عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم قال بينما امير المؤمنين عم في اصعب موقف
بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس
علمًا بالكتاب والسنة فقال يا اخا بني دودان ولك حق المسألة وذمام الصهر فانك قلق الوضين

الحكم

ترسل عن ذي مسد كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم
الله والزعيم محمد صلعم شعرا دع عنك نهبًا صيح في حجراته وهلم خطبًا في ابن ابي سفيان
فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو الا جارتي وسؤالها الا هل لنا اهل سئلت كذلك
ولكن حديث ما حديث الرواحل ليس القوم من حفضني وحاولوا الادهان في دين الله
فان ترتفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين
اليك عني يا اخا بني اسد حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته
عن امير المؤمنين عم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل اباهم واجدادهم واعمامهم
واخوالهم واقرباءهم المحاربين لله ولرسوله عددًا كثيرًا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم
فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي
رسول الله صلعم مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره باب العلة التي
من اجلها ترك امير المؤمنين عم مجاهدة اهل الخلاف قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر عم يقول انما اشار علي عم بالكف عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم
بعده فاحب ان يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن محمد بن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما بال امير المؤمنين عم لم يقاتل
فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا
اليمًا قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم
عليه السلم لن يظهر ابدًا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله
فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلم قويًا في دين الله عز وجل قال بلى قال كيف ظهر عليه
القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي آية

قال قوله

قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا اليمًا قال انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين
في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عم ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج
الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدًا حتى تظهر ودائع
الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى
بن عبيد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال في
قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا اليمًا لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين
من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذبنا الذين كفروا حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن
عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني
عن علي بن ابي طالب عم لم لم يجاهد اعداءه خمسًا وعشرين سنة بعد رسول الله صلعم ثم جاهد
في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلعم في تركه مجاهدة المشركين بمكة ثلث
عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهرًا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي
عم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلعم مع تركه
الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرًا كذلك لم تبطل امامة علي عم مع تركه الجهاد خمسًا
وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله
عليه السلم ما بال امير المؤمنين عم لم يقاتلهم قال للذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له
ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضه قال اخبرنا
محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحمصي قال
حدثني محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا
ما بال امير المؤمنين عم لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ ذلك
عليًا عم فامر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة
الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

ومنهم بامير المؤمنين قال اولهم ابرهيم عم اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه
منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة
فالوصي اعذر ولي بيوسف عم اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان
قلتم ان يوسف دعا ربه وسال السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا
يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عم اسوة اذ قال ففررت منكم لما
خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم والله وان قلتم ان موسى
عليه السلم خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون عم اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد
كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد
صلى الله عليه واله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان
قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق هو
بالغار من خوفهم فالوصي اعذر اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن
اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما منع امير المؤمنين
عم ان يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي واحسب في الحديث ولا يشهدوا
ان محمدا رسول الله وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته
مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت فاخبرني
عن القائم عم يسير بسيرته قال لا ان عليا عليه السلم سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان
القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم ابدا قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد
بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عليا عليه السلم لم يمنعه من ان يدعو الى نفسه الا انهم ان

تكونوا

تكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم
قال حريز وحدثني زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال لولا ان عليا عم سار في اهل حربه بالكف
عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما
طلعت عليه الشمس حدثنا احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض
اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم كف علي عم عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلم فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من
الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت
ارتائي بين ان اصول بيد جذا او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير
فيكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي القلب قذى وفي
الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي
بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته فصيرها والله في حوزة خشناء
يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها حرن
وان اسلس بها عسق فمني الناس بتلون واعتراض وتلوع هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة
المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيالله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظاير فمال رجل لضغنه واصغى اخر لصهره وقام الثالث القوم نافجا
حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه
عمله وكبت به مطيته فما راعني الا والناس الى كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق اخرون كانهم
لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي
فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من عفطة عنز وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا

يخضمون كذا في نهج البلاغة

امير المؤمنين لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم
قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين عم اذ لم يبلغ حيث اراد قال مصنف هذا
الكتاب سالت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله
عم لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل وقوله محل القطب من
الرحا اي تدور علي الخلافة كما تدور الرحا على قطبها وقوله ينحدر عني السيل ولا يرتقي الي الطير يريد
انها ممتنعة على غيري لا يتمكن منها ولا يصلح لها وقوله فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها ولم
اكشف وجهي بها والكشح والجنب والخاصرة بمعنى وقوله وطويت عنها كشحا اي اعرضت عنها والكاشح
الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت اي اقبلت واخذت ارتائي افكر واستعمل الراي وانظر في ان اصول
بيد جذا وهي المقطوعة واراد قلة الناصر وقوله او اصبر على طخية فللطخية موضعان احدهما
الظلمة والاخر الغم والحزن يقال اجد على قلبي طخيا اي حزنا وغما وهو هاهنا يجمع الظلمة والغم والحزن
وقوله يكدح فيها مؤمن اي يدأب ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى اي اولى يقال هذا احجى
من هذا واخلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله في حوزة اي في ناحية يقال حزت الشيء احوزه
حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة التي لم ترض ان عنف
بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اي وقف فلم يمش وانما يستعمل الحران في الدواب فاما في الابل
فيقال خلات الناقة وبها خلاء وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعمله في الابل وقوله ان
اسلس بها عسق اي دخل في الظلمة وقوله مع هن وهن يعني الادنياء من الناس يقول العرب فلان هني
وهو تصغير هن اي دون من الناس ويريدون بذلك تصغير امره وقوله فمال رجل لضغنه وي
لضغن وهما قريب وهو ان يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى اخر لصهره فالصغو الميل
يقال صغوك مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجا حضنيه فيقال في الطعام والشراب وما اشبهها
قد انتفج بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري الانسان قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنان جانبا الصدر وقوله
بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره للرجل هاهنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف
فيه اي ياكل ومعنى الكلام اي بين مطعمه ومنكحه وقوله يخضمون اي يكثرون وينقصون ومنه قوله
خضمني الطعام اي نقص وقوله اجهز اي اتى عليه وقتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة
فقتلته وقوله كعرف الضبع يشبههم به لكثرته والعرف الشعر الذي يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع
وقوله وقد انثالوا اي انصبوا علي وكثروا ويقال انثلت ما في كنانتي من السهام اذا اصببته وقوله

وراقهم

وراقهم زبرجها اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا زهرة الدنيا وحسنها
وقوله ان لا يقروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من
المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه من الحق
الواجب له وقوله لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل يقول العرب القيت حبل البعير على غاربه
ليرعى كيف يشاء ومعنى قوله ولسقيت اخرها بكاس اولها اي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم
قوله ازهد عندي فالزهيد القليل وقوله من حبقة عنز فالحبقة ما يخرج من دبر العنز من الريح
والعفطة ما يخرج من انفها وقوله تلك شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من جانب
فيه اذا هاج وسكن حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد
الحميد الحماني قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم ولابي عبد الله عليه السلم
حين قبض رسول الله صلعم لمن كان الامر من بعده فقال لنا اهل البيت قلت وكيف صار في غيركم
قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد في الارض وتنكح الفروج الحرام
ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلي ذلك غيرنا

باب العلة التي من اجلها قاتل امير المؤمنين عليه السلم اهل البصرة وترك اموالهم

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن
سليمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يروون ان عليا عم قاتل اهل البصرة و
ترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا عم
انما من عليهم كما من رسول الله صلى الله عليه واله على اهل مكة وانما ترك علي عليه السلم اموالهم
لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم واراد ان يقتدى به في
شيعته وقد رايتم اثار ذلك هو ذا يسار في الناس بسيرة علي عم ولو قتل علي عم اهل البصرة
جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روي
ان الناس اجتمعوا الى امير المؤمنين عم يوم البصرة فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم قال
ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه

باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلم

فدك لما ولي الناس حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين عم فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوبة حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هشم رضه قال حدثنا ابي عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له لاي علة ترك امير المؤمنين عليه السلم فدكا لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلعم لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال عم وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يوخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين علي عليه السلم لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت لا ناخذ حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا باب العلة التي من اجلها كنى رسول الله صلعم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ابا تراب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا الحسين بن خالد العبدي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلعم فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلعم بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الي والى اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا عثمن بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلم كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه واله والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عم فاضطجعت من جانب وجاء علي عم فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلعم يده فوضعها

على سرته

على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضه ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عم وفاطمة عم ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج الى رسول الله صلى الله عليه واله الى الاصلاح بينهما لانه عم سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلعم في حسن الخلق لكني اعتمد في ذلك على ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلعم عليا عم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلعم يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابيا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح بن ضريس البجلي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرباعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه واله في نخل المدينة وهو يطلب عليا عم اذ انتهى الى حائط فاطلع فيه فنظر الى علي عم وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس اذ يكنونك ابا تراب فلقد رأيت عليا عليه تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلعم الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في حيوة مني فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام باب العلة التي من اجلها كان امير المؤمنين عم يتختم باربعة خواتيم حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم ابو زرارة المرازني قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسمعيل السدي

عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب عم اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله باب علة تختم امير المؤمنين صلوات الله عليه في يمينه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اخبرني عن تختم امير المؤمنين عم بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم القايني قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري قال حدثنا عباس بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله الخادم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمن الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عم يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس باب علة الصلع في رأس امير المؤمنين عم والعلة التي من اجلها سمي الانزع البطين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل لم احفظه ان امير المؤمنين عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها انا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن علي العدوي عن عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال سأل رجل امير المؤمنين عليه السلم فقال اسئلك عن ثلث هن فيك اسئلك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع رأسك فقال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه

خ ل فاقطعه

واما كبر

واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه واله علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلعم يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا عليه السلم باب العلة التي من اجلها سمي علي بن ابي طالب عم امير المؤمنين والعلة التي من اجلها سمي سيفه ذو الفقار والعلة التي من اجلها سمي القائم قائما والمهدي مهديا حدثنا علي بن احمد بن محمد ومحمد بن محمد بن عصام رضه قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم يا ابن رسول الله لم سمي علي عم امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذو الفقار فقال عليه السلم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلم ضجت عليه الملئكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عم للملائكة فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذا الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل عم من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي ينادي به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال اقبل رجل الى علي عم فقال رحمك الله اقبض هذه الخمس مائة درهم فضعها في موضعها فانها زكوة مالي فقال له علي عم بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا

عن عبد الله عم

اهل البيت فانه يقسم بالتورية وبعدله في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه
فقد عصى الله فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم
بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان
ويجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم
فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احد كان قبله وقال رسول الله صلعم هو رجل
مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما ملئت ظلما وجورا
وسوءا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا
جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن ابي جعفر عم
قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير
اهلنا

باب العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب قسيم الله بين الجنة والنار حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قسيم الجنة والنار
قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلم
قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال
المفضل فقلت يا بن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلم كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه
قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عم ففتح الله عز
وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلعم لما اتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير وعنى به عليا عم قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء
الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلم قلت
لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عم محبين و
ثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل
الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذا

امير المؤمنين ع

البكرية

قسيم

قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك
الله قال سل يا مفضل فقلت له يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب عم يدخل محبه الجنة ومبغضه النار
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلعم وهو روح
الى الانبياء عم وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله
وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار
قلت بلى قال افليس النبي صلعم ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي
بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين
لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب عليه السلم اذن قسيم الجنة والنار عن رسول
الله صلعم ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه
من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابو صالح عن
ابي ذر رة قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية
قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عم تخدمه فجعلها علي عم في منزل فاطمة
فدخلت فاطمة عم يوما فنظرت الى راس علي عم في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا
والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المسير الى منزل ابي رسول
الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلعم فهبط
جبرئيل عم فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا
فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة عم فقال لها رسول الله صلعم جئت تشكين عليا قالت
اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي عم فقالت له
يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال لها علي عم شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله صلعم
واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من
عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلعم فهبط جبرئيل عم فقال يا محمد ان
الله يقريك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار
بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي
فعندها قال علي عم انا قسيم الله بين الجنة والنار ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد

بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قال امير المؤمنين عم انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو
عبد الله عم اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلايق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه
وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من
يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من
يشاء ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن
داود الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا ابو صيقل
عن ابي الجارود رفعه الى النبي صلعم قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا
دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن
ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سالتم الله
لي فاسالوه الوسيلة فسالنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي
الف مرقاة ما بين المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت
الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درجة
النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت
هذه الدرجة درجته فينادي مناد يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤ
منين هذه درجة محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور
علي تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا
مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالمؤمنين قالوا هذان
نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا درجة منها وعلي اسفل
مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون
طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل فينادي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع

حفص

بالملك

الخلق

الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلعم لعلي
عم يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح
قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت
قدماه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما
احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي فيقول
السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلم واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على
ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها
يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب
فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار
امرني ربي ان آتيك بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به
ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي عم ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد
النار حتى يقف على عجزة جهنم فياخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وتطاير
شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفى نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا
واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي عم من غلام
احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
عم فيما يامرها به من جميع الخلايق

باب العلة التي من اجلها اوصى رسول الله صلى الله عليه

وآله الى علي عم دون غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد
المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عدته
فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح
قال فاطرق عليه السلم هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث رسول الله وتنجز عداته وتؤدي دينه
فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول
الله صلعم اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ

ثم انه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت
الى الخاتم حين وضعه علي عم في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر و
الدرع والراية وسيفي ذو الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها
قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل
اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال
عربيين احدهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج
فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كانت يلبسها ويقعد
مع اصحابه ثم قال رسول الله صلعم يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء و
والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلعم لحوائج الناس يبعث
رسول الله صلعم الرجل في الحاجة فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم
قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عم ان اول شيء مات
من الدواب الحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلعم قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة
بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان يعفور كلم رسول الله
صلعم فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه نوح
عم ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فا
لحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمن بن مهران
اساله عن وصية رسول الله صلعم فقال ائت محمد بن عبد الله فاساله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن
علي عم قال لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة ورأسه في حجر علي عم والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين
والانصار والعباس قاعد قدامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي فقال اني امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه ثلاثا كل ذلك
يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعطيها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول
ثم قال يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه
ولقد رأى رأس رسول الله صلعم يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي عم نعم بابي انت و
امي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله فاتي بها ثم قال يا بلال ائت براية

رسول الله

رسول الله صلعم فاتي بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتي بها ثم قال يا علي قم
فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كي لا ينازعك فيه احد بعدي قال فقام
علي عم حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن احمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي
عن زيد بن علي عم قال لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني
وتنجز موعدي قال اني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعاده عليه ثلاثا فردها فقال رسول
الله صلعم لاعطينها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال علي عم نعم يا رسول الله فقال يا بلال
ائت بدرع رسول الله فاتي بها ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول الله فاتي بها ثم قال يا بلال
ائت براية رسول الله فاتي بها قال حتى تعقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتي بها
ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتي بها ثم قال لعلي عم قم فاقبض هذا
بشهادة من ههنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي عم
وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع

باب علة تربية النبي صلعم لامير المؤمنين عم

حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني
جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابن هاني مولى بني
مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبير ابي الحجاج قال كان من نعمة الله
عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة
شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال رسول الله صلعم لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم
يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق
بنا اليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم
فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس
ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عم واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله صلعم حتى بعثه الله
عز وجل نبيا فامن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه

باب

العلة التي من اجلها صرع علي بن ابي طالب عم رسول الله صلعم دون غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني

ثم قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد
بن غياث قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ أن رجلاً قال لعلي
عم يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس افتحوا آذانكم واسمعوا فقال ع
جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في بيت رجل منا أو قال أكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح
له يقال له الغمر فأكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من يأكل الجذعة ويشرب الفرق
فقال رسول الله صلعم إن قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي فقمت إليه وكنت
أصغر القوم وقلت أنا قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة
فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وعنه قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا
المغيرة بن محمد قال حدثنا إبرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد
الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عم قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين أي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلعم بني عبد المطلب وهم إذ ذاك أربعون
رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً فقال أيكم يكون أخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي
فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت أنا يا رسول الله فقال
يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض
ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام **باب** العلة التي من أجلها
دخل أمير المؤمنين في الشورى أبي ره قال حدثنا علي بن إبرهيم بن هاشم عن أبيه بإسناده رفعه إلى أبي
عبد الله عليه السلم قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدأ بعثمن في أول الصحيفة وأخر علياً أمير المؤمنين ع
فجعله في آخر القوم فقال العباس يا أمير المؤمنين يا أبا الحسن أشرت عليك يوم قبض رسول الله صلعم أن
تمد يدك فنبايعك فإن رسول الله صلعم جعل هذا الأمر لمن سبق إليه فعصيتني حتى بويع أبو بكر وأنا
أشير عليك اليوم أن عمر قد كتب اسمك في الشورى وجعلك آخر القوم وهم يخرجونك منها فأطعني و
لا تدخل في هذه الشورى فلم يجبه بشيء فلما بويع عثمن قال له العباس ألم أقل لك فقال له الإمام عم
يا عم إنه قد خفي عليك أمري أما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لأهل هذا البيت الخلافة والنبوة
فأردت أن يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس أن قوله بالأمس كان كذباً باطلاً وأنا هذا أصلح
للخلافة فسكت العباس **باب** العلة التي من أجلها أخرج بعض الأئمة عليهم السلم بالسيف وبعضهم
لزم منزله وسكت وبعضهم أظهر أمره وبعضهم أخفى أمره وبعضهم نشر العلوم وبعضهم لم ينشرها أبي ره

قال حدثنا عبد الله

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي القسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الأنصاري قال حدثنا الحسن
بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل عم على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من
السماء لم ينزل الله عز وجل كتاباً قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك
إلى النجيب من أهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من أهلي فقال له علي بن أبي طالب مره إذا توفيت
أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلعم فك علي عم خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم
دفعها إلى الحسن بن علي عم ففك خاتماً وعمل به وما تعداه ثم دفعها إلى الحسين بن علي عم ففك خاتماً
فوجد فيه أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها ما تعداه ثم دفعها إلى رجل
بعده ففك خاتماً فوجد فيه أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها
إلى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه ما تعداه
ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وافتهم وصدق آباءك ولا تخافن
إلا الله فإنك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها إلى رجل بعده ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى
يوم القيمة **باب** العلة التي من أجلها دفع النبي صلعم إلى علي عم سهمين وقد استخلفه على أهله بالمدينة
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني فرات
بن إبرهيم الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا
ابن أبي عن محمد بن مروان عن أبي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن إبرهيم الأنصاري عن خليفة بن
سليمن الجهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال غزا النبي صلعم غزاة فلما رجع إلى المدينة
وكان علي عم قد تخلف على أهله فقسم المغنم فدفع إلى علي بن أبي طالب عليه السلم سهمين فقال له
الناس يا رسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال يا معاشر
الناس ناشدتكم بالله ورسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر
فهزمهم ثم رجع إلي فقال يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو جبرئيل عم يا
معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين عن يسار العسكر
ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب فهو ميكائيل والله
ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فكبر الناس جميعهم وحدثني بهذا الحديث
الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن إبرهيم بإسناده مثله سواء **باب** العلة التي من أجلها
صار علي بن أبي طالب أول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن علي الصوفي ره قال حدثنا أبو العباس عبد الله

بن جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال حدثنا محمد بن
مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم انت اول من يدخل
الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلكم قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب
لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عم يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك
لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه

باب العلة التي من اجلها لم يخضب امير المؤمنين عليه السلم

حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمن بن داود عن علي بن غراب قال حدثنا
ثابت بن ابي صفية عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عم ما منعك
من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم
راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي

باب العلة التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين حمل رسول الله صلعم لما اراد حط الاصنام من على سطح الكعبة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو علي احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل
بالواقعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة
يقول سالت جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسئلك
فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسالني وان شئت فاسئل قال قلت له يا ابن رسول
الله وباي شي تعرف ما في نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز
وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله صلعم لم
لم يطق حمله علي عم عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب
القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعين رجلا وقد كان رسول
الله صلعم يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي
عليه السلم في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله
فاخبرني فقال ان عليا عم برسول الله صلعم تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار
الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلعم لحط الاصنام لكان عليه السلم

بعلي مرتقعا

بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا
عم قال لما علوت على ظهر رسول الله صلعم شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها
اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عم انا
من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورين بين يدي الله
عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد
تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى
اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما
الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت من خلقي اما علمت ان رسول الله صلعم رفع يد
علي عم بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل
الحسن والحسين عليهما السلم يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما
يا رسول الله صلى الله عليك واله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عم كان يصلي
باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال
عم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك عم رفعهم وتشريفهم فا
لنبي صلعم امام نبي وعلي عليه السلم امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة
قال محمد بن الحرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى ابائك فقال
انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلعم حمل عليا عم على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام
الائمة من صلبه كما حول رداه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول
الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه واله
عليا عم يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلعم ما عليه من الدين
والعداة والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم
بذلك انه قد احتمله وما حمله الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة و
صوابا وقد قال النبي صلعم لعلي عم يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها
لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عليكم انفسكم
قال النبي صلعم ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا
فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان

تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عم ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا
عم عند حط الاصنام من سطح الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما من المعاني التي ارادها به لقلت ان
جعفر بن محمد مجنون فحسبك ذلك من ذلك ما سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه ويديه وقلت
كما قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته **باب** العلة التي من اجلها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من بشرني بخروج آذار فله الجنة حدثنا محمد بن احمد السناني واحمد بن الحسن القطان
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد
الدقاق رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد
الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه
فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل
واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم فقال
لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة
فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابو ذر رضه فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال
ابو ذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله قد علمت ذلك يا ابا ذر ولكن احببت ان يعلم
قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وانت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي
فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي
في جنة الخلد التي وعد المتقون **باب** العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن احمد بن عمر بن علي البصري قال
حدثنا عبد السلام بن محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا
ابو الهيثم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رأيت كالبارحة قالوا وما رأيت البارحة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما
الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله
جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال له

من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني قال هو هذا علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك
ثم عدل الى قبر امه فصنع عنده كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني
فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك
فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان جندب
حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت ان
النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي
ارضعك وحجر كفلك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمن بن عمران قال حدثنا عباد بن
صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن ابي ذر اهو افضل ام انتم اهل
البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنا عشر فقال وكم الحرم منها قلت اربعة اشهر
قال فشهر رمضان منها ~~قال لكنا نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد~~ قال لا قال فشهر رمضان افضل ام الاشهر
الحرم قلت بل شهر رمضان قال كذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا افضل هذه الامة فقال ابو ذر افضل هذه الامة علي بن
ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم
احد الا اعرض عنه بوجهه وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فاخبره بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء يعني منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر **باب** العلة التي من
اجلها سميت فاطمة عليها السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن
بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن عمر
الحنفي قال حدثني بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال
انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن
اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال ابو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة قال لانه

ذلك من الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك
وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت
طمعهم ومعنى فطمت قطعت حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن
يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لفاطمة عليها السلم تسعة اسماء عند الله عز وجل
فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال
اتدري اي شيء تفسير فاطمة ع قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا
ان امير المؤمنين عليه السلم تزوجها ما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة
عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله عز وجل
الى ملك فانطلق به لسان محمد فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر
عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث وبالميثاق حدثنا احمد بن الحسن
ره قال حدثنا محمد بن علويه الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا
محمد بن عمر البصري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم يا فاطمة اتدرين
لم سميت فاطمة فقال علي عم يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لفاطمة وقفة
على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه
الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني
وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا
فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي
الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي
وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فجذبي
بيده وادخليه الجنة

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء عليها السلم زهراء

ابي ره قال حدثنا احمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال
لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور
من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء
واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمي
عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يا ابن
رسول الله لم سميت الزهراء عم زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عم في النهار ثلث مرات بالنور
كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة
فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى
منزل فاطمة عم فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من
وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة
زهر وجهها عليها السلم بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون
النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلم فيرونها قائمة في محرابها
وقد زهر نور وجهها عليها السلم بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان
آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عم فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل
فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله
ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها
يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلم فلم يزل ذلك النور
في وجهها حتى ولد الحسين عم فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد
امام حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد
بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن فاطمة لم
سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لاهل الارض

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة عليها السلم البتول ع كذا مريم

اسباط

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط
قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى
بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن اباءه عن عمر بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب ع ان النبي صلعم سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة
بتول فقال ع البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء **باب**
العلة التي من اجلها كانت فاطمة عليها السلم تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها حدثنا علي بن محمد بن
الحسن القزويني المعروف بابن مغيرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق
قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة
الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال رايت امي فاطمة عليها
السلم قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو
للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعا لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم
لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
الحاكم المروزي المقري قال حدثنا ابو عمرو المقري بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال
حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عليهم السلم
قال كانت فاطمة عليها السلم اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها
يا بنت رسول الله انك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار **باب** العلة التي
من اجلها سميت فاطمة عليها السلم محدثة حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد بن
عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول سميت فاطمة عليها السلم محدثة لان
الملئكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران
فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها
وسيدة نساء الاولين والاخرين ابي رح قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال

حدثنا سليمن

حدثنا سليمن قال محمد بن ابي بكر قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل
يحدث الملئكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة
ولم تكن نبية وسارة امراة ابرهيم قد عاينت الملئكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلعم كانت محدثة ولم تكن نبية قال مصنف هذا
الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك
وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا
انبياء وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق ع عن ذلك وقيل له من
كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين ع وانما صار محدثا دون غيره
من كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه **باب**
العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلم حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلزمها وتدنيها منك
وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل ع اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها
فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة وبهذا الاسناد
عن محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرني
جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عايشة على رسول الله صلعم وهو يقبل
فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه
لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم
وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبيائه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن
يميني فاذا انا بابرهيم عليه السلم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملئكة
ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل ع بيدي فادخلني الجنة فاذا
انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة

فقال هذه الجنة لعلي بن ابي طالب عم وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت
امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها
فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء
انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام باب العلة التي من اجلها
غسل امير المؤمنين عم فاطمة عليها السلام لما توفيت ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك من غسل فاطمة عم قال ذاك امير المؤمنين عم قال فكاني استعظمت ذلك من قوله
فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت فقد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة
لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى بن مريم عليهما السلم باب
العلة التي من اجلها دفنت فاطمة عليها السلم بالليل ولم تدفن بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لاي علة دفنت فاطمة عليها السلام
بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجال حدثنا علي بن احمد قال
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن المقدام وزياد بن عبد الله قال اتى رجل ابا عبد الله
عليه السلم فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك
مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله عم من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من
الاشقياء الى فاطمة عم بنت محمد صلعم فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل
فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها
وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة
هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن عم على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت
بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد
لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي
فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي صم ما بفاطمة من الحزن افاض عليها
من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان

يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء
فلما راها النبي صم انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل
النبي صم الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي عليه السلم وهو نائم
فوضع النبي صم رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا
بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي عم فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول
الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صم يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها
فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي
كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي عم بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت
فقال علي عم والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي
صلى الله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلم بذلك وتبسمت حتى راي ثغرها فقال احدهما
وقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ
النبي صلى الله عليه واله بيد علي عم فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه واله
الحسن وحمل علي عم الحسين وحملت فاطمة عم ام كلثوم وادخلهم النبي صلى الله عليه واله بيتهم
ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عم
مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك
ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات
ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عم فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا
نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا
عليها فافعل قال نعم فدخل علي عم على فاطمة عم فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين
الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني
ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما
اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي عم فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما
شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال ولا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي
عم فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عم سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما

يحينه كذا في النسخ

من علي عم فقال بعث رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر ببراءة فلما اتى به ذا الحليفة اتبعه علي
عم فاخذها منه فقال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صم قال لا يؤدي عني
الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صم فقال يا رسول الله انزل في شيء
قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال الكثير قلت للجميع استشهد علي بن عمر بهذا
قال نعم ثلثا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن الحكم
بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا عم فاخذها
منه فقال ابو بكر يا رسول الله حنيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي
بعث به علي عم لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله عهد فهو الى مدته
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سليمن بن
عبد الجبار قال حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن
الحرث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي
عم منقبة قال قد شهدت له اربعة لان يكون لي احدها احب الي من الدنيا اعمر
فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي
قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عم اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال
يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني حدثنا احمد
بن محمد بن اسحق الدينوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك
بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله بعث ببراءة الى اهل مكة مع
ابي بكر فبعث عليا عم وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد رويت في هذا المعنى
اخبار كثيرة اوردت منها في هذا الباب ما يستغنى به عما اوردت باب العلة
التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين عليه السلم ابي ره قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما منع ابو بكر فاطمة
عم فدكا واخرج وكيلها جاء امير المؤمنين عم الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار

لما اوردها ظ

وكيلها

فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال
ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم
فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا
فيه من كنت تسال البينة قال اياك كنت اسال قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه
المسلمون تسالني فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء المسلمين ولسنا من
خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين عليه السلم لابي بكر يا ابا بكر اتقرا القران قال بلى
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدا
على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل
شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله
وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا
فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رايت عليا وما فعل
بنا والله لان قعد مقعدا اخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنا بشيء ما دام حيا قال عمر
ما له الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه فقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني
على ما شئت ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب
عنقه فبعثت اسماء بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمها فقالت اذهبي الى فاطمة فاقري بها
السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها مرة اخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتي
تقول يا بنت محمد رسول الله كيف انتم ثم قرات هذه الاية ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك
فلما ارادت ان تخرج قراتها فقال لها امير المؤمنين عم اقري السلام وقولي لها ان الله عز
وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم
يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين عليه السلم ما هذا
الذي امرك به ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم فقال
او كنت فاعلا فقال اي والله ولو لم ينهني لفعلت قال فقام امير المؤمنين عم فاخذ بمجامع ثوب خالد

فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مراراً وقالت يا علي جاف الثوب وقالت للنسوة حولها
حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء
مرضاتك واجتناب سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما
من راسي كلمة واحدة ابداً حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما
مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما كان
منا فالتفتت الى علي عم وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شي سمعاه من رسول
الله صلى الله عليه وآله فان صدقا رايت رايي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقاً
ولا نشهد الا صدقاً فقالت انشدكما الله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل
لشي كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي صلعم يقول
فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد
موتي فكمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم
قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حياتي
وعند موتي والله لا اكلمهما من راسي كلمة حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني
فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجباً للناس
كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن
اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن
وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فا
دعي لي علياً فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها
علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي
واعمل نعشي رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي عليه السلام اريني كيف صورته فارته ذلك
كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة
كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة علي قال علي عم
افعل فلما قضت نحبها وهم في ذلك جوف الليل اخذ علي صم في جهازها من ساعته كما اوصته
فلما فرغ من جهازها اخرج علي عم الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار
حتى صلى عليها ودفنها ليلاً فلما اصبح ابو بكر وعمر غدياً عائدين لفاطمة فلقيا رجلاً من

نعيت نفسها

احرام

قريش

قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت علياً بفاطمة عليها السلام قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت
في جوف الليل فجزعا جزعاً شديداً ثم اقبلا الى علي عم فلقياه وقالا والله ما تركت شيئاً من غوائلنا
ومساتنا وما هذا الا من شي في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلعم دوننا ولم
تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عم افتصد قاني
ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد
اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل
بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح
بي صايح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت
الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم
نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف
حتى ياتي النبي صلعم وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن
والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة
ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي صلعم حتى يبرق
صلعم من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما
امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المراة التي استاذنت لكما عليها وقد رايتما
ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت بالذي
اخالف امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فا
نبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عم والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمت انك لا
تصل الى ذلك حتى يبدر منك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل
الى شي من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا واجتمع المهاجرون والانصار
فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه وكادت
ان تقع فتنة فتفرقا
باب العلة التي من اجلها رد النبي صلعم من كان دفع اليه سورة
براءة وبعث علياً عليه السلام بها حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا
يوسف بن موسى قال حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا منصور بن ابي الاسود قال حدثنا
كثير ابو اسمعيل عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالساً فجلست اليه فقلت

حتى نرى برمي خطابه
من اقصى المسجد والنبي صلعم
يخطب واكثر الـ[illegible]

ثم ضرب بيده الى ابطه وقال لعمر يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب
من الله سبق لعلمت اينا اضعف جندا واقل عددا **باب** علة اثبات الائمة صلوات
الله عليهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلعم من كان الحجة من بعده فقالوا
القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب
الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقا قلت فمن قيم القرآن
قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا
يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب ع واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال
هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب ع كان قيم القرآن وكان طاعته مفترضة وكان حجة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك
الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول
الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده وان الحجة من بعد علي ع الحسن بن علي ع واشهد على الحسن
بن علي انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسن
انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه ع وان
الحجة بعد الحسن بن علي ع الحسين ع وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد
على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة بعد الحسين علي بن الحسين ع وكانت
طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك
الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك
لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك
مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد
اليوم ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا
اسمعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله
عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من

اصحابه

اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن
رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يا ابن
رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشيء فافعلوا
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي
فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا
انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسالونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل
غريب اتاذن لي حتى اسالك عن مسالة فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من
السؤال فقلت هكذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني فيها فقال لي سل
قال قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف قال
نعم قلت ما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف
به المطاعم على اختلافها قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال
قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يدان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت افلك رجلان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت افلك قلب قال
نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح
غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في
شيء شمته او راته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام
الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال
نعم قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها
الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم
اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت
ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي بالله انت هو فقلت
لا فقال من اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في
مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت

يابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى

باب العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة لله عز وجل على خلقه

أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن عيسى بن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن [illegible] أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم لا تخل الارض من حجة لك على خلقك ظاهراً او خائفاً مغموراً لئلا تبطل حججك وبيناتك أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذاً لا يعبد الله يا ابا يوسف أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت حدثنا الحسين بن احمد ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبره عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج

النبي الآخر

النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هادياً اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الارض الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن أبي ره قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عثمان بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجى حقاً على الله عز وجل أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن ابي داود سليمن بن سفين المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى لو بقيت اذاً لساخت حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام لساخت ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام
فيها فقال لا اذاً لساخت باهلها ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم تبقى الارض بغير امام فقال لا لو بقيت الارض بغير امام لساخت ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد الاشعري عن محمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عم انه
قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط على العباد فقال لا تبقى اذن لساخت حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها
لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لو تبقى اذن لساخت ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن علي الدينوري ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن
سليمن بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت
الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وعلي بن
النعمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم
يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المومنون شيئاً
ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المومنين امورهم
ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيئاً ردهم وان نقصوا شيئاً تممه لهم حدثنا
احمد بن محمد رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن
ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الارض لا تخلو من ان يكون

فيها من يعلم

فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان
اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب
عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا
زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم
ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب
الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها من يعرف
الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان
ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي
عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل
فاذا زاد المومنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين
امرهم محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله
لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المومنين امورهم ولم يفرق
بين الحق والباطل ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد
بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيئاً
ردهم وان نقصوا شيئاً تممه لهم ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة
والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم ولو
لا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن

الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضراً فمن اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون
اعلم الخلق قال ان لم يكن عالماً لم يومن ان ينقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد
من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون معصوماً من جميع الذنوب
قال ان لم يكن معصوماً لم يومن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه
الحد كما يقيم على غيره واذا دخل في الذنوب لم يومن من ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه
وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين قال له فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فيهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان
هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا
لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لا بد ان
يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخياً لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة
بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخياً لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس
والمسلمين ولا التفضيل لنصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق
واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماماً حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً
احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سالته يوماً عن الامام اهو معصوم فقال نعم قلت
له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص
والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه
لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسوداً لان الانسان انما يحسد من فوقه احد
وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله
عز وجل فان الله عز وجل فرض عليه اقامة الحدود وان لا ياخذه في الله لومة لايم ولا رافة في دين الله
حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويوثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل قد حبب اليه
الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احداً ترك وجهاً حسناً لوجه
قبيح وطعاماً طيباً لطعام مر وثوباً ليناً لثوب خشن ونعمة دايمة لدنيا زايلة فانية باب العلة

حقوق



التي من

التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن صلوات الله عليهما ابي رضه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما علقت فاطمة عليها السلم بالحسين عليه السلم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة
ان الله قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال فان الله عز وجل
قد وعدني فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ما عنى الله عز وجل بقوله تعالى يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيراً قال نزلت هذه الاية في النبي صلى الله عليه وآله وامير المومنين والحسن والحسين وفاطمة
صلوات الله عليهم فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المومنين ثم الحسن ثم
الحسين عليهما السلم ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وكان علي بن الحسين عليهما السلم ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلم وطاعتهم طاعة
الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن
عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من اين جاء لولد
الحسين الفضل على ولد الحسن عليه السلم وهما يجريان في شرع واحد فقال الا اريكم تاخذون
به ان جبرئيل عليه السلم نزل على محمد صلعم وما ولد الحسين بعد فقال له يا محمد يولد لك غلام
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً عليه السلم
وقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا
حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب علياً عليه السلم ثلاثاً ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة
والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلم فقال لها ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من
بعدي فقالت فاطمة عليها السلم ليس لي حاجة فيه يا ابت فخاطبها ثلاثاً ثم ارسل اليها لا بد
ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين
عليه السلم فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي
عليهما السلام وعيسى بن مريم عليه السلم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلم فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل

محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب الحذاء
عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لن تبقى الأرض إلا وفيها رجل منا يعرف
الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا قال قد نقصوا وإذا جاؤوا به
صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد
الأعلى مولى آل سام عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله الأرض
بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم

باب العلة التي من أجلها سد رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب كلها إلى المسجد و
ترك باب علي عليه السلام حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد عن سليمان بن
حفص المروزي عن عمر بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي عليه السلام ضج أصحابه من
ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال إن الله تبارك
وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب علي عليه السلام فإنما أنا أتبع ما يوحى إلي من ربي حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا
نصر بن أحمد البغدادي قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مخول قال حدثنا عبد الرحمن
الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه ومحمد عن أبيهما عن أبي رافع قال إن رسول الله
صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن
يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا
هارون وذريته وإن عليا عليه السلام مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في
مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال
حدثنا نصر بن أحمد البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا إسماعيل بن أبان عن
سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال إن النبي
صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال إن رجالا لا يجدون في أنفسهم أن أسكن عليا في المسجد وأخرجهم والله

ما أخرجتهم

ما أخرجتهم وأسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة ثم أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه
ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته وإن عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي
ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء إلا علي وذريته فمن ساءه فههنا وأشار بيده نحو الشام

باب العلة التي من أجلها يجب أن يكون الإمام معروف القبيلة معروف الجنس معروف
النسب معروف البيت والعلة التي من أجلها يجب أن يكون الإمام أعلم الخلق وأسخى الخلق و
أشجع الخلق وأعف الخلق معصوما من الذنوب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه
قال سأل ضرار هشام بن الحكم عن الدليل على الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالة
عليه ثمان دلالات أربعة منها في نعت نسبه وأربعة في نعت نفسه أما الأربعة التي في نعت
نسبه فأن يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك
أنه إذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز أن يكون في
أطراف الأرض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز أن يكون إلا هكذا ولم نجد جنسا في العالم أشهر
من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في
كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الأماكن أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله ووصل دعوته إلى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة
فلم يجز أن يكون الدليل إلا في أشهر الأجناس ولما لم يجز أن يكون إلا في هذا الجنس لشهرته لم
يجز إلا أن يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة للملة دون سائر القبائل من العرب
ولما لم يجز إلا أن يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة ولاتصالها بالملة لم يجز إلا أن
يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله إشارة إليه دون غيره من أهل
بيته ثم إن لم يكن إشارة إليه اشترك أهل هذا البيت وادعت القبيلة فيه فإذا وقعت الدعوى
فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولم يجز إلا أن يكون من النبي صلى الله عليه وآله إشارة إلى رجل من أهل بيته دون
غيره لئلا يختلف فيه أهل هذا البيت أنه أفضلهم وأعلمهم وأصلحهم لذلك الأمر وأما الأربعة التي
في نعت نفسه فأن يكون أعلم الخلق وأسخى الخلق وأشجع الخلق وأعف الخلق وأعصمهم من الذنوب
صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من أن يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة

لحم من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط
فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين
سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه و
أصلح لي في ذريتي فلو قال أصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا أبي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد
الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز
وجل النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله فيمن نزلت هذه الآية قال نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي
وفي ولد الحسين من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمها
جرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت عليه بطون عبد المطلب كل
ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن عليه السلام
فيها نصيب فقال لا يا أبا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها غيرنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول إن الله عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما نصبه
له فأقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضى الأمر
إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز
وجل وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب
وفي أعقاب الأعقاب أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين عليه السلام
فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ وعم ولم يتم بعلم
أحد منهم إلا وله ولد وإن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا
شهرا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه
السلام فقال يا فضيل أتدري في أي شيء كنت أنظر قبل قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة

عليها السلام

عليها السلام فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه
شيئا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملي عليك قال يا رسول الله أتخاف
علي من النسيان فقال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك و
لا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا رسول الله قال الأئمة من ولدك
بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة
من السماء وهذا أولهم وأومى إلى الحسن عليه السلام ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام
ثم قال الأئمة من ولده أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن محمد عن القاسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن
عن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام وهي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام حدثنا علي بن أحمد بن عبد
الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال
سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له لأي علة صارت الإمامة في ولد الحسين دون
الحسن عليه السلام قال لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل
عما يفعل حدثنا إبراهيم بن هارون الهيتي قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا عيسى
بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا إسماعيل بن علية قال أخبرني أسلم بن ميسرة
العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله عز وجل
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فأين كنتم
يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله تعالى ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على أي مثال
قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب
آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح
الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه
نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ثم أخرج الذي لي إلى آمنة والنصف إلى
فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليا ثم أعاد الله عز وجل العمود إلي فخرجت مني

فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور
علي صار في ولد الحسن وما كان من نور فاطمة صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى
يوم القيمة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم الربيع بن عبد الله
قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن ان الامامة في
الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين الى يوم القيمة دون الحسن فقال لي
وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل
سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة في ولد الافضل
فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون عليهما السلام
فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل
فما احتججت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو حجتي في امر الحسن والحسين عليهما السلام
فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام فلما بصر بي قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت
عبد الله بن الحسن ثبتك الله

باب العلة التي من اجلها لا يسع للامة الا معرفة الامام

بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسعهم الا يعرفوا الائمة الذين كانوا قبله اخبرني علي بن حاتم
فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا الحسين بن
الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا
الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي صلى
الله عليه وآله قال لاختلاف الشرائع

باب العلة التي من اجلها سار امير المؤمنين

عليه السلام بالمن والكف ويسير القائم عليه السلام بالبسط والسبي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن الحسن بن هرون قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس ايسير
القائم بخلاف سيرة امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم وذلك ان عليا عليه السلام سار فيهم
بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم عليه السلام اذا قام سار
فيهم بالبسط والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده ابدا

باب العلة التي

من اجلها صالح الحسن بن علي عليهما السلام معوية بن ابي سفيان وداهنه ولم يجاهده ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمرو بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو
جعفر عليه السلام ومعنا ابني يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك
عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر عليه السلام امسك حتى اكفيك
ان العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمنا
ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن عليه السلام قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه
ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم حدثنا
علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق قال حدثنا الحسن بن احمد بن
الليث قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو العلا الخفاف عن
ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله لم داهنت معوية
وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله
تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه السلام قلت بلى قال الست الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا
اذن امام لو قمت وانا امام لو قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول
الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار
بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتأويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره
لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته
ملتبسا الا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلام
فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا
ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب
قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق
في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لمعوية فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث
يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن
اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود
قال حدثنا القسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن بن علي صلوات

الله عليهما معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة
علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف
الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دار ابجرد قال ما الطف حيلة الحسن صلوات الله عليه
هذه في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القاسم بن محمد يقول ما وفى معوية
للحسن صلوات الله عليه وآله بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن عليه السلام الى
معوية يعدد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي عليه السلام فبدأ بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي
ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسين عليه السلام ومعوية
عند اهل التمييز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية للحسن عليه
السلام بشيء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون
على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن عليه السلام واشد ما ههنا من الحجة على
الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده
ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يأمر فيؤتمر له فاحتال الحسن صلوات الله عليه
لاسقاط الايتمار لمعوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره كامور من فوقه فدل على
ان الله عز وجل لم يؤمره عليه ولا رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لابي بكر على معنى بريدة خلّ حكم هوازن الذين صاروا فينا للمهاجرين والانصار فهؤلاء
طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه وآله فيهم بموضع رضاعته
حكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امره رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم فهو للناس
من امره رسوله صلى الله عليه وآله او من الناس كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت
فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا تأمير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله
او هو ان لم يكن تأميرا من الله ومن رسوله ولا تأمير من المؤمنين فيكون اميرهم بتأميرهم فهو
تأمير منه بنفسه والحسن صلوات الله عليه وآله مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على
نفسه بشرطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شيء امره به وعج
صلوات الله عليها خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يحتج على المؤمنين الذين
هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان والذين هذه الطبقة لم يعتقدوا
امارته ووجوب طاعته على انفسهم والحسن عليه السلام امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي

صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام علي امير البررة وقاتل الفجرة فاوجب صلى الله عليه وآله انه ليس
بر من الابرار ان يتأمر عليه وان التأمير على امير الابرار ليس ببر هكذا يقتضي مراد رسول الله
صلى الله عليه وآله ولو لم يشترط الحسن بن علي عليه السلام على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها
وكل من اعتقد من قريش ان معوية امام بحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الايتمار له ووجوبا
عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امر الله اياه
ان كان مؤمنا وقد امر الله عز وجل المؤمنين بالتعاون على البر والتقوى وقال وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباد الله خولا
ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على تأويل من اتخذه اماما وامره على نفسه كما تركوا
الناس على العباد ومن اعتمد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين الله على ما يسام واهل
دين الله على ما يسامون هو يقهر من اتخذهم خولا وان الله من قبله مديل في تخليص المال من
الدول والدين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى ان البر مقهور في يد
الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار يتعاونون مع الفجار على الاثم والعدوان المنهي
عنه المأمور بضده وخلافه ومنافيه وقد سئل سفيان الثوري عن العدوان ما هو فقال
هو ان ينقل صدقة بانقيا الى الحيرة فيفرق في اهل السهام بالحيرة وبانقيا اهل السهام
وانا اقسم بالله قسما بارا ان حراسة سفيان ومعوية بن مرة ومالك بن مغول وخيثمة
بن عبد الرحمن خشبة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه بكناسة الكوفة ايام
هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل عنه وان حراسة من سمينا خشبة
زيد رضوان الله عليه الداعية لنقل صدقة بانقيا الى الحيرة فان عذر عاذر من سميناهم
لعجز عن نصرة البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر
الذي يأمر باعانة الفجرة اياه قلنا العجز ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل
بمعذور في تركه لطلب ما فرض الله عز وجل عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة
رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة اولي الامر هاهنا لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر بخلاف
علانيتهم كما لم يجز ان يكون سريرة النبي صلى الله عليه وآله الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه
بخلاف علانيته وان الله عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور العباد

يكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ
ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي سره
بعلانيته ومن لا يجوز ان يكاتم الكباير الموبقة والغضب والظلم منه الا من لا يعلم السراير وا
لضماير فلا يسع احدًا جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه تركه ما يعجز عنه فانه
لا يسعه الجهل بالامام العدل الذي هو امام الابرار والعاجز معذور والجاهل غير معذور
فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان يكون مقهورًا في قهر الفاسق الجاير الفاجر والجبار فمتى
لم يكن للبر امام بر قاهر او مقهور فمات ميتة جاهلية اذا مات وليس يعرف امامًا فان
قال قائل فما تاويل عهد الحسن عم وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة والايجاب الله
عليه اقامة شهادة بما علمه قيل اشترطه على معوية قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد بنفسه
شرايط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها لانه من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم
ولها شرايطها اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل ثم المتقي من الشاهد ان يقيمها
عند من يحق شهادته حقًا ويجب بها الحق وينزل بها باطلًا فاذا لم يكن من يشهد عنده
سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن عليه السلم اميرًا اقامه الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله حاكمًا من ولاة الحكم والا كان حاكمًا من قبل الله وقبل رسوله ثم
علم الحسن عليه السلم ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط عليه السلم ان لا يومر حين
شرط ان لا يسميه امير المومنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط ان لا
يسميه امير المومنين واذا زال عنه ذلك بالشرط ان زال عنه الحكم لان الامير هو الحكم وهو المقيم
الحاكم ومن ليس له تامير والحاكم يحكم فحكمه هذر ولا يقام الشهادة عند من حكمه
هذر فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلم على معوية وشرطه عليه ان لا يتعقب على
شيعة علي عم شيئًا قيل ان الحسن عم علم انهم قوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم
اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه
وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلم ان يبين ان تاويل معوية على شيعة
علي عم يتعقبه عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد كما انه ازال الامرة عنه وعن المومنين
بشرط ان لا يسميه امير المومنين وان امرته زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم ثم شرع
الحسن عليه السلم بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمومنين القدوة منهم بر في ان لا يقيمو

عنده

عنده شهادة فيكون حرز داره وقدرته قايمة بغير الحسن وبغير المومنين فيكون داره كدار
بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها او كدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال لـ
ويوسف عليه السلم كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز قلنا لو اراد بخت نصر دانيال او العزيز
يوسف ان يريقا شهادة عمارة بن الوليد وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي
موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس دم حجر بن عدي بن الادبر واصحابه رحمة
الله عليهم وان يحكما له بان زيادًا اخوه وان دم حجر واصحابه مراق بشهادة من ذكرنا لما
جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز والحكم بالعدل بين الحاكم به في قدرة عدل او جاير مومن
او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطرًا الى ان يدين قدرة الجاير الكافر والمبطل والمحق يحكم
فان قال ولم خص الحسن عليه السلم علا الذنوب اليه والى شيعة علي عم وقدم امامها
قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن عليه
السلم في عهده على معوية الذنوب حجرًا واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان
سوال قايمًا فنقول لم يقدم حجر على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبات والزهد في
الدنيا واهلها عنها فاخبر بسوء افكر معوية بما كان عليه بن يحيى واصحابه من الحزن على امير
المومنين عليه السلم وشدة حبهم اياه وافاضتهم في ذكره وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم
صبرًا ومن اتى لم يصب امن صومعته فقتله بالجناية منه الى فانكر اعجب من يخرج قسًا
من دير فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط اليد لتناول ما معه على النشر
من صاحب الصومعة الذي هو بين السماء والارض فتقديم الحسن عليه السلم العباد والزهاد
على الزهاد ومصابيح البلاد لا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم في الذكر مقتصرًا على مجنب و
مقتصدًا على مجتهد فان قال ما تاويل اختيار مال دارابجرد على ساير الاموال الا انه شرط
ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليه يوم الجمل وبصفين قيل لان دارابجرد خطب
في بنيان الحسن بخلاف جميع فارس وعلمنا ان المال مالان مال الفي الذي ادعوا انه موقوف
على المصالح الداعية الى قوام الملة وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة والارزاق
الاساري ومال الصدقة الذي خص به اهل السهام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس
والاهواز وغيرهما من البلدان ما فتح منها صلحًا وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها
عليها هناك هنات واسباب اشباه الشرايط الدالة لها وقد كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد

بن زيد بن الخطاب وهو عامله على العراق ابدك الله ان في السواد ما يركبون فيه البراذين
ويتختمون بالذهب ويلبسون الطيالسة فخذ فضل ذلك وضعه في بيت المال وكتب
ابن الزبير الى عامله جنب بيت مال المسلمين ما يوخذ على المناظر والقناطر فانه سحت
فقصر المال على ما كان فكتب اليهم ما للمال قد قصر فكتبوا اليه ان امير المومنين نهانا عما يوخذ
على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم عليه هذا بعد ما حكم
انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب علي عليه السلم بالجمل وبصفين من اهل الفي
ومال المصلحة ومن اهل الصدقة والسهام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
الصدقة امرت ان اخذها من اغنياكم واردها في فقرايكم بالكاف والميم ضمير من وجبت
عليهم في اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن عليه السلم ان كثيرًا منهم لا
يري لنفسه اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اكل صدقة كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوب
ولم يكن للحسن عليه السلم في مال الصدقة سهم روى بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في كل اربعين من الابل بنت لبون لا يفرق
ابل عن حسابها من اتانا بها موتجرًا فله اجرها ومن منعناها اخذناها منه وشطر ابله
عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وآل محمد فيها شي وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب
الله عز وجل وان منعوا الخمس الحسن عليه السلم ما لعله كان عنده اعف وانظف من مال
ازدشير خره ولانها حوصرت سبع سنين حتى اتخذ المحاصرون لها في مدة حصارهم
اياها مصانع وعمارات بمرين وهما من جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول
والاصطخر الثاني هنات علمها الرباني الذي هو الحسن عليه السلم فاختار لهم انظف ما
عرف فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في تفسير قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤلون انه لا يجاوز قدم عبد حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما
افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين
عليهما السلم ياخذان من معوية الاموال فلا ينفقان من ذلك على انفسهما وعلى عيالهما
ما تحمله الدابة بفيها قال شبيب بن نعام كان علي بن الحسين عليه السلم بخيل فلما مات نظر
فاذا هو يعول في المدينة بماية بيت من حيث لم يعلم الناس عليه فان قال فان هذا محمد
بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود

بن عامر

بن عامر قال بايع الحسن بن علي معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه
على انه امير المومنين قلت هذا حديث ينقض آخره اوله وانه لم يومر واذا لم يومر لم يكن
الايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله يسالم من سالم ويحارب من حارب
فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج على معوية بالكوفة حوثرة بن ذراع
او بن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يابا الله
لي بذلك قال فلم اليس هم اعداك واعدايي قال نعم يا معوية ليس من طلب الحق فاخطاه
كمن طلب الباطل فوجده فسكت معوية ولو كان ما رواه عامر انه بايع على ان يسالم من سالم
ويحارب من حارب لكن معوية لا يسكت على ما جبهه به الحسن عليه السلم ولانه يقول له قد بايعتني
على ان تحارب من حاربت كاينًا من كان وتسالم من سالمت كاينًا ما كان واما
قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المومنين وقد نقض لان الامير هو الامر والامر
والمامور هو الموتمر والمنزجر فاني يعرف الامر فقد ازال الحسن عليه السلم عنه معوية
الايتمار له فلم يخرج من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المومنين ولو انتبه معوية لحيلة
الحسن عليه السلم بالحال عليه لقال له يا با محمد انت مومن وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم
اكن للمومنين ايضًا اميرًا وهذه حيلة منك تزيل امري عنك وتفسخ حكمي لك وعليك فلو كان
قوله يحارب من حارب مطلقًا ولم يكن شرطه شرطًا ان قاتلكم من هو شر منك وانت
قاتلكم من هو خير منك فمن الشر انت اقرب منه الى البر لما قاتله ولان شرط الله على الحسن
عليه السلم وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان
واذ قال من طلب الحق فاخطى من طلب الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان
المبايع عن المبايع والمبايع عن المبارز فان قال هذا حديث بن سيرين يرويه محمد بن
اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا بن ابي عدي عن بن عون عن انس بن سيرين
قال حدثنا الحسين بن علي عليه السلم يوم كلم فقال ما بين جابرس وجابلق رجل جده
نبي غيري وغير اخي واني رايت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا
معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول الحسن كيف يقول يوم كلم
الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانها كانت مهادنة كما يكون
بين اولياء الله واعدائه لا عموما يكون بين اولياءه واوليائه فراى الحسن عليه السلم

رفع السيف مع العجز بينه وبين معوية كما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع السيف
وبين ابي سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله مضطرا الى تلك المصالحة والموادعة لما
فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين ابي سفيان وسهيل مدة ولم
يجعل الحسن عم بينه وبين معاوية مدة قلنا بلى ضرب الحسن عليه السلم ايضا بينه وبين
معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين
فان قال فان الحسن قال لحجر بن نجرش قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد
كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء
الله وحقن دماء امة محمد ثم اثيرها يا تياس اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى
الحسن عم دسه معوية اليه يختبره هل في نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التي وقعت
معوية غير مانعة من الاثارة التي اتهمه بها ولو لم يخبر الحسن عم مع المهادنة التي هادن ان يطلب
لكان جبير يعلم ذلك فلا يسأله لانه يعلم ان الحسن عم لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما لم
طلبه دس اليه دسيسه هذا ليستبرئ برائه وعلم انه الصادق وابن الصادق وانما اذا اعطاه
انه لا يثيرها بعد تسكينه اياها فانه وفي بوعده صادق في عهده فلما نضحوا حول جبير حين
قال له يا تياس اهل الحجاز والتياس بياع عسيب الفحل الذي هو حرام ولما قوله بيدي جماجم
العرب فقد صدق عم ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا ويزيدون
وهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة ان لم تجب الى ما دعيت اليه
لم نرم معك عنا بانا سهم ولم نطعن عنا بانا برمح ولا نضرب عنا بانا بسيف واومى بقوله
الى اصحابه ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كل ناعق وشمر كل
فتنة وعمرو بن حريث الذي ظهر على علي صلوات الله عليه وبايع جبة احتوشها مع الا
شعث والمنذر بن الجارود الطاغي الباغي وصدق الحسن انه كان بيده هذه الجماجم يحارب
من حارب ولكن محاربة منهم للطمع وتسالمون من سالم لذلك وكان من حارب الله جل وعز
وابتغى القربة اليه والحظوة عنده قليل ليس فيهم مكافي اهل الحرب لله والنزاع للعلماء الله وا
ستعدادا كل عدد وكل عدة وكل شدة على حج الله عز وجل **باب** السبب الداعي الحسن
صلوات الله عليه الى موادعة معوية وما هو وكيف هو دس معوية الى عمرو بن حريث والاشعث
بن قيس والحجر بن الحجر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك

قتلت الحسن بن علي عليه السلم فلك مائة الف درهم وجند من اجناد وبنت من بناتي فبلغ
عليه السلم ذلك فاستلم ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك
فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط
ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عم ان يعدل به الى بطن جريحي وعليها عم المختار
بن ابي عبيد مسعود ثقفي فقال المختار لعمه تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل
لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسألة
الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عم ويلكم والله ان معوية لا يفي لاحد منكم
بما ضمنه في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين
جدي واني اقدر ان اعبد الله وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم
يستسقوهم ويستطعموهم مما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا
لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر
لهم فيه فكتب الحسن عم من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى من الناس من حق
احييته وباطل امته وخطبك خطب من انتهى الى مراده واني اعتزلك هذا الامر واخليه
لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشرطها لا تبهضك ان وفيت
بها بعهد ولا تخف وان غدرت وكتب الشرط في كتاب اخر فيه يمينه بالوفاء وترك
الغدر وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل وقعد عن الحق حين لم ينفع
الندم والسلم وان قال من هو النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكر ما
امير المؤمنين عليه السلم ما ايقن بخطائه لها اتاه وباطل ما قضاه وبتاويل ما غراه فرجع
عنه القهقري ولو وفى بما كان في بيعته لمحا نكثه ولكنه بان ظاهر الى السرية الى عامل هنا
عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضائله انه قال ما اسا عليه من شي
الا اسا على شي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي عم فهذا ندم القاعد وهذه عا
روى الرواة انها لما انبها مؤنب فيما اتت قالت قضي القضاء وجفت الاقلام والله
لو كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة ذكورا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
فثكلتهم بموت وقتل كان ايسر علي من خروجي على علي ومسعاي التي سعيت فالى
الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن ابي وقاص لما انهى اليه ان عليا عم قتل ذا الثدية اخذه

ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما
معوية دخل المدينة سعد فقال له يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام المظلوم
فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة
هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا صمتا قال انت
الان اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد
احال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عم اكثر من ذلك فقاتله وهو مفارقته
للدنيا بلعنه وشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد
في القعود عن نصره والله المستعان فان قال قائل الحمق وحمقه فان عليا ندم مما كان منه
من النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدماء كما ندموا هم في النهوض والقعود قيل كذبت
واحلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهرا لبطن فما وجدت الا قتالهم
او الكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وقد روي عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ولو اظهر ندما بحضرة من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله
لكان مكذبا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرين كعمار وروى عمار والانصار كابي الهيثم و
ابي ايوب ودونهما فانه لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوأ مقعده
من النار استحياء من هؤلاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول النبي
صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار يحلف جهدا يا
والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل بالراية
التي احضرها صفين وهي التي احضرها يوم احد والله لقد قاتلت هذه الراية
اخر اربع مرات والله ما هي عندي باهدى من الاولى وكان يقول انهم ما اظهروا الاسلام و
استروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم علي عم بعد قوله امرت ان اقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على رسول الله صم واقررت بذلك
على نفسه وكانت الامة الزبير وعايشة وحزبهما وعلي وابو ايوب وخزيمة بن ثابت و
عمار واصحابه وسعد بن عمر واصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان
يكون اجتمعوا على ندم من شي فعلوه وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه
باطل فقد اجتمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجتمع على الباطل واجتمعوا على الندم من ترك

وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي صم انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين صح

شي لم يفعلوه وودوا انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان
النبي صم حين قال لعلي عم انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان ذلك من النبي
خبرا والخبر لا بد ان يكون ما اخبر الا ان يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للايتمار
بما امره عنده كما قال علي عم انه كفر فان قال فان الحسن عم اخبر بانه حقن دماء انت
تدعي ان عليا عم مامور باراقتها والحاقن لها امر الله ورسوله بما اراقه من الحاقن عصيانا
قلنا ان الامة التي ذكر الحسن عم اثنان وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي
عليها فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها لا يحقن الباغية لانهما اذا اقتتلا وليس للمبغي عليها
قوام بان لكل الباغية حقن دم المبغي عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة
لدم المبغي عليها لا غير فهذا هنا فان قال فالباغي عندك مؤمن او كافر والمؤمن ولا
كافر قلنا ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مؤمنين مع تسميتهم
اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفارا غير مشركين الا الاباضية والزيدية
وفساقا خالدين في النار كواصل وعمرو ومنافقين خالدين في الدرك الاسفل من النار
كالحسن واصحابه فكلهم قال ان الباغي على علي كان فيه قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك
كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك كالاباضية والزيدية والى الفسق والى
النفاق واقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال
فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم
مؤمنين قلنا لا بد من ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما
عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مامورا
بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان
بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن غير الباغي والمؤمن الباغي
وكان المؤمن غير الباغي عرف بعد باليقين والفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة
على انه لا اختلاف بينهم في اسم المؤمن الباغي بن عك مختلف فيه فلا نسمي مؤمنا حتى يجمع على
انه مؤمن كما اجمع على انه باغي فلا نسمي الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مؤمنا
كما اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمنين اخا الحكم
اخا المؤمنين لا مؤمنا قبل الحلت وباعدت فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار

فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشامي ولليماني يا اخا اليماني ويقال للمسلم
اللاتيم له المقاتل به فلان اخ السيف فليس في يد المنا والاخا المومن لا يكون الا مومنا مع شهادة
القرآن بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المومن اخا الجاحد الذي هو الشام واليمن والسيف
والرمح وبالله نستعين على امورنا في ادياننا ودنيانا واخرتنا واياه نسئل التوفيق لما قرب منه
وازلف لديه بمنه وكرمه **باب** العلة التي من اجلها لم يدفن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الحسين بن علي عليه السلم اراد ان يدفن الحسن بن علي عم مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي عم يقول قولوا للحسين الا يهريق في
دما لولا ذلك ما انتهى الحسين عم حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو عبد الله
عم اول امراة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عايشة جاءت الى المسجد فمنعت ان
يدفن الحسن بن علي عم مع رسول الله صلى الله عليه وآله **باب** العلة التي من اجلها صار
يوم عاشورا اعظم الايام مصيبة حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضه قال حدثنا ابو الفرج
المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
قال حدثنا سليمن بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة
وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلعم واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عم
واليوم الذي قتل فيه امير المومنين واليوم الذي قتل فيه الحسن عم بالسم فقال ان يوم الحسين
اعظم مصيبة من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكسا الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل
كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عم فكان فيهم للناس
عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عم كان في امير المومنين والحسن والحسين عم للناس عزاء وسلوة
فلما مضى منهم امير المومنين عم كان للناس في الحسن والحسين عم عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عم كان
للناس في الحسين عم عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عم لم يكن بقي من اصحاب الكسا احد للناس
فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم
الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فلم لا يكون للناس في علي بن

الحسين عم عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه عليهم السلم فقال بلى ان علي بن الحسين عليه السلم كان سيد العابدين واماما وحجة
على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم قد
شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في احوال تتوالى فكانوا اذا نظروا الى احد منهم تذكروا
حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فلما مضوا فقد
الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عليه السلم
لانه مضى اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن
رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلم ثم قال لما قتل الحسين عليه السلم
تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوايز من الاموال فكان مما
وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح
والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلم يا بن عم وان ذلك لاقل
ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا زعموا ان الحسين عليه السلم لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن
على بني امية ولا عتب على زعمهم يا بن عم من زعم ان الحسين عم لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله
عليه وآله وكذب من بعده من الائمة عليهم السلم في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه
مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا بن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك
يقولون به فقال عم ما هولاء من شيعتي واني منهم براء ولو صح ذلك لكان في ذلك ابطال القران
والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين قال ان اوليك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك
وكذلك الخنازير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال عليه السلم
لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا
من اقامة الفرايض واداء الحقوق حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا
قضا الله له حوايج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل
يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر لمنزله

شيا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى
اسفل درك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم
التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن
اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكاين قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده
الي مولاي امير المومنين صلوات الله عليه ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحش في الفلوات و
الحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومومنو الانس و
الجن وجميع مليكة السماء والارض ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال و
جبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلم كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها
اخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك
اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم يوم بركة فبكى ميثم رضه ثم قال يزعمون بحديث
يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه
اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم
الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي
الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي
يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل
وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين عليه السلم سيد الشهداء
يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمرا كانها دم عبيط
فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان
كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلم **باب**
علة اقدام اصحاب الحسين عليه السلم على القتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلم واقدامهم على الموت فقال انهم كشف
لهم الغطا حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها
والى مكانه من الجنة **باب** العلة التي من اجلها يقتل القايم عليه السلم ذراري قتلة الحسين عم

بفعال ابائها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يا بن رسول الله ما تقول في حديث
روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم عم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال ابائها
فقال عليه السلم هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق
الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون بافعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيا كان
كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل
شريك القاتل وانما يقتلهم القايم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ
القايم فيكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل
باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين زين العابدين حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن النضر بن
سمعان التميمي الخرقاني رضه قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن عبد
الله بن محمد بن عمر الاطروش الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد الشوني قال حدثنا ابو
عثمن عبد الله بن ميمون السكري قال حدثنا عبد الله بن معن الاودي قال حدثنا عمران بن سليم
قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين عليهما السلم قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين
فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث
عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني
انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي
مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين عم يخطر بين الصفوف حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سنان قال حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المقري
عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عم حيث
قيل فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب عم لو ركبت الى الوليد
بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال
وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسئل غير الله عز وجل اني آنف ان اسئل
الدنيا خالقها فكيف اسئلها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب

الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن يسار
عن ابي يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين ع قال
نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية
فقيل له كيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده
ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه وبهذا الاسناد عن سفيان
بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين ع ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو
يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال
الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين
لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسالك بحق الله لما
مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى
لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله استعد انما
الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين ع على السرير ليغسل نظر
الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن
عمرو عن ابيه عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني رايت علي
بن الحسين ع اذا قام في الصلوة غشي لونه لون اخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف
الذي يقوم بين يديه حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين
ع يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسالته
عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها
بقلبه وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و
الدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا
ذلك فعلموا ان علي بن الحسين ع الذي كان يفعل ذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا

محمد بن ابي

محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت مولاة لعلي بن الحسين
ع بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين ع فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري
قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال
حدثنا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم
يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكان ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى
خرج بجبهته واثار سجوده مثل كركرة البعير

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلام السجاد

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني رض قال حدثنا الحسين بن الحسن والحسين بن علي بن محمد بن عبد الله جميعا
عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نضر بن مزاحم المنقري عن
عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم ان ابي علي
بن الحسين ع ما ذكر لله نعمة عليه الا سجد ولا قرا اية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد
ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا
سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد
لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلم ذا الثفنات

حدثنا
محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن
ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن
ابائه عن محمد بن علي الباقر عليه السلم قال كان لابي عليه السلم في موضع سجوده اثار ناتية
وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلم الباقر

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي
الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله
الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقراه مني السلام فلقيه جابر
بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ورب
الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك السلام فقال على رسول الله صلى
الله عليه واله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال
له جابر يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر ياتيه فيجلس
بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه واله فيرد عليه
ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد
اوتيت الحكم صبيا

باب العلة التي من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم الصادق

حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال
حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا
محمد بن الحصين قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ولد ابني جعفر بن
محمد بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها
ويسمى كذابا حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا سليمن بن داود المنقري قال كان
حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلم
حدثنا الحسن بن محمد العلوي رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال
حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمن بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا
عن جعفر بن محمد يقول حدثني الصادق عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلم حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال
حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت
ادخل على الصادق جعفر بن محمد ع فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني
احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان ع لا يخلو من احدى ثلث خصال
اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله
عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخضر مرة

واصفر

واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام
كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول
الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى
ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك

باب العلة التي من اجلها سمي موسى عليه السلم الكاظم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان
يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك

باب العلة التي من اجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد
القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت
ذلك وتبين الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت ودعوت الناس
اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي
عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم
انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما
كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وبهذا الاسناد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمن بن عيسى وكان يكون بمصر وكان
عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهم وفي المال قال
فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد
صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شي
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن
قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلم ممن يجمع
المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا

على العقيل من بني تميم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال تصل به مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به صلى الله عليه

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلم الرضا

حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم رضه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلم ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون الرضا لانه كان رضي لله تعالى ذكره في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده قال بلى فقلت له فلم سمي اباك ع من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا ع

رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه بالرضا صح

باب العلة التي من اجلها قبل الرضا ع من المامون ولاية عهده

حدثنا الحسين بن ابرهيم قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون اني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلى الله عليه واله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني

لقلت فقال

لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد قال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن عليه السلم يا هذا ايما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال ع ايما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حيث قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلم في قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان

باب علة قتل المامون للرضا عليه السلم بالسم

حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤي قال حدثنا علي بن محمد جيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال

المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي تنصب لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون باايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلا الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اسهم فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن سبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال

لان امك

لان امك اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي واخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره فقال ع قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قايمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلم حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

باب العلة التي من اجلها سمي محمد بن علي بن موسى عليهم السلم التقي

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلم العسكريين

سمعت مشايخنا رضه يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلم بسر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري

باب العلة التي من اجلها لم يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة عليهم السلم في جميع احوالهم غالبين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار

والاعتدال فعرف به جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له
من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم
من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذيب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن
ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه
المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم
عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من
دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل
احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله
ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه فعدت الى الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه من
الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال لي
يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن
الحجة صلوات الله عليه وسلامه

باب علة عداوة بني امية لبني هاشم

علة الغيبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن ابي عمير
عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم لا بد للغلام من غيبة فقيل
له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن يحيى عن
احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله اذا
كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

ان في القايم

ان في القايم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذا هذه
الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه
وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف فما تنكر هذه
الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف
اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف
مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم
الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم
ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف
حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله
الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباوكم واجدادكم
دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم
تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن
العسكري عليه السلم يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت
ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره
فقال قولوا الحجة من ال محمد صلوات الله عليه وسلامه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون
المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال لئلا يكون في عنقه بيعة لاحد اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد

بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي
عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقايم منا غيبة يطول امدها فقلت
له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم في
غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي
على سنن من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر
المدايني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لي في
كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من
حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر
عم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عم الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل
ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا
بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال
يخاف واومى بيده الى بطنه قال يا زرارة يعني القتل وقد اخرجت ما رويته من الاخبار في هذا
المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي

حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه
عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها
ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين
المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت
بكم عذابي ثم لا ابالي

باب علة كون الشتاء والصيف

اخبرني ابو الهيثم عبد الله
بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي بن يزيد الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة

فان الحر

فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فشدة ما تجدون من الحر من فيحها وما تجدون من البرد من زمهريرها قال مصنف هذا
الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي عجلوا بها وهو ماخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روي
انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها
بصلاتكم

باب علل الشرايع واصول الاسلام

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه الى علي بن ابي طالب
عم انه كان يقول ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة
الاخلاص فانها الفطرة وتمام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله وصوم شهر
رمضان فانه جنة من النار وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم
فانه مثراة للمال ومنساة للاجل وصدقة السر فانها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنايع
المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق
وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا
وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا
الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت علي عليه السلم قالت قالت فاطمة عليها
السلم في خطبتها فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره واي منكشفة
سرايره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقايد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة
اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة وفضايله المدونة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة
وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة
زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة
نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف
مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا
للدماء والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف
المحصنات حجبا عن اللعنة ومجانبة السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل

في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما
امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن اسلم قال حدثني عبد الجليل
الباقطاني قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب قال حدثني علي بن عبد الله بن محمد العلوي عن رجل
من اهل بيته عن زينب بنت علي عليه السلم عن فاطمة عليها السلم بمثله واخبرني علي بن حاتم
قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عمارة قال حدثني محمد بن ابرهيم المصري قال حدثني هرون
بن يحيى الناشب قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبد الله بن موسى العمري عن حفص الاحمر عن
زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي عليه السلم عن فاطمة عليها السلم بمثله وزاد بعضهم على بعض
اللفظ واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابرهيم الهاشمي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد
خاب من لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر
والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة
الجهاد وهي العز والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفا والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة
الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة
ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها
والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم حدثنا علي
بن احمد قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه
يعني الحسن بن علي عليهما السلم ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض ذلك عليكم
لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في
قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لها بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا الى سبيله ولولا
محمد صلى الله عليه واله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا تعرفون فرضا من الفرايض وهل يدخل قرية الا
من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه واله قال الله عز وجل اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها
اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة

وليعلم من

وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد
ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد
الله عليه السلم كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله
ليس معها طاعة في امر ونهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها
مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع وحرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات
الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم
انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه واله لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى
وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك
لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما
ولم يحل لله حلالا ليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة
رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم
ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت
من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر
فانه مقبول منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسين علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله
عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله
فسالوه عن مسائل فكان فيما سالوه اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله
علم الله عز وجل ان بني ادم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبريا مما يقولون واما قوله الحمد
لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول كلام لولا ذلك لما
انعم الله عز وجل على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة
التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل
يعني انه ليس شيء اكبر منه ولا تصح صلوة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي

عرفت

صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها
عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها
اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما
قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل
جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن
شاذان النيسابوري انه سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من
الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال قائل فاخبرني
لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا
موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال العرض بها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها
ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله فان قال
لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر
بالله لم يتجنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من
الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة
لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا
الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق
وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي
يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح
والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته
لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة
مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب
احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد
وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم
السر واخفى امر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به

من انواع

من انواع الفساد فان قال قايل فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل
لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويباشرهم
لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر وكان ضعفهم وعجزهم
عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما
يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم
يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا
صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود
لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيها امينا ياخذهم
بالوقف عندما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان
احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود
والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس
لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد
لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم و
جماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا
لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم
واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل فيها قيما حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا
على نحو ما بيناه وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين
فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان
الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة
لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد
ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك

السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع والذي وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر اذ امرهم باختلاف المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه الاخر في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنظر والحكم والامر والنهي من الاخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فاذا جاز لاحدهما السكوت جاز للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قيل فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونوا على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف بعينه الامر الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية

والخروج

والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لئلا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون مشتبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا انه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جاز عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد وقست قلوبهم فان قيل فلم امروا بالصلاة قيل لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب في الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم ليكون ذاكرا لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الطلب للدين والدنيا بالزيادة مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكره لخالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدأ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والمسح على الراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع و

ويسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجه واليدين والمسح على الراس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كلها فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلة فان قال فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس امرا دائما انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قيل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال فلم صار الاستنجاء بالماء فرضا قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك لان الاستنجاء به ليس بفرض انما هو سنة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فاخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتساهى وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلاة فان قيل فلم بدأ فيه بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل

اسم الله

اسم الله في اخر الحرف فبدأ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلاة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلاة وانما هو نداء الى الصلاة فجعل النداء الى الصلاة في وسط الاذان فقدم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلاة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما فتح بذكره وتحميده فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قيل فلم لا جعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في اخر الحرف من هذين الحرفين قيل لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدأ في الاستفتاح والركوع والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلاة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدأ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك لان قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق

عبادة لله رب العالمين تحميد له وتمجيد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك
الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله واخلاص له بالعمل دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط
المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه ولعظمته وكبريائه صراط
الذين انعمت عليهم توكيداً في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في
مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين
به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما
لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون
العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه
مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير
والتهليل وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال
فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على
بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من
واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة
اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين
بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام
الركعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار
والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات
الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة
الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل وقلة الاخذ
والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه من غيره من الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من
الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى

الذي هو الاصل كله سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي
السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات فقد علم
اجزاء التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته كما قال ابو جعفر او ابو
عبد الله عليهما السلام من كبر اول صلوته سبع تكبيرات اجزاه ويجزي تكبيرة واحدة ثم ان لم
يكبر في شيء من صلوته اجزاه عنه ذلك وانما عني بذلك اذا تركها ساهيا او ناسيا قال مصنف هذا
الكتاب غلط الفضل ان تكبيرة الافتتاح فريضة وانما هي سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل
فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة
القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت
لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل
الركوع والسجود من الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء
فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل
لانه لما كان الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام
المخلوقين والانتقال عنها وانما بدؤ المخلوقين في الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة
في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما
فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام
والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل المشرق والمغرب لله عز وجل
وحده ولئلا يكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة ولان تكون شهادات
الناس بالاسلام من بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى
والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل
لان الصلوات التي يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير
جماعة تصلي فيها سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلوة
تكونان بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تعلم من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان
قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة
المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف تجب
عندها المغرب وسقوط الشفق مشهور فتجب عنده عشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فتجب عنده

الغداة وزوال الشمس وايفاء الفيء مشهور معلوم فتجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم
مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة التي قبلها الى ان يصير في كل شيء
اربعة اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدا في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم
اول النهار ان يبدوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم فاوجب صلوة الفجر عليهم
فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون و
يشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدوا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم
يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا ظهرهم وارادوا الانتشار في العمل آخر النهار بدؤا
ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا
من مؤنة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم بدؤا اولا بعبادة
ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا
به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا من
ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم
ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة
وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف
والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار با
لتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب
معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن
جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان
قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في وقت رفع اليدين
احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد لان الغرض من الذكر انما هو الاستفتاح و
كل سنة فانما تؤدى على جهة الفرض فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين
احب ان يؤدوا السنة على جهة ما يؤدى الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا

وثلثين ركعة قيل لان الفرض سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان
قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل
الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد الغروب وبالاسحار فاوجب ان يصلى له في هذه الاوقات
الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت
واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كان مع الامام ركعتين واذا كان بغير امام ركعتين
وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان
يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون
للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في الصلوة وفي حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل
لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين
فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم
وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما ارادوا من مصلحة دينهم ودنياهم
ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا يكون الصابر
في الصلوة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فان قال فلم جعلت خطبتين
قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار
والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة
في يوم الجمعة في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم ويكون
في الشهور والسنة كثيرا واذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه
فجعلت قبل الصلوة ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما
هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب
جاء هذا الخبر هكذا والخطبتين في الجمعة والعيدين من بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين
واول من قدم الخطبتين عثمن بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس ليقفوا
على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث لم يكن الناس ليقفوا فقدم
الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين
لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد

أربعة فراسخ فوجب الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجي على فرسخين
ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة
السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم
قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت
فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه
وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة
المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمان
فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب
التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في
مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير
هذا اليوم فلو لم يجب في اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله ولا فرق بينهما فان
قال قد يختلف المسير وذلك ان سير البقر انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرين
فرسخا فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال و
القوافل وهو الغالب على المسير وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون فان
قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا يقصر فيها فلا
يقصر في تطوعها وذلك ان المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع و
كذلك الغداة لا يقصر فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة و
ليس يترك ركعتيها قيل ان تلك الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين
تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على
المسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته
فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال
فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة فانه لم يكن في وقت
من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء والاستغفار من تلك الساعة
فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تصير اربعا او ستا قيل لان الخمس انما اخذت
من الخمس الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة

الافتتاح

الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على الميت فان قال فلم لم
يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما اريد بها الشفاعة
لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا
مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة
من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وقد روي عن بعض الائمة
عليهم السلام انه ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر
ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر الجسد ولئلا [illegible] تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه
ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة
والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته ولا يحفظه فيما
خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده
وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد و
ليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من
يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي
منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه علة النجاسة والآفة فان قيل فلم
لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما
يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلوة
على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو
الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم
جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة و
ليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم
جعلت للكسوف صلوة قيل انه من آيات الله لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله
عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم
يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها

من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا تكون
صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخشوع والخضوع وانما
جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل
الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء
والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عز وجل
قيل لانها صلوة لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول
فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون
لله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة و
يوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل
الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه
فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم
لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
فان قال فلم جعل اثنتي عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في الركعتين اثنتي عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتي
عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبع وفي الثانية خمس ولم يسو بينهما قيل لان السنة
في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية
خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين
جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا
على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على
ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات وليكون ذلك
واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة
مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم فان
قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو
الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وفيه فرق الله بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله

وفيه ليلة

وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة ويقدر فيها
ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان
قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم
فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوم ثم رخص لاهل
الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم
ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال لم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها
في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم
صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها
واصلاح بيتها والقيام باموره والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان
الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك انما هو ترك الطعام
والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا ويجب عليها فيه
صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب
عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل
او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء واذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه
القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في هذا الشهر فاما الذي لم يفق
لما مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط عنه وكذلك كل
ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلام
كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته
للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه
الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال
ففدية من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع
اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه
كان بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء

لانه فان افاق فيما بينهما ولم يصم وجب عليه الفداء للتضييع والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل
صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة في كل عشرة ايام يوما قيل لان الله
عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة يوما واحدا فكانما صام الدهر
كله كما قال سلمان الفارسي رضه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه
فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول واخر خميس في العشر الاخر واربعا في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب
ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قال فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة
ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعا في العشر الاوسط
لان الصادق عم اخبر بان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى
وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم
جعل في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما من الانواع قيل لان الصلوة
والحج وساير الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرنا
في الحائض التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى على الخلق هو شهر واحد فضوعف
هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه
الاداء فيستخف به لانه اذا قضى متفرقا هان عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل
لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما
يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات
شاخصا في الحر والبرد ثابتا عليه ذلك دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق
من المنافع كل ذلك لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس
ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع ما في ذلك
من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج ومن لم يحج من بين تاجر وجالب
وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها
مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا

منافع لهم

منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تبارك وتعالى وضع الفرائض
على ادنى القوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير
الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل
القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس
في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة
وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان
المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف لانه ان طاف احل وفسد احرامه
ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله
جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم
ولم يؤخر قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع في
ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم
القيمة فاما النبيون ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء عليهم
السلم انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل
لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها
ويكونوا صابرين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل
لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين
اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط
والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي
ما كنت اعلم مراد الله مما فرض ولا مراد رسوله مما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها
عنك عن الرضا فقال نعم

باب علة نجاسة الغائط ونتنه

ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال سال رجل عن الغائط
قال تصغير لابن ادم لكي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى

عليه السلم اسال عن علة الغائط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق ادم عم وكان جسده طيبا وبقي اربعين
سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار
ما في جوف ادم منتنا خبيثا غير طيب

باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي
جعفر عن داود الحمار عن العيص بن ابي مهينة قال شهدت اباعبد الله عم وساله عمرو بن عبيد فقال
ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك
الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال او حرام ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن
جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم عجبت لابن ادم اوله نطفة واخره جيفة وهو قائم
بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام
فقال من انت وما انت فقال سلمان اما اولاي واولاك فنطفة قذرة واما اخراي واخراك
فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه
فهو الكريم ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فساله رجل
من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد ادم الا وقد جرت فيه من
الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال فما السنة في دخول الخلاء
قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان واذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر وعافية
قال قال الرجل فالانسان على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض
ادمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن ادم انظر الى ما كنت
تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير

باب العلة التي من اجلها نهي عن التغوط تحت الشجرة المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي عليها الثمار انس والعلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سالت اباجعفر عليه السلم عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقراها هكذا اقرا ثم دنى فتدانا

فكان قاب

فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الله الى عبده يعني رسول الله صلى الله عليه واله ما اوحى
يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه واله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر
لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي صلى الله عليه واله معه قال فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا
والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي
رايت غشيهما من السماء نور فاضائت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا فزعا
شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه واله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عم فرفع رسول الله صلى الله
عليه واله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه
واله فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي
طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احديهما واكل علي عم الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى
محمد صلى الله عليه واله ما اوحى قال ابوجعفر عليه السلم يا حبيب ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة الماوى يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل
السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر
على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة فقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله الى
السدرة وتخلف جبرئيل عم قال ابوجعفر عم انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد
بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة
من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله فراى
اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه واله نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه واله شخص ببصره
وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى راى من ايات ربه ما راى
وذلك قول الله عز وجل ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى قال يعني الموافاة
قال فراى محمد صلى الله عليه واله ما راى ببصره من ايات ربه الكبرى يعني اكبر الايات قال ابوجعفر عم وان غلظ
السدرة بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة
وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها
وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما
نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان
الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره

باب

علة التوقي من البول حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد الناس توقيا عن البول كان اذا اراد البول يعمد الى مكان مرتفع او مكان من الامكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة ان ينضح عليه البول

باب العلة التي من اجلها يكره طول الجلوس على الخلاء ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير

باب علة الوضوء قبل الطعام وبعده حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن صفوان بن محمد الجمال عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قلت يذهبان الفقر قال يذهبان الفقر

باب العلة التي من اجلها يغسل بالاشنان من الغمر خارج الفم دون داخله حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر

باب علة النهي عن البول في الماء النقيع حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله

باب العلة التي من اجلها يكره صب الماء على المتوضي ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء وقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا

باب العلة التي من اجلها جعل الوضوء ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل الدهن ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه

باب العلة التي من اجلها صار المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة

قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء اثبت مكان الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق

باب العلة التي من اجلها توضى الجوارح الاربع دون غيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضى هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه فبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب كتابه ان علة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان مستقبل بهما في كل حالاته ليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين

باب العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم

باب العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء في الوضوء ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد

باب العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي تسخنه الشمس ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل رأسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤوا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص

باب العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغائط حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة خارجة من كل جسده فكذلك وجب عليه تطهير جسده للنظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهم اجمعين قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاي شيء امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده

فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليهم في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد

باب العلة التي من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له ان يدخل يده في الماء قبل ان يغسلها حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سألته عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل أيدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري اين باتت يده فيغسلها

باب العلة التي من اجلها يجب الوضوء مما يخرج ولا يجب مما يدخل حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن سعيد بن احمد عن ابن عباس قال توضؤوا مما يخرج ولا تتوضؤوا مما يدخل فانه يدخل طيبا ويخرج خبيثا

باب العلة التي من اجلها لا يجوز الكلام على الخلاء حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة حدثنا الحسن بن محمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل آخر وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ

باب العلة التي من اجلها يجوز ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله

فافعل وليس يوجب ذلك الغسل على طهر لا على بطن **باب** العلة من اجلها اذا اغتسل الرجل
من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل والمرأة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم
تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل
اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها شيء بعد
الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من الرجل **باب**
العلة من اجلها لا يجوز للحائض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يضعا فيه شيئا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض
والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل
حتى تغتسلوا ويأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة قلت له فما بالهما يا
خذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما
في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على
كل حال **باب** العلة التي في الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من
الماء الرقيق ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يرى في المنام انه يجامع ويرى الشهوة فيستيقظ وينظر
فلا يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه
قال قلت فما فرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة قوية واذا كان مريضا
لم يجئ الا بضعف ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء مجيئا
ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه **باب**
نادر ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل ليعبد اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلم يأتي على الرجل ستون او سبعون سنة ما يقبل

الله منه صلوة قال قلت فكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه **باب** العلة التي من اجلها
وجب ان يسمي الله عز وجل عند الوضوء ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال يا ابا محمد من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء
كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء **باب**
العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضي الذراع والراس كان عليه ان يعيد الوضوء ابي رضه قال
حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن حكم بن
حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نسي من الوضوء الذراع والراس قال يعيد
الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك
فان الوضوء لا يتبعض **باب** علة الطمث ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان بنات الانبياء
صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي
عليهما السلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمن
نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فا
نطلقن فلبسن المعصفر من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد
فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند
ذلك في كل شهر حيضة اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال
وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن
قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج
بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم
فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وقال وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر

حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم قال وكثر
نسل هؤلاء وقل نسل اولئك **باب** العلة التي من اجلها يبدأ صاحب البيت بالوضوء
قبل الطعام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه
السلم قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام
يبدأ بمن عن يمين الباب حرا كان او عبدا وفي حديث اخر فليغسل اول رب البيت
يده ثم يبدأ بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون
اخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك **باب**
العلة التي من اجلها اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر اخبرني علي
بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان
بن سدير قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا
اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل
الحيض واوسطه واكثره **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض ان تختضب
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد
الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن الحائض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان **باب** العلة التي من اجلها
لا ترى الحامل الحيض ابي رضه قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلم قال سال سلمان رضه
عليا عليه السلم عن رزق الولد في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيضة
فجعلها رزقه في بطن امه **باب** اداب الحمام حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن عبد
الله بن ابي يعفور قال تحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه
وطليه افضل منهما جميعا فاتينا باب ابي عبد الله عليه السلم فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام
فذهبنا الى الحمام فخرج فسلم علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله انما فعله
لعلة به فقال فيما اتيتما فقلت له تحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه

وطليه افضل

وطليه افضل منهما فقال اما انك اصبت السنة واخطأها زرارة اما ان نتفه افضل من حلقه
وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث فقال اعيدا فان الاطلاء طهور
ففعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني فقال اياك والاضطجاع
في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفاء في الحمام فانه يورث داء
الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك في الحمام فا
نه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان تدلك راسك
ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدمك بالخزف فانه يورث
البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي والنصراني و
المجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا
انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت انجس منه قال مصنف هذا الكتاب
رويت في خبر اخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام **باب**
العلة التي من اجلها لم يامر رسول الله صلعم بالسواك مع كل صلوة ابي رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة **باب**
العلة التي من اجلها سن السواك وقت القيام بالليل ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اذا قمت بالليل فاستك فان الملك ياتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق
به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح **باب** العلة التي من اجلها
كن نساء النبي صلى الله عليه واله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطين على اجسادهن ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال كن نساء النبي صلى الله عليه واله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين
صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه واله امرهن ان يصببن الماء صبا
على اجسادهن **باب** العلة التي من اجلها تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلوة
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال
كتبت اليه امرأة طهرت من حيضها او دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت

وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين هل يجوز صومها وصلاتها أم لا فكتب تقضي صومها ولا تقضي صلاتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلاة في كل يوم وليلة فأوجب الله قضاء الصوم ولم يوجب قضاء الصلاة لذلك

باب العلة التي من أجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان عليا عم قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة أمها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب قبل ان يطعم ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين

باب العلة التي من أجلها لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف

باب العلة التي من أجلها كانت الاكراد أعذب الناس أفواها أبي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن يزيد الرازي عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لما دخل الناس في الدين أفواجا أتتهم الازد أرقها قلوبا وأعذبها أفواها قيل يا رسول الله هذه أرقها قلوبا فلم صارت أعذبها أفواها قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال جعفر عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك

باب العلة التي من أجلها ترك الصادق عليه السلام السواك بسنتين أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لابي عبد الله عليه السلام قال ترك أبو عبد الله عم السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان أسنانه ضعفت

باب العلة التي من أجلها صار جميع جسد الحائض طاهرا الا موضع الحيض

باب العلة التي من أجلها يستحب ان يكون الانسان في جميع أحواله على وضوء أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ان أمير المؤمنين صلى الله عليه قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقاها ويبارك عليها فان كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها في جسده

باب العلة التي من أجلها صار المذي والودي لا ينقضان الوضوء أبي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي أو ودي وأنت في الصلاة فلا تقطع الصلاة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك انما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء يخرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل أو من البواسير فليس بشيء فلا تغسله من ثوبك الا ان تقذره وبهذا الاسناد عن حريز قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال سألت أحدهما عليهما السلام عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة البصاق والمخاط أبي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي قال ما هو والنخامة الا سواء

باب العلة التي من أجلها يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فأوحى الله الى موسى ان أخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا أخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز تعلم فبعث اليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء فقال أتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فأخبريني به قالت لا حتى تعطيني أربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى أعطها ما سألت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام

باب العلة التي من أجلها صار حمى ليلة كفارة سنة أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حمى ليلة كفارة سنة وذلك ان ألمها يبقى في كل الجسد سنة

باب علة توجيه الميت الى القبلة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن أبي جعفر احمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب فاذا هو في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض

باب علة سهولة النزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا أبي رضه قال حدثنا محمد بن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى أحد أسرع منها اليكم ان أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخلني قال أتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا أدري جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القسم والقسم المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب أو أشد قيل فان قوما يقولون انه أصعب من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه أشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وبهذا الاسناد قيل للصادق عم أخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال أما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

باب العلة التي من أجلها لا يجوز للحائض والجنب الحضور عند تلقين الميت حدثنا أبي رضه باسناد متصل يرفعه الى الصادق عليه السلام انه قال لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين ان الملائكة تتأذى بهما

باب علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة وعلة الدابة التي تقع في الطعام حدثنا أبي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى عز وجل تطول على عباده بثلث ألقى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وألقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة حدثنا أبي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة

باب العلة التي من أجلها يغسل الميت والعلة التي من أجلها يغتسل الذي يغسله وعلة الصلوة عليه أبي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا حمدان بن سليمن وحدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن حمزة عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان المخلوق لا يموت حتى يخرج منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها من فيه أو من عينيه أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن مخلد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله القزويني قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن غسل الميت لاي علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين أخبرنا أبي رضه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من أدناس أمراضه وما أصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن رض

والحسن عند الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنوبه

ويباشر أهل الآخرة فيستحب إذا ورد على الله عز وجل أهل الطهارة ويماسونه ويماسهم أن يكون طاهراً نظيفاً موجهاً به إلى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعلة أخرى أنه يخرج منه الأذى الذي خلق منه فيكون غسله له وعلة أخرى اغتسال من غسله أو لمسه لطاهر ما أصابه من نضح الميت لأن الميت إذا خرج الروح منه بقي أكثر آفته فلذلك يتطهر له ويطهر. وعنه قال حدثنا محمد بن عمر بن أبي عمير قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنه سئل ما بال الميت يغسل قال النطفة التي خلق منها يرمي بها. حدثني الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال إن الله تبارك وتعالى أعلى وأخلص من أن يبعث الأشياء بيده إن لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلاقين فأخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فإذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى مؤمناً أو كافراً أسود أو أبيض شقياً أو سعيداً فإذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة.

باب العلة التي من أجلها إذا دفن الميت يجعل وجهه إلى القبلة

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب.

باب العلة التي من أجلها ينبغي لأولياء الميت أن يؤذنوا الإخوان بموته

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد وابن سنان جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لأولياء الميت أن يؤذنوا إخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه فيكتسب لهم الأجر ويكتسب لميته الاستغفار ويكتسب هو الأجر فيهم فيما اكتسب لميته من الاستغفار.

باب العلة التي من أجلها يستحب تجويد الأكفان

أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن بعض

اصحابنا

أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم. وعنه عن أحمد بن إدريس قال حدثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصاني أبي بكفنه قال لي يا جعفر اشتر لي برداً وجوده فإن الموتى يتباهون بأكفانهم.

باب العلة التي من أجلها صار الحنوط للميت ثلاثة عشر درهماً وثلث

أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلث. قال محمد بن أحمد رحمه الله إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه أربعين درهماً فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أجزاء جزءاً له وجزءاً لعلي وجزءاً لفاطمة صلوات الله عليهم.

باب العلة التي من أجلها يجعل مع الميت الجريدة

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أرأيت الميت إذا مات لم يجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطباً إنما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس فإنما جعلت السعفتان لذلك وللعذاب والحساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

باب العلة التي من أجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسين بن عبد الملك عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا أبا بكر تدري كم الصلاة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال فتدري من أين أخذت قلت لا قال أخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلاة تكبيرة. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله فرض الصلاة خمساً وجعل للميت من كل صلاة تكبيرة. أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن المهاجر عن أمه أم سلمة قالت خرجت إلى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس وأحرمت معهم فأخرت إحرامي إلى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلاة على الميت يكبر الناس أربعاً وتكبرون خمساً وهي

تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع قالت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا وكذا فأخبرته بمقالتها فقال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم كبر وينصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت.

باب العلة التي من أجلها يكبر المخالفون على الميت أربعاً

حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا بأربع تكبيرات قال لأن الدعائم التي بني عليها الإسلام خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية لنا أهل البيت فجعل الله عز وجل للميت من كل دعامة تكبيرة وإنكم أقررتم بالخمس كلها وأقر مخالفوكم بأربع وأنكروا واحدة فمن ذلك يكبرون على موتاهم أربع تكبيرات وتكبرون خمساً. أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم أربعاً فإذا كبر على رجل أربعاً اتهم الرجل. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن ميثم عن علي بن خطاب الخلال عن إبراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا إلى مكة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الصلاة على الجنازة فقال كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمن خمساً وعلى المنافق أربعاً. حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا أنها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فأما باطنه فإن الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمساً ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً فمن أجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم يكبر أربعاً.

باب العلة التي من أجلها يكره المشي أمام جنازة المخالف

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن وهب بن علي عن علي بن أبي

حمزة

حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها قال إن كان مخالفاً فلا تمش أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب.

باب العلة التي من أجلها نهي عن حثو التراب في قبور ذوي الأرحام

أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم العلوي قال حدثنا الحسن بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن أسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام جنازته فلما ألحد تقدم أبوه ليطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله أتنهى عن هذا وحده فقال أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام فإن ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه عز وجل.

باب العلة التي من أجلها يربع القبر

أخبرنا علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة يربع القبر قال لعلة البيت لأنه نزل مربعاً.

باب العلة التي من أجلها يكره دخول القبر بالحذاء

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل أزرارك فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال فلا أرى به بأساً قلت لم يكره الحذاء قال مخافة أن يعثر برجله فيهدم. قال مصنف هذا الكتاب لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا رخصة في الخف إلا في هذا الخبر وإنما أوردته لمكان العلة.

باب العلة التي من أجلها إذا اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت

حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهم أيهم يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأن هذا فريضة وهذا سنة.

باب العلة التي من أجلها لا يفاجأ بالميت القبر

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جئت بأخيك إلى القبر فلا

تفدحه

بذ صنعه اسفل من القبر بذراعين او ثلثه حتى يأخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت
ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ بالله
من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي ثم ليقل ما
يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في حديث اخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر
فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه
هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر عليه ليأخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر باب العلة
التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر ابي رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل بن ابي
زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عم عن النبي صلعم قال خير الصفوف
في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قالوا يا رسول الله ولم قال سترة للنساء
باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن يحيى بن
سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك
عند معاينة رسول الله صلى الله عليه واله فيرى ما يسره قال ثم قال اما ترى الرجل يرى
ما يسره وما يحب فتدمع عينه ويضحك باب العلة التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة
ان لا يلبس الرداء حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله او عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميص حتى يعرف
وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروي عن الصادق عليه السلم انه قال ملعون
من وضع رداءه في مصيبة غيره باب العلة التي من اجلها يرش الماء على القبر
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب حدثنا الحسين بن
احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي الرافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلم ان قبر النبي صلى الله عليه واله رفع شبرا من الارض وان النبي صلعم امر برش القبور باب

العلة التي

العلة التي من اجلها لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي رضه في رسالته الي لا تترك الميت
وحده فان الشيطان يعبث به في جوفه باب العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف عند
قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه ويرفع صوته ابي رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي ان يتخلف
عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه و
يرفع صوته فاذا فعل ذلك كفي الميت المسألة في قبره باب العلة التي من اجلها
لا يجمر الاكفان ولا يمسح الموتى بالطيب ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عم قال لا تجمروا الاكفان
ولا تمسحوا امواتكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم باب العلة التي من
اجلها يولد الانسان في ارض ويموت في الاخرى اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد
قال حدثني حمدان قال حدثني ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشر عن محمد
بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم لاي علة
يولد الانسان ههنا ويموت في موضع اخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه
خلقهم من اديم الارض فرجع كل انسان الى تربته باب العلة التي من اجلها
لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته ويقسم ميراثه باب
العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح اذا خرجت منه مسا ولا يجد ذلك اذا ركبت فيه اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن
عمران الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة اذا خرج الروح
من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليه البدن باب
العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال في قبره اقعد رجل وقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يفعلوا

حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فبما تجلدونيها قال نجلدك لانك صليت
يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلده جلدة من عذاب الله عز وجل فا
متلى قبره نارا اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرني المنذر بن
محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القسم عن ابي خالد عن زيد بن
علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب
الرجل عن اهله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي
عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم حدثنا ابو الحسن علي
بن الحسين بن سفين بن يعقوب بن الحرث بن ابرهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا
ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط قال حدثنا
ابو عبد الله عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقيل ان سعد بن معاذ قد مات
فقام رسول الله صلى الله عليه واله وقام اصحابه فحمل فامر فغسل على عضادة الباب
فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه واله ثم كان ياخذ
يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل به الى القبر ونزل رسول
الله صلى الله عليه واله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا
رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب عليه وسوى قبره قال رسول
الله صلى الله عليه واله اني لاعلم انه سيبلى ويصل البلاء اليه ولكن الله عز وجل يحب
عبدا اذا عمل عملا فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا
لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان
سعدا قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه واله ورجع الناس فقالوا
يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته
بلا رداء ولا حذاء فقال عليه السلم ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت بها
قالوا وكيف تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يدي
جبرئيل آخذ حيث ما اخذ فقالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت

ن ل
وعزل

ان سعدا

ان سعدا قد ضمه قال فقال عليه السلم نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء
العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل منكر ونكير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين **باب** علل الوضوء والأذان والصلوة قال الشيخ الفقير أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمن مؤمن الطاق وعمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلم وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمن الأحول وعمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلم أنهم حضروه فقال يا عمر بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك إنهم يقولون أن أبي بن كعب الأنصاري رآه في النوم فقال كذبوا والله إن دين الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم وقال أبو عبد الله عليه السلم إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلعم إلى سماواته السبع أما أولهن فبارك عليه صلى الله عليه وآله والثانية علمه فيها فرضه فأنزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشي أبصار الناظرين أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق من الأنوار والألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فقال جبرئيل عم الله أكبر الله أكبر فسكتت الملائكة وفتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلعم أفواجا ثم قالت يا محمد كيف أخوك قال بخير قالوا فإن أدركته فأقرئه منا السلام فقال النبي صلى

الله عليه وآله تعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه وقد أخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وإنا لنصلي عليك وعليه ثم زاده أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الأول وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به إلى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلم أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السماء وقالت مرحبا يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد صلعم قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا إلي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا أقرئ أخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد أخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيمة علينا وإنا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلوة قال رسول الله صلعم ثم زادني ربي عز وجل أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه الأنوار الأول فزاد في حلقا وسلاسل ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلم أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السماء وقالت مرحبا بالأول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا علي وسألوني عن علي أخي فقلت هو في الأرض خليفتي أوتعرفونه فقالوا نعم كيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة وعليه رق أبيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيمة وإنا لنبارك على رؤوسهم بأيدينا ثم زادني ربي عز وجل أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه شيئا من تلك الأنوار الأول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كأنه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلي معانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال جبرئيل عم قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيمة ثم

اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه
فقالوا نعم نعرفه ونعرف شيعته وهو نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقّاً من نور
فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص
منهم رجل وانه لميثاقنا الذي اخذ علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكراً
فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم
قال لي طأطئ رأسك وانظر ماذا ترى فطأطأت رأسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا
فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد
الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال ربي عز وجل يا محمد مد يدك فيتلقاك ماء
يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء
باليمين ثم قال يا محمد خذ ذلك فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى
عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى
بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك الى كعبيك وعلمه المسح برأسه
ورجليه وقال اني اريد ان امسح رأسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك فاني
اريد ان اوطيك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الوضوء والا
ذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن ذلك صار
التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الا
فتتاح سنة والحجب متطابقة ثلثا بعدد النور الذي نزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان
الافتتاح ثلاث مرات فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير
والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي فسم باسمي بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك
جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين
وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن ذلك
جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي ص الحمد لله رب العالمين شكرا
فقال الله عز وجل يا محمد قطعت ذكري فسم باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد
الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي و
نعتي ثم طأطئ يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فنظرت الى

فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم
ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعاً الهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت
فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت
الى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى
وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعاً فرجعت الى نفسي كما قلت واحدة فيها تجلى عني الغشا
وقعدت فصار اقول سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من
الغشي وعلو ما رأيت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي ان ارفع رأسي فرفعت فنظرت الى
ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى
وبحمده فقلتها سبعاً ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن ذلك
صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال
يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولاً ثم قال لي اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة
اهل بيتك الى يوم القيامة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولاً وذهبت
ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله وبالله
لا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى
الله علي وعلى اهل بيتي وفعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين
فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية
والرحمة والبركات انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يساراً واول سورة
سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن ذلك كان السلام مرة واحدة
تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكراً وقوله سمع الله لمن حمده لان
النبي صلى الله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك
جعلت الركعتان الاولتان كلما احدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما وهي الفرض
الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرقي قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن
الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم

السجود

ويتعشبه لهم في ابدانهم قال فيها علل وذكر ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله بأكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه ويتعبدون بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه فيندرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد

باب علة القبلة والتحريف عن اليسار حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثني عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي غرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم البيت قبلة المسجد والمسجد

قبلة مكة

قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم قبلة الدنيا **باب** العلة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلة التي من اجلها سلط الله عز وجل بخت نصر على بيت المقدس حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد لانها بيوت الله في الارض ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق المزور ان يكرم الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليكم من السماء نارا فاسرج منها في بيت المقدس فقال للملاحوب بخت نصر بيت المقدس والقي فيه الكناسات اتخذه حشا فشكت تلك البقعة الى الله عز وجل فقالت يا رب عمرتني ببلايا تكن وجعلتني بيتك وجعلت في مواضع خيار انبيائك ورسلك وسلطت علي مجوسيا يعبد النيران ففعل في ما فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت بك هذا لتعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا على اهون **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الصحاك عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل اشترى دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيتا وقفه على المسجد قال ان المجوس وقفوا على بيت النار **باب** العلة التي من اجلها تكره الصوت وانشاد الشعر وبري الشاقص واشباه ذلك في المساجد ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له فقال رسول الله صم قولوا له لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع الصوت في المساجد يكره وان رسول الله صم مر برجل يبري مشاقص له في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن محمد بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلم جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت

باب العلة التي في كراسي المؤمنين عليه السلم المحاريب ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يكسر المحاريب ويقول كانها مذابح اليهود **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز ان يشرف المساجد ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم رأى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد لا تشرف تبنى جما **باب** العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد ان يردها الى مكانها او في مسجد آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردها مكانها او مسجد آخر فانها تسبح **باب** علة مد العنق في الركوع اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلم يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم قوله الله اكبر يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلبس بالاجناس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تأويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي **باب** علة الرخصة في الجمع بين الصلوتين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الظهر والعصر مكانه من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه احدث في الصلوة شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اجمع بين الصلوتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صم اراد التخفيف عن امته ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال صلى رسول الله صم بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا زهير ابو حرب عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول

الله صم

الله صم بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر فقال اراد ان لا يحرج احد من امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن وهب بن معوية الجعفي عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا ابو يعلى بن الليث اخو محمد بن الليث وابي تمم قال حدثنا عون بن جعفر المخزومي عن داود بن قيس الفرا عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس ان رسول الله صم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غير مطر ولا سفر قال فقيل لابن عباس ما اراد به قال اراد التوسع لامته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سويد بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمن عن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صم صلى بالمدينة مقيما غير مسافر جمعا وتماما جمعا **باب** العلة التي من اجلها يجهر بالقراءة في صلوة الظهر يوم الجمعة وفي صلوة المغرب والعشاء الآخرة والغداة ولا يجهر في الظهر والعصر في ساير الايام والعلة التي من اجلها صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضه قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وساير الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرض الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء

صار التسبيح في الأخيرتين أفضل من القراءة قال لأنه لما كان في الأخيرتين ذكر ما ظهر من عظمة الله عز
وجل فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فلذلك العلة صار التسبيح
أفضل من القراءة **باب** العلة التي من أجلها يجهر في صلاة الفجر دون غيرها من صلوات
النهار أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى أخيه عن علي
بن محمد عليه السلام أنه أجاب في مسائل يحيى بن أكثم القاضي أما صلاة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة
هي من صلاة النهار وإنما يجهر في صلاة الليل قال يجهر فيها بالقراءة لأن النبي صلى الله عليه وآله
كان يغلس فيها لقربها بالليل **باب** العلة التي من أجلها تصلى المغرب في الحضر والسفر
ثلاث ركعات وسائر الصلوات ركعتين أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال أخبرنا القاسم بن محمد
قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن إبراهيم بن نصر أبي محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد
الله عليه السلام لأي علة تصلي المغرب في السفر والحضر ثلاث ركعات وسائر الصلوات ركعتين
قال لأن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلاة مثنى مثنى وأضاف إليها رسول الله
ست ركعتين ثم نقص من المغرب ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين في السفر وترك
المغرب وقال إني أستحيي أن أنقص فيها مرتين فلذلك العلة تصلي ثلاث ركعات في الحضر
والسفر **باب** العلة التي من أجلها لا تقصير في صلاة المغرب ونوافلها في السفر و
الحضر حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه قال حدثني أبو محمد العلوي الدينوري بإسناده
رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعا
بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى
الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر إلا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد
فاطمة عليها السلام فأضاف إليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف إليها
ركعتين شكرا لله عز وجل فلما أن ولد الحسين عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكرا لله
عز وجل فقال للذكر مثل حظ الأنثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر **باب**
العلة التي من أجلها تركت صلاة الفجر على حالها أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد
بن المسيب قال سألت علي بن الحسين صلى الله عليه فقلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين

على ما هم

على ما هم اليوم قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام وكتب الله عز وجل
على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين
وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين وأقر الفجر على ما فرضت
بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض فكان ملائكة
النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلذلك قال
الله عز وجل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة
النهار وملائكة الليل **باب** العلة التي من أجلها يقوم المأموم عن يمين الإمام إذا كان
المأموم واحدا أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن
الحسين بن الوليد رضي الله عنه عن أحمد بن رباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لأي علة
إذا صلى اثنان صار التابع عن يمين المتبوع قال لأنه إمامه وطاعة للمتبوع وإن الله تبارك
وتعالى جعل أصحاب اليمين مطيعين فلهذه العلة يقوم على يمين الإمام دون يساره
باب علة الجماعة حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثني أبي قال حدثنا
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأزدي عن موسى النميري عن ابن
أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف
من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن أحد
أن يشهد على أحد بصلاح لأن من لم يصل في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين
لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين
إلا من علة **باب** العلة التي من أجلها لا يقرأ خلف الإمام أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة خلف الإمام
أقرأ خلفه قال أما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فإن ذلك جعل إليه فلا تقرأ خلفه
وأما الصلاة التي يجهر فيها بالقراءة فإنما أمر بالجهر لينصت من خلفه فإن سمعت فأنصت
وإن لم تسمع القراءة فاقرأ **باب** العلة التي من أجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن غيلان عن أبي ذر رحمه الله عليه

قال إن إمامك شفيعك إلى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك إلى الله عز وجل سفيها ولا فاسقا
أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن أبي عبيدة قال بعضنا سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم من أصحابنا
يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يتقدم القوم أقرأهم فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا
في الهجرة سواء فأكبرهم سنا فإن كانوا في السن سواء فليؤمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم
في الدين ولا يتقدم أحدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه وروي
في حديث آخر فإن كانوا في السن سواء فأصبحهم وجها أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن [illegible] عن علي بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن سركم
أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن سفيان
الحريري عن العرزمي عن أبيه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال من أم قوما وفيهم من هو أعلم
منه لم يزل أمرهم إلى سفال إلى يوم القيامة **باب** العلة التي من أجلها لا يجوز
الصلاة في السبخة أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الحصين بن السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم حرم
الله الصلاة في السبخة قال لأن الجبهة لا تتمكن عليها حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلاة في السبخة فكرهه لأن
الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فإن كانت أرضا مستوية قال لا بأس **باب**
العلة التي من أجلها لا يجوز للأغلف أن يؤم الناس أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء قال الأغلف لا يؤم القوم وإن كان أقرأهم لأنه ضيع من
السنة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه إذا مات إلا أن يكون ذلك خوفا على نفسه
باب العلة التي من أجلها صارت الصلوات الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين
ركعة أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن الحسن

بن شمون

بن شمون عن أبي هاشم الخادم قال قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت صلاة الفريضة
والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال لأن ساعات الليل اثنتا عشرة
ساعة وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة
فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة
باب العلة التي من أجلها وضعت النوافل حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن
عبد الملك عن بكر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام أتدري لأي شيء وضع التطوع قلت
ما أدري جعلت فداك قال إنه تطوع لكم ونافلة للأنبياء وتدري لم وضع التطوع لأنه
إن كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم إن الله عز وجل يقول
لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة لك أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب
بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام
إن العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها وما يرفع له إلا ما
أقبل عليه منها بقلبه وإنما أمرنا بالنوافل ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة أخبرني
علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي
علة أوجب رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الزوال ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر
ولأي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة ولأي علة أوجب الأربع الركعات من بعد
المغرب ولأي علة كان يصلي صلاة الليل في آخر الليل ولا يصلي في أول الليل قال لتأكيد
الفرائض لأن الناس لو لم يكن إلا أربع ركعات لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت
فلما كان شيئا غير الفريضة أسرعوا إلى ذلك لكثرته وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا
إلى ذلك لكثرته وذلك لأنهم يقولون إن سوفنا ونريد أن نصلي الزوال يفوتنا الوقت
وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا إلى القيام
وكذلك الأربع ركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلاة الليل في آخر الليل ليسرعوا
القيام إلى صلاة الفجر فلتلك العلة وجب هذا هكذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن

ابي جعفر عليه السلام قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤم بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا يصلي الرجل بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له الصلوة وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه ان لم يقدر على ان يتكلم به بسبيل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن ويقيم لانه لا صلوة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال لعلة التكبر في موضع الاستكانة والذل **باب** العلة التي من اجلها يصلى الركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لاي علة تصلى الركعتان بعد عشاء الاخرة من قعود قال لان الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه مثليها فصارت احدى وخمسين ركعة فيعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة وعنه قال حدثنا محمد بن حملان قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلي العشاء الاخرة فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو بت على غير وتر ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبيتن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر **باب** العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة ويامر بها حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر قال قلت تعني الركعتين بعد عشاء الاخرة قال نعم انهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في اخر الليل فقلت له هل صلى رسول الله صلى الله عليه واله هاتين الركعتين قال لا قلت ولم قال لان رسول الله صلى الله عليه واله كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة او لا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما **باب** العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة **باب** علة وضع اليدين الى الارض في السجود قبل الركبتين اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم توضع اليدان الى الارض في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين هما مفتاح الصلوة **باب** العلة التي من اجلها صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات والعلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عم فكبر رسول الله صلى الله عليه واله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير فلم يزل رسول الله صم يكبر ويعالج الحسين عم التكبير فلم يحره حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه السلام وصارت سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين بن علي عم ابطا عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله صلى الله عليه واله حامله على عنقه وصف الناس خلفه فاقامه رسول الله صلى الله عليه واله على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة فكبر الحسين عم حين كبر رسول الله صلى الله عليه واله سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت لابي جعفر عم فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل بن دراج عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الافتتاح فقال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذاك الفضل حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي صم وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين عم يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عم الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله امنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن عبد الله بن يزيد المنقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صم اجعلوها في سجودكم **باب** العلة التي من اجلها تجزي الا ما تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذو الحاجة والضعيف والكبير **باب** العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله صم انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه واله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضا فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرا نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه واله قل هو الله احد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عن القول فقال رسول الله صلعم كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه واله فقال وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه واله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه واله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله صم ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل

تبارك وتعالى

١٧ السابع

جلاله فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل
فسبح ايضاً ثلثاً فقال انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال
له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ثم الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول
الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضاً ثم قال له ارفع رأسك ثبتك
الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته
ففعل فقال يا محمد واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى مطرقاً فقال السلام عليك
فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك
اتخذتك نبياً وحبيباً ثم قال ابو الحسن عليه السلام وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين
وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره
لربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضاً قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان
يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال لها ماء الحيوة وهو ما قال الله
عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي حدثنا علي بن احمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز
عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين
واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو الحديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم
يزيد اللفظ وينقص حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم صارت
الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس اخبرنا علي بن
سهل قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي العلوي
قال حدثني ابو حكيم الزاهد قال حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين
عليه السلم يا ابن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تأويلها اللهم انك منها خلقتني
يعني من الارض ورفع رأسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع رأسك الثانية

ومنها تخرجنا تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد قال
تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب الا لا اسبال من
الثياب في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا محمد بن الحسن بن سنبل قال حدثنا
محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهما السلم قال
الانسان في الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح باب العلة التي من اجلها
يستحب ان يصلى صلوة الصبح مع الفجر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اخبرني عن افضل المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تبارك وتعالى
يقول ان قرآن الفجر كان مشهوداً يعني صلوة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة
النهار باب العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر والمغرب في
سفر والحضر حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد
العطار واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد
الله عليه السلم قال الاذان مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة في الحضر والسفر
لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر ويجزيك اقامة بغير اذان في الظهر والعصر والعشاء الآخرة
والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل باب العلة التي من اجلها فرض الله عز و
جل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار
عن الحسن بن عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي
بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم فسأله اعلمهم عن مسائل
فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس
مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلعم ان الشمس عند الزوال لها
حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لحمد ربي جل جلاله وهي

الساعة يصلي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما
صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل
ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل
واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله
عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا
وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته
وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة
التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة
التي امرني بها ربي في قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء
الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت
لينور القبر وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم
الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان
الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي الغداة قبل
طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وليس عنها احب الى الله
عز وجل وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لما اهبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه
وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة
التي ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه
فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى
فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة
الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم

فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة
فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت صلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال
جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم و
ليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب العلة التي من
اجلها سمي تارك الصلوة كافراً ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وسئل ما بال الزاني لا
تسميه كافراً وتارك الصلوة قد تسميه كافراً وما الحجة في ذلك قال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل
ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافاً بها وذلك لانك
لا تجد الزاني يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصداً اليها وليس يكون قصده
لتركها الى اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر
قيل ما الفرق بين الكافر الذي من ابى المرأة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة
حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما
العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت نفسك فيه ولم يدعك اليه داع ولم
يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة
وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما باب العلة التي من اجلها
صلى ابو جعفر الباقر عليه السلم باصحابه فقرأ الحمد وسورة من آية البقرة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمن بن ابي عبد الله قال صليت
خلف ابي جعفر عليه السلم فقرأ بفاتحة الكتاب وآي من البقرة فجاء ابي فسئل فقال يا بني
انما صنع ذا ليفقهكم ويعلمكم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عمر عن محمد
بن علاقر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن دخول مع من اقرأ خلفه في الركعة
الثانية فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب قال تقرأ في الاخراوين لكيلا يكون قد قرأ
في ركعتين باب العلة التي من اجلها يستحب طول السجود حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان
بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد عليك بطول السجود فان ذلك من
سنن الاوابين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده

الحسين بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم
ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر باب العلة التي
من اجلها اخر رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الى آخر الليل ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله
القروي عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لولا اني اخاف ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل باب العلة التي
من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق
فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف ان سجد على الرمضاء احترقت وجهه
قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد باب العلة التي من اجلها لا يجوز
السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام
بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال
السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت له جعلت فداك
ما العلة التي من اجلها قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما
يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة
الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا
بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول السجود على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن احمد بن اسحق القمي عن

ياسر الخادم

ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا
فقال لي ما لك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسألت احمد بن
اسحق عن ذلك فقال قد رويته ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد السياري ان
بعض اهل المدائن كتب الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلوة على الزجاج قال فلما
نفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما كان لي ان اسأل عنه قال فكتب الي لا
تصل على الزجاج فان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض فانه مما انبتت الارض ولكنه من
الرمل والملح وهما ممسوخان قال مصنف باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في
شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن
اسمعيل باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجوز الصلوة في شعر ووبر ما لا
يؤكل لحمه لان اكثرها مسوخ قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء التي لا يؤكل
لحمها مسوخ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشا
يرفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه باب العلة التي
من اجلها يجوز للرجل ان يصلي والنار والسراج والصورة بين يديه ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن عمر عن
ابيه عن عمر بن ابرهيم الهمداني رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا بأس ان يصلي
الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه
باب العلة التي من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن زرعة عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام قال قال رسول الله صلعم تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما
يورثان دار الكرامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء
الآخرة باب العلة التي من اجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن علي الزراد
قال سأل ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام فقال يصلي الرجل نوافله في موضع او يفرقها
قال لا بل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب يعني ان بقاع
الارض تشهد له باب العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين

هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ منه الزجاج ممسوخان باب صح صح

غروبها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن
يحيى عن علي بن اسباط عن الحسين بن علي عن سليمن بن جعفر الجعفري قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا
ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان فاذا ارتفعت وصفت
فارقها فيستحب الصلوة ذلك الوقت والقضا وغير ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد
ان يصلي في ذلك الوقت لان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وعلى شاربه الحنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
ما العلة التي من اجلها لا يحل للرجل ان يصلي وعلى شاربه الحنا قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء
باب العلة التي من اجلها امر النساء في زمن رسول الله صلعم ان لا يرفعن رؤسهن
الا بعد الرجال ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال كن يؤمرن النساء في زمن رسول الله صلعم ان لا يرفعن رؤسهن الا بعد
الرجال لقصر ازرهن قال وكان رسول الله صلعم يسمع الصبي يبكي وهو في الصلوة فيخفف الصلوة
ان تعبر امه باب العلة التي من اجلها ترفع اليدين في الدعا الى السماء والله عز وجل
في كل مكان حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عم اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء
ولينصب في الدعا فقال ابن سبا يا امير المؤمنين أليس الله عز وجل في كل مكان قال بلى قال فلم
يرفع يديه الى السماء فقال او ما تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من
موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يصلي
الرجل في جلود الدارش حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد
بن احمد السياري عن ابي يزيد القسمي وقسم حي من اليمن بالبصرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سأل
عن جلود الدارش التي تتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب
باب العلة التي من اجلها صار شارب الخمر اذا شربها لم يحسب صلوته اربعين صباحا حدثنا
الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا
عليه السلام انا روينا عن النبي صلعم ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف

وكيف لا تحسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك وتعالى قدر خلق
الانسان فصير النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها
فصيرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك
يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته اربعين يوما باب العلة التي من اجلها
يكره النفخ موضع السجود ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ
موضع جبهته قال ليس به بأس انما يكره ذلك ان يؤذي من الى جانبه باب العلة التي
من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع رأسها في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد الخادم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخادم
تقنع رأسها في الصلوة قال اضربوها حتى تعرف الحرة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمن الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن حماد بن عثمن عن حماد اللحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلت قال لا قد كان ابي عليه
السلام اذا رأى الخادم تصلي مقنعة ضربها لتعرف الحرة من المملوكة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس على الامة قناع
في الصلوة ولا على المدبرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها قناع في
الصلوة وهي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري على المملوكة في الحدود
كلها باب العلة التي من اجلها يحول الرداء في صلوة الاستسقاء حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا ابو ضمرة انس بن
عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلعم كان اذا استسقى ينظر
الى السماء ويحول رداءه عن يمينه الى يساره ومن يساره الى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك
قال علامة بينه وبين اصحابه يحول الجدب خصبا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته لاي علة حول رسول الله صلى الله عليه وآله في صلوة الاستسقاء رداءه الذي على
يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه قال اراد بذلك تحول الجدب خصبا باب العلة التي

من اجلها لا يجوز الصلوة في سواد الثياب قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اصلي في قلنسوة
السوداء قال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن علي
اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثنا
ابي عن جدي عن ابائه عن امير المؤمنين صلى الله عليه قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه
لباس فرعون وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال كان رسول الله صلعم يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكساء وبهذا الاسناد عن
محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت
عند ابي عبد الله ع بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد
وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله ع اما اني البسه وانا اعلم انه لباس
اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر حذيفة بن منصور بانه
من لباس اهل النار لانه ائتمنه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسئلونه عن السواد ولم يثق
اليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال كانت الشيعة
تسال ابا عبد الله عليه السلم عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء
وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد ثم قال ثم فتق ناحية منه وقال اما ان قطنه
اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا
اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار واي غرض كان له عليه السلم في ان صبغ
القطن بالسواد الا لانه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان يتقي بالجهد
ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيامن شرهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد
الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس اعدائي
ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط جبرئيل

عليه السلم

عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر قال فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل ما هذا الزي قال زي ولد عمك العباس يا محمد
ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي صلى الله عليه واله الى العباس فقال يا عم ويل لولدي
من ولدك فقال يا رسول الله فاجب نفسي قال جف القلم بما فيه **باب** العلة التي من
اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولا يصلي فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي
فيه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد
المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يصلي وعليه خاتم
حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي
فيه لانه من لباس اهل الجنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لا يصلي الرجل في خاتم حديد ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما
اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الاخرة ولا تلبسوا القرمز فانه من اردية
ابليس ولا تركبوا حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله عز وجل جلدك
يوم القيمة **باب** العلة التي من اجلها لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه ابي ره
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن ابي سليمن مولى
ابي الحسن العسكري عليه السلم قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي فقال
لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها **باب**
العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي
جعفر عليه السلم قال اتدري لم جعل الذراع والذراعين قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في
وقت مكتوبة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة قال قال لي اتدري لم جعل الذراع و
الذراعين قلت لم قال لمكان الفريضة لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ ذراعا فاذا

بلغت ذراعا بدأت بالفريضة وتركت النافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة **باب**
العلة التي من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق ابي ره قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن بعض اصحابنا يرفعه قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذاك قلت
لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت هاهنا ذهبت
الحمرة من هاهنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب
اني احب اذا صليت المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة الشحام قال
قال رجل لابي عبد الله عليه السلم اؤخر المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية
ان جبرئيل نزل بها على محمد صلعم حين سقط القرص حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن
احمد عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن وقت المغرب
فقال اذا غابت كرسيها قيل وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم
تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن
المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه لا يؤثر
على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى يصليها ابي ره ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ملعون من اخر المغرب طلبا لفضلها قال محمد بن علي مؤلف هذا
الكتاب انما اوردت هذه الاخبار على اثر الخبر الذي في اول هذا الباب لان الخبر الاول اصح في
هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس هو الذي اقصده من الاخبار التي رويتها في هذا المعنى
فاوردت ما اقصده واستعمله وافتي به على اثره ليعلم ما اقصده من ذكره **باب** العلة
التي من اجلها ترك امير المؤمنين صلى الله عليه صلوة العصر في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
حتى فاتته والعلة التي من اجلها تركها بعده وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال
حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا

احمد بن نوح

احمد بن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما العلة
في ترك امير المؤمنين عليه السلم صلوة العصر وهو يحب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها
قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عليه السلم فقال ايتها
الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين
عليه السلم قصي علي الخبر وكنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما
كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من
الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها قالت الا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث
اليها سبعين الف ملك معهم سبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها
وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين عليه السلم وهوت
هوي الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي
عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي باسناده والفاظه حدثنا احمد بن الحسن القطان
ره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن
نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بنت مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر
عن اسماء بنت عميس هي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله
بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء قالت حدثتني اسماء بنت عميس يا بنية قالت كنا مع
رسول الله صلعم في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه واله الظهر ثم دعا عليا ع
فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه واله فصلى
العصر فجاء علي ع فقعد الى جنب رسول الله صلعم فاوحى الله عز وجل الى نبيه
عليه واله السلم فوضع راسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض
ولا الجبل ثم جلس رسول الله صلعم فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال يا رسول الله
انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا
عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل
ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضأ وصلى ثم انكسفت ابي ره قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي
عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام

ابي ج

النقفية قال قال جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جسر الفرات في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كان كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم قلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي وقد اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل

باب العلة التي من اجلها لا يصلى المختضب

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطي وغيره عن ابان عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يصلي المختضب قلت جعلت فداك ولم قال انه مختضب

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وبين يديه سيف في القبلة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا تخرجوا بالسيف الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي والنوم يغلبه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا غلبتكم عينكم وانتم في الصلوة فاقطعوا الصلوة وناموا فانكم لا تدرون لعلكم ان تدعوا على انفسكم

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله

وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس صح

بالسيوف

في بني ادم ثلثمائة وستين عرقا ثمانية وثمانين ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك

باب العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان العابد فاسق والفاسق صديق

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلام يدخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدل بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكر الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله من ذنوبه

سق

باب العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه واله يوم الجمعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سال ابو جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلوة خمس صلوات في الليل والنهار قال قلت وسماهن وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقران الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وصلوة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة العصر قال وانزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه واله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده فليصلها اربعا كصلوة الظهر في ساير الايام قال ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الايام

صح

باب العلة التي من اجلها ليس على المراة اذان ولا اقامة

ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم قال اذا قامت المراة في الصلوة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطاطا كثيرا فترتفع عجيزتها واذا جلست فعلى اليتيها ليس كما يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدات بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا

باب العلة التي من اجلها قراءة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرا سورة الجمعة والمنافقين فان قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرا بغيرهما في صلوة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام

باب العلة التي من اجلها نهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تتهاون بالبول ولا تتهاون به ولا بصلوتك فان رسول الله صلى الله عليه واله قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله

ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد علي الحوض لا والله

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينه

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت

ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب

باب العلة في الرخصة في الصلوة في الخز

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس به باس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به باس

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى عن ايوب بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص لا باس به واما الذي يخلط فيه الارانب وغيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه

باب علة الرخصة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن ابي جعفر عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله قالوا قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه

ح

باب علة السعي الى الصلوة

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت الى الصلوة ان شاء الله فلا تاتها سعيا ولكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت فاتمه فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى فاسعوا هو الانكفاء

باب علة الاقبال على الصلوة وعلة النهي عن التكفير وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك بالاقبال على صلوتك فانما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيدك ولا براسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطا ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قراءتك امين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم

ابقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم طلبت فرأيته فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال قلت ولم ذلك قال لانك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فا غسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه اصابها حتى تكون على يقين من طهارته قال قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قال قلت فاني رأيته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رأيته فيه وان لم تشك فيه ثم رأيته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس لك ان تنقض بالشك اليقين

باب علة قيام الرجل وحده في الصف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا بأس انما تبدأ الصفوف واحد بعد واحد

باب العلة التي من اجلها يجب قضاء النوافل على من تركها لمرض ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان لم يفعل فلا شيء عليه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن مرازم قال سأل اسمعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلم فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقال له انها اكثر من ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخ قال مرازم فكنت مرضت اربعة اشهر ولم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فالله اولى بالعذر فيه

باب علة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمن عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل قال فقال امير المؤمنين عم انت رجل قد قيدتك ذنوبك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلم

قال ان الرجل

الليل

قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق

باب علة صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي زهير النهدي عن آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلم صلوة الليل تبيض الوجوه وصلوة الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عم يا سليمن لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عليه السلم عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا احريش بن حريش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الركعتان في جوف الليل احب الي من الدنيا وما فيها ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلوة الليل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل

هرم

به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها او رزق ازيده فيه اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له

باب العلة التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة فقال ينبغي للرجل اذا صلى ان يسمع اهله لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك

باب العلة التي من اجلها مدح الله عز وجل المستغفرين بالاسحار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال استغفر في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني سعيد الآدمي عن احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان اذا استوى من الركوع في آخر ركعة من الوتر قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم يخر ساجدا حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلم واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكر الله في كتابه فاخبر

الله بما اعطاهم

الله بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمن خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت في آخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله

باب العلة التي من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها في النهار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

باب العلة التي لها سمي تسبيح فاطمة عليها السلم حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلم انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت قال فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت رأسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت عليها السلم رأسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله

باب زيادة علة الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد

لها غ

بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن إسحق
بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع
الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما أن صاروا على رأس فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ
تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل
يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة او يقيموا على تقصيرهم فقال
ان كانوا بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل
من اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلام هل تدري
كيف صارت هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك
فلما كانوا قد ساروا بريدا وارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان
كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا تمام الصلوة قلت أليس قد بلغوا الموضع الذي
يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في
مسيرهم وان السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا
حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة
الى ثلث الليل حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا
سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال قلت لابن عباس اخبرني
لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل قال اراد عمر بذلك الا يتكل الناس على الصلوة ويدعوا
الجهاد فلذلك حذفها من الاذان حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير انه سأل
ابا الحسن عليه السلام عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان فقال تريد العلة الظاهرة
او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالا
على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل الولاية فاراد من امر بترك حي على خير العمل من
الاذان الا يقع حث عليها ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن

المعروف

المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق
قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام
قال تدري ما تفسير حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال
دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلام **باب** علة الزكوة ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد
الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول انما
وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض الزكوة
كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب
وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم ان الذي فرض
لهم لم يكفهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما اتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من
الفريضة حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن
اهل الزمانة من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة
وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في
الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة
والحث لهم على المساواة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى
وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك
وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة
في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف **باب** العلة التي من اجلها
صار من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قلت له جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما
لم يكن اقل منها او اكثر ما وجهها فقال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم و
علم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين مسكينا فلو علم ان ذلك لا يسعهم
لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم **باب** العلة التي من اجلها قد تحل الزكوة لمن له
سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية
بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال تحل الزكوة لمن له سبعماية درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكوتها منها
ويشتري منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية اصحابه ولا تحل الزكوة لمن له خمسون
درهما وله حرفة يقوت بها عياله **باب** العلة التي من اجلها لا تجب الزكوة على السبائك
والحلي حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن
اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ابو الحسن عن ابي ابرهيم عليه السلم
قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا من الزكوة فقال الا ترى ان المنفعة
قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان اخي يوسف ولي لهولاء اعمالا اصاب
فيها اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكوة اعليه زكوة
قال ليس على الحلي زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه نفسه
اكثر مما خاف من الزكوة ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلم
قال لا تجب الزكوة فيما سبك فرارا به من الزكوة الا ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك
لا تجب الزكوة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى الولد والوالدين و
المراة والمملوك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد
الله عليه السلم انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة الولد والوالدان والمراة والمملوك
لانه يجبر على النفقة عليهم **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقراء

من الزكوة ه

ابي رضي

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمن بن
عيسى عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء
والفقراء في الاموال فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم **باب** العلة التي من اجلها
تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى
الفقرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم ان صدقة الخف والظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين
فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقعين
قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لان هولاء متجملون يستحيون من الناس
فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس وكل صدقة **باب** العلة التي من اجلها يجوز للرجل
ان ياخذ الزكوة وعنده قوت شهر او قوت سنة ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسمعيل الدغشي قال
سالت ابا الحسن عليه السلم عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسل وان
اعطي شيا من قبل ان يسل يحل له ان يقبله قال ياخذه وعنده قوت شهر وما
يكفيه لسنة من الزكوة لانها انما هي من سنة الى سنة **باب** العلة التي من اجلها
يعطى المومن من الزكوة ثلثة الاف وعشرة الاف ويعطى الفاجر بقدر حدثنا محمد بن الحسن
رضه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن
علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني ابا الحسن عليه السلم
ما حد المومن الذي يعطى الزكوة قال يعطى المومن ثلثة الاف ثم قال او عشرة الاف
ويعطى الفاجر بقدر لان المومن ينفقها في طاعة الله عز وجل والفاجر في معصية
الله عز وجل **باب** العلة التي من اجلها يكون ميراث المشتري من الزكوة لاهل الزكوة
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مملوك يعرف هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة
فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو مات وترك مالا قال فقال ميراثه لاهل
الزكوة لانه اشتري بسهمهم وفي حديث اخر بمالهم **باب** العلة التي من اجلها لا تجب على

مال المملوك زكوة ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن
علي بن الحسين عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مملوك
في يده مال اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده وليس هو
للمملوك **باب** العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المائتين وزن
سبعة ابي رضه ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي
عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان
عامله على المدينة ان سل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن سبعة
ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلعم وامره ان يسئل فيمن يسئل عبد الله بن الحسن وجعفر
بن محمد عليه السلم فسال اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد
الله وجعفر عليه السلم فسال عبد الله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة قال فما
تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي صلى الله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا
حسبت ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد
الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا فقال قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلم
ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلم
اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول لي ما
رايت مثل هذا قط **باب** العلة التي من اجلها لا يجب الدفع على الذي يكون
على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها
حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير و
فضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم انهما
انهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية
ثم يتوب ويعرف هذا الامر ويحسن رايه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة
او حج قالا ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع
الزكوة في غير موضعها وانما موضعها اهل الولاية **باب** نوادر علل الزكوة ابي رضه

المستضعفون نخ

قال حدثنا محمد بن يحيى

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن مهزيار
عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم رجل
كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حولها ايزكيها
قال لا ثم قال ارايت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبث عنده
اشهرا ولبث عندك اشهرا فحولت عندك ابله وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها
قلت لا قال كذلك الذهب والفضة ثم قال وان حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا
او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه
فان رجع ذلك اليك فان عليك الزكوة لانك قد ملكتها حولا قلت له فان لم يخرج ذلك
الذهب من يدي يوما قال ان خلط بغيره فيها فلا باس ولا شيء فيما رجع اليك
منه ثم قال ان رجع اليك باسره بعد اياس منه فلا شيء عليك فيه حولا قال فقال
زرارة عن ابي جعفر عم ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد في الصدقة
والزكوة كسور ولا يكون شاة ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم ونصف
ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه
واحد فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلم ايما
رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قلت له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم
قال ليس عليه شيء اذن قال وقال زرارة عنه انه قال انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر
رمضان يوما في اقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فاراد بسفره ذلك ابطال الكفارة
التي وجبت عليه وقال انه حين راى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان
وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم افطر انما لا يمنع الحال عليه فاما
ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له منع مال غيره فيما قد حل عليه قال زرارة قلت
مائتي درهم بين خمس اناس او عشرة حال عليها الحول وهي عندهم ايجب عليهم زكاتها قال
لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم
قلت وكذلك في الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة
وقلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او اهله فرارا
بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول

ووجبت عليه فيها الزكوة قلت له فان احدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فانه فربها من الزكوة قال ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكوتها فقلت له ان يقدر عليها قال فقال وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت عن ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط فقال انه اذا سماها هبة جازت الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة ويجب الزكوة قال هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكوة للزمة عقوبة له ثم قال انما ذلك له اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك عليه السلم قال لي من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال صدق ابي عم ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب فلا شي عليه فيه ثم قال عليه السلم لو ان رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه اكان يصام عنه قلت لا قال لا وكذلك الرجل لا يؤدي عن ماله الا ما حل عليه حدثنا محمد بن موسى رض عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول باع ابي عم من هشام بن عبد الملك ارضا بكذا وكذا الف دينار واشترط عليه زكوة ذلك المال عشر سنين وانما فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي **باب** العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان و رفعت عنهم ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سلمن بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال سالته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان يقاتلوا وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمراة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن الاعور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من مولود ولد الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه

ويمجسانه

ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه واله الذمة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاولاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربوا ولا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله وقال ليست لهم اليوم ذمة

باب العلة التي من اجلها نهي عن الحصاد والجذاذ والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تجذ بالليل ولا تحصد بالليل قال وتعطي الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته وكذلك عند الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي بالحصاد **باب** العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ان امير المؤمنين عليه السلم حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عم هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابناءهم في حل حدثنا احمد بن محمد رض عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن السندي بن محمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك **باب** العلة التي من اجلها علة اخذ الخمس ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لاخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا **باب** العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة **باب** العلة التي من اجلها وضع

البيت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو عطل
الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا او ابوا لان هذا البيت انما وضع
للحج **باب** العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض حدثنا علي بن احمد رضه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه مما كتب من جواب
مسايله علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع التي من تحتها دحيت الارض وكل ريح تهب في
الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط
ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء **باب** العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي
ان يوضع لدور مكة ابواب حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد و
عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن الناب عن عبيد الله بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه
والباد فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في
دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا
معوية **باب** العلة التي من اجلها سميت مكة مكة حدثنا علي بن احمد رضه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما
كتب من جواب مسايله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال
لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء و
تصدية فالمكا التصفير والتصدية صفق اليدين **باب** العلة التي من اجلها سميت مكة
بكة ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العزرمي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت
الكعبة بكة فقال لبكاء الناس فيها ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن

حولها صح

بن يحيى

بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه
السلم قال موضع البيت بكة والقرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم
قال انما سميت مكة بكة لانه يبك بها الرجال والنساء والمراة تصلي بين يديك وعن يمينك و
عن شمالك ومعك ولا باس بذلك انما يكره في سائر البلدان ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد
الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك
بعضهم بعضا فيها بالايدي **باب** العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين
الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي
بن ابي طالب عم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسالوه عن اشياء فكان فيما سالوه
عنه ان قال له احدهم لاي شي سميت الكعبة كعبة فقال النبي صلى الله عليه واله لانها وسط
الدنيا وروي عن الصادق عليه السلم لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت
مربعة قال لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا
قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **باب** العلة التي من اجلها سمي
بيت الحرام حراما اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن
الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي البيت الحرام قال لانه
حرم على المشركين ان يدخلوه **باب** العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل الحجر لادم من الجنة وكان
البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على
القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن يحيى

بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر
عليه السلام في المسجد الحرام لاي شي سماه الله العتيق قال ليس من بيت وضعه الله على
وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له
الا الله وهو الحرم وقال ان الله خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحيها
من تحته ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان
بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت
حر عتيق من الناس ولم يملكه احد ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمن عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كيف عنه الماء ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة
عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اغرق الارض
كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له
اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه **باب** العلة التي من اجلها
سمي الحطيم حطيما حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسالته لم سمي
الحطيم قال لان الناس يحطم بعضهم بعضا هناك **باب** علة وجوب الحج والطواف
بالبيت وجميع المناسك حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن سليمن الرازي قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
لما اراد ان يتوب على ادم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا ادم
الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك
التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزل عليه
غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به الى منى
فاقامه على العرفة وقال له حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط الحرم بعد ما

حط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له اذا غربت الشمس فاعترف
بذنبك سبع مرات ففعل ادم ع ولذلك سمي المعرف لان ادم ع اعترف عليه بذنبه فجعل
ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسئلون الله عز وجل التوبة كما
سئلها ابوهم ادم ثم امره جبرئيل ع فافاض من عرفات فمر على جبال السبعة فامره ان
يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك ادم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها
بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا لان ادم جمع فيها بين
الصلوتين فهو وقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء
جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس ان
يعترف بذنبه سبع مرات ويسئل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك
ادم كما امره جبرئيل وانما جعله اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وا
ادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض ادم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي
ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله قربانا ليقبل منه ويعلم ان الله
قد تاب عليه ويكون سنة في ولده القربان فقرب ادم عليه السلام قربانا فقبل الله منه
قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان ادم فقال له جبرئيل ان الله
تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق
راسك تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد ادم فانطلق
الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال له يا ادم اين تريد فقال جبرئيل يا ادم ارمه
بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك ادم كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم
اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه
بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند
الجمرة الثانية فقال له يا ادم اين تريد فقال له جبرئيل عليه السلام ارمه بسبع حصيات و
كبر مع كل حصاة ففعل ادم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال
له يا ادم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل
ذلك ادم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له
جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع

مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت
لك زوجتك اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رضي الله عنه فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال
حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل
على ابي عبد الله عليه السلم فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم
وما يسطرون واخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه قال فالتفت
ابو عبد الله عليه السلم اليه وقال ما سالني عن مسائلك احد قط قبلك ان الله عز وجل لما
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ضجت الملائكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا
بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا ممن يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما
لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون
به فامر الله عز وجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم
المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية واما
نون فكان نهرا في الجنان اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا
فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب
اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو
كاين الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك
وتعالى لما اراد خلق آدم عليه السلم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله
عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما
انه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة
الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما
بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض

وجعل

وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المودب الرازي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فا
نحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال
ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا
دام عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته
لهم لخبث لسانه وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليهما السلم فجلس اليه في جماعة من نظرائه
ثم قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام
فقال ابو عبد الله عليه السلم تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون
بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا
نفر ان من فكر في هذا الامر قد علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس
هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى
قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره
وهذا بيت استعبد الله عز وجل به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه
وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي
الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل
دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح
والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال ويلك
وكيف يكون غايبا من هو في خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم
ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان
وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله
العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان
اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه

من الفاني فيجي هنا ماسالكم ان تلتمسوا الحمرة فالتمسوا في الحجرة قالوا ما كنت في مجلسه الاحقر قال انا ابن من حلق رؤس من ترون حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب في جواب مسايله قال علة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البحر والبر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاتب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

باب علة فرض الحج مرة واحدة

لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحدة ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال مولف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي جرير القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام وحدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن القسم عن اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه في كل عام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن يحيى عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب الله عز وجل فيما انزل ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له

ما العلة التي من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل فجعلهم الى وقت موجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا وليتربح كل قوم من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف اخبارهم ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد (المعمورة) وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة اصرنا علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الذي الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما امر هولاء قال فلم ادر ما ارد عليه

باب

العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله عليه وآله ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسايل فكان فيما ساله ان قال لاي شي فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي يا

يا محمد تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان آدم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان
احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة
الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت و
الخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة
يطعمه الله من طيبات الجنة فقال صدقت يا محمد

باب العلة التي من اجلها لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره

اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا احمد
بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لا
يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصيام قال لان النكاح فعله والاحتلام مفعول به

باب العلة التي من اجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ايام
البيض وعلة اللحية للرجال

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري الفقيه قال
حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا
ابو سعيد جميل بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمن العسقلاني قال حدثنا
القسم بن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابن
مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سميت قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فانه لا يجاورني
احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا
فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه
من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء
صم لربك اليوم فصام فوافق يوم ثلثة عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم
الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام
فصام فاصبح وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على
آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من
صامها في كل شهر فانما صام الدهر قال جميل قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان

قال

البرمكي يقول وزاد الحميدي في الحديث فجلس آدم عليه السلام جلسة القرفصاء ورأسه بين
ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم ما لي اراك كئيبا حزينا
فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى يأتي امر الله قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام و
يقول يا آدم حياك الله وبياك قال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد
آدم فرفع رأسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده
اليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيمة قال
مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله امر دينه
فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه وآله مكان
ايام البيض خميسا في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم
السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون
ان ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

باب العلة التي من اجلها سن رسول الله صلعم في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء

حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه
الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار واما الصوم فجنة وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد
عن عثمن بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول
يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عقبة عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول الخميس في الشهر يرفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم تعذب امة فيما مضى الا يوم الاربعاء وسط
الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم

باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض

نحسه

والمسافر الى رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اهدى الي والى امتي
هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذاك يا رسول الله قال الافطار في
السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته حدثنا احمد بن الحسن
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمن بن عمرو عن ابي عبد الله عليه
السلم قال اشتكت ام سلمة عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك ردي حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان
في السفر فقال لا قال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان ايحب احدكم اذا تصدق
بصدقة ان ترد عليه وبهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن امرأة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني
ان اقضي عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقضي عنها فان
الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه قال فان اشتهيت ان تصوم
لنفسك فصم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صالح الحذاء
عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عن قوم خرجوا في سفر لهم
فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او
ثلثة او اربع فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على
ذلك اياما لا يدرون يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة ام
يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا
فاذا مضوا فليقصروا ثم قال هل تدري كيف صار هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير
في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا فارادوا ان ينصرفوا
بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا الاتمام

صالح ن د

الصلوة

الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال
بلى انما قصروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في مسيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد
صاروا هكذا **باب** العلة في كراهية شم الريحان للصائم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا داود
بن اسحق الحذاء عن محمد بن الفيض التيمي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم ينهى
عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحان الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب
عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه يمسك من الجوع وبهذا
الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال
كان ابو عبد الله عم اذا صام لا يشم الريحان فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي
بلذة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض
اصحابنا يبلغ به حريز قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت
فيشم الصائم الغالية والدهنة قال نعم قلت كيف حل له ان يشم الطيب ولا يشم الريحان قال
لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم **باب** العلة التي من اجلها لا ينبغي
للضيف ان يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم تطوعا الا باذن
ضيفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يروي عن ابيه عن رسول الله صلعم قال اذا دخل الرجل
بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم
الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم
لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم حدثنا علي بن بندار عن ابرهيم بن اسحق با
سناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي
للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا
الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم **باب** العلة التي من اجلها
يجوز للمحرم ان يستاك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير

عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت المحرم يستاك قال نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم
هو من السنة باب العلة التي من اجلها في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم ابي رة
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال وجدنا في كتاب جدي عم لا يلبس
المحرم طيلسانا مزررا فذكرت ذلك لابي عم فقال انما فعل ذلك كراهة ان يزره عليه الجاهل فاما
الفقيه فلا باس بان يلبسه باب العلة التي من اجلها لا يستحب الهدي الى الكعبة و
ما يجب ان يعمل بما قد جعل هديا للكعبة حدثنا محمد بن الحسن رة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
عليه السلم قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئا
لانه يصير الى الحجبة دون المساكين ابي رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان
بن محمد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل
جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عم اتاه رجل قد جعل
جاريته هديا للكعبة فقال له قوم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي
الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليات فلان بن فلان ومره ان
يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات رجل فاوصى الى رجل بالف درهم
للكعبة فلما قدم مكة سال عن ذلك فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر
فقالوا برئت ذمتك ادفعها الينا فقام الرجل فسال الناس فدلوه على ابي جعفر
محمد بن علي عم قال ابو جعفر محمد بن علي عم فاتاني فسالني فقلت له ان الكعبة غنية
عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته
او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل
بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلم فقالوا هذا ضال مبتدع ليس
يوخذ عنه ولا علم له ونحن نسالك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا
هذا الكلام قال فاتيت ابا جعفر عم فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم فزعموا

انك كذا

انك كذا وكذا وانك لا علم لك ثم سالوني بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسالك
بما سالوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي لو وليت شيئا من امر المسلمين لقطعت ايديهم
ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء
سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رة قال حدثنا الحسين بن مسلم عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي الحر عن ابي عبد الله عم قال
رجل الى ابي جعفر عم فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار
فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر ثم ناد واعط كل
منقطع به وكل محتاج من الحاج ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
عن علي بن الحسين التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم
سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية
فارهة وجعلتها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل لي ادفعها
الى بني شيبة وقيل لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل
المسجد الا ارشدك الى من يرشدك في هذا الى الحق قلت بلى فاشار الى الشيخ
جالس في المسجد فقال هذا جعفر بن محمد عم فسله فاتيته فسالته وقصصت
عليه القصة فقال ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع
الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك
فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها قال فقلت له ان بعض من سالته امرني بدفعها
الى بني شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم
وقال هؤلاء سراق الله حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رة قال حدثني علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه باسناده عن بعض اصحابنا قال
دفعت الي امراة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه
الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه فقلت له جعلت
فداك ان امراة اعطتني غزلا وامرتني ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت
ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابي عبد الله عليه
واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا

بن مرضاهم اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال
بلغني ان لبعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عم فاتيته فسألته عنه فزبرني
وحلف لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت اصلحك الله هل سمع معك احد غيرك
قال نعم سمعه رجل يقال له الفضيل فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استأذنت عليه
وسألته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل بالمدني فاخبرته بسفري وما
فعل بي المدني فرق لي وقال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يروي عن ابيه عن رسول
صلعم قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا
ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم
ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيتركه لمكانهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته فلما
كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على رأسه خوان عليها من ضروب
الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم اروك الحديث بالامس عن
ابي جعفر عم ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن
هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم من فقه الضيف ان لا
يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها ان لا تصوم تطوعا
الا باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا الا باذن مولاه
وامره ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي تطوعا الا باذن
ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمرأة عاصية وكان العبد فاسقا
عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا
الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج
تطوعا كان او فريضة ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم تطوعا كان او فريضة
ولا في شيء من ترك الطاعات **باب** العلة التي من اجلها كره الباقر عليه السلام
ان يصوم يوم عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عمن
ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت
فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عم لا يصومه قلت ولم جعلت

فداك قال

يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف
ان يضعفني عن الدعاء واكره ان
اصومه اتخوف ان يكون يوم عيد

فداك قال يوم عرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم **باب** العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن
عم يوم عرفة ويصوم الحسين عم حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي
عن جده عن عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلعم
الى علي عم وحده واوصى علي عم الى الحسن والحسين عليهما السلام جميعا وكان الحسن امامه فدخل
رجل يوم عرفة على الحسن عم وهو يتغدى والحسين عم صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عم
عم فدخل على الحسين عم يوم عرفة وهو يتغدى وعلي بن الحسين عم صائم فقال له الرجل اني
دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن عم كان
اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة ويتأسى به الناس فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت
ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي **باب** العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بادر رفعه قال جاء
رجل الى امير المؤمنين عم فقال اقبل وانا صائم فقال عف صومك فان بدو القتال اللطام
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله
بن هلال عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر
رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه **باب** العلة التي من اجلها من
دخل
على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن علان عن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله بن جندب عن بعض
الصادقين عليهم السلام قال من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران اجر
لنيته لصيامه واجر لادخال السرور عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابراهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول لافطارك في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين
ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة
عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده و
لم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة **باب** العلة التي من اجلها
صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم

بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام قال في رجل
نذر أن يصوم زمانا قال الزمان خمسة أشهر والحين ستة أشهر لأن الله عز وجل يقول تؤتي
أكلها كل حين بإذن ربها **باب** العلة التي من أجلها يجوز للرجال الصائم أن يستنقع في الماء
ولا يجوز للمرأة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن حسين العطار عن محمد بن علي الهمداني
عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس و
لكن لا ينغمس والمرأة لا تستنقع في الماء لأنها تحمل الماء بقبلها **باب** العلة التي من أجلها
تكون ليلة القدر في كل سنة أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن السياري
عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة
القدر فقال أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام فقال له أبو عبد الله عليه السلام
لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن **باب** العلة التي من أجلها تنزل المغفرة على من صام
شهر رمضان ليلة العيد أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن السياري عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك إن الناس يقولون أن المغفرة
تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن إن القاريجار إنما يعطى أجرته
عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال إذا
غربت الشمس فاغتسل وإذا صليت ثلث ركعات المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول
يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وعلى أهل بيته واغفر لي
كل ذنب أحصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا وتقول مائة
مرة أتوب إلى الله وأنت ساجد وسل حوائجك **باب** العلة التي من أجلها لا توفق
العامة لفطر والأضحى حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن
السياري عن محمد بن إسمعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك
ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنهم قد أجيب دعوة
الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي
صلوات الله عليه أمر الله عز وجل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها
لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا أضحى حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال حدثني محمد
بن يعقوب عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن الجنيد الثعلبي عن رزين

قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع
رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى
ولا فطر قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين
صلى الله عليه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة
بن أيوب عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من
استطاع لأن الله عز وجل يقول وأتموا الحج والعمرة لله وإنما نزلت العمرة بالمدينة وأفضل
العمرة عمرة رجب **باب** العلة التي من أجلها سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى
عن أبان بن عثمن عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي الحج حجا قال حج فلان
أي أفلح فلان **باب** العلة التي من أجلها يجب التمتع بالعمرة إلى الحج دون القران والإفراد
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبرهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمن
عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحج متصل بالعمرة لأن الله عز وجل
يقول فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لأحد أن يتمتع لأن
الله عز وجل أنزل ذلك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله **باب** العلة التي من
أجلها سميت العمرة عمرة

باب علة غسل دخول البيت حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي
الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أتغتسلن النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله عز وجل
يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر
قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر **باب** علة الرمل بالبيت أبي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة ومحمد الطيار
قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطواف أيرمل فيه الرجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم
مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم أمر الناس أن يتجلدوا وقال أخرجوا

اصحابكم واخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رمل بالبيت ليريهم انهم لم يصبهم جهد فمن
اجل ذلك يرمل الناس واني لامشي مشياً وقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمشي مشياً وبهذا الا
سناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في غزوة الحديبية وادع
رسول الله صلى الله عليه وآله اهل مكة ثلث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه
بنفر من اصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال هو ذا قومكم على رؤوس الجبال لا يرونكم فيروا
فيكم ضعفاً قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا

باب

العلة التي من اجلها لم يتمتع النبي صلى الله عليه بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين في ذي
القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل با
لحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة
حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند
مقام ابرهيم واستلم الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت
ذنوباً او ذنوبين ثم قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل فاتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا
والمروة سبعاً فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها
عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه لو كنت استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن يستطيع من اجل الهدي الذي
معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة
بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارأيت هذا
الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه لا بل لابد الابد وان
رجلاً قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابداً واقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد
فاطمة عليها السلام قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وآله مستفتياً ومحرشاً على فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي باي شيء
اهللت فقال اهللت بما اهل النبي فقال لا تحل انت واشركه في هديه وجعل له من

الهدي

الهدي سبعاً وثلثين ونحر رسول الله صلى الله عليه ثلثاً وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة
بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكل منها وحسوا من المرق فقال قد
اكلنا الآن منها جميعاً فالمتعة افضل من القارن السائق الهدي وخير من الحج المفرد
قال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن عباس رحمه الله
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند
المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار
بيده الى خلفه يأمرني ان آمر من لم يسق هدياً ان يحل ولو استقبلت من امري ما
استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام
اليه سراقة بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا
اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه لا بل لابد الابد وان
رجلاً قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابداً حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن
فضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه مهلاً بالحج وقال بعضهم مهلاً بالعمرة وقال بعضهم خرج
قارناً وقال بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل فقال ابو عبد الله عليه السلام علم الله
عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله صلى الله عليه بعدها ابداً فجمع الله عز وجل له ذلك كله
في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة
امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل
لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب
الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو
يقول عليه السلام الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في
اشهر الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون العمرة

في اشهر الحج وهذا الكلام من رسول الله صلعم انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج قلت فيعقد بشيء من امر الجاهلية قال ضيعوا كل شيء من دين ابرهيم عليه السلم الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها **باب** العلة التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار عذبا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت زمزم ابيض من اللبن واحلى من الشهد وكانت سائحة فبغت على المياه فاغارها الله عز وجل واجرى اليها عينا من صبر **باب** العلة التي من اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت ابي رضه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر ماء زمزم فقال يجري اليها عين من تحت الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم **باب** علة تحريم المسجد الحرام ووجوب الاحرام ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب الاحرام لعلة الحرم حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمن بن عيسى عن ابي المغرا عن احمد بن المثنى العجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان **باب** العلة علة التلبية حدثنا محمد ابي رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي عن ابي عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج يلبون حدثنا علي بن احمد بن

محمد رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمن الدارمي عن سليمن بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها قال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال يا عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عم فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحفظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عم رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائد ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال جل جلاله فقولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلعم قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمدا

اكرم عندك من جميع خلقك فضل في الانبياء اكرم من آل نبي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان
فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد
كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى
وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي
على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن
تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة
محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال
الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى عم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوا كلهم وهم في اصلاب آبائهم
وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان
قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني
واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخو رسول
الله ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين
المطهرين الميامين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي
وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلعم قال يا محمد وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلعم قل الحمد لله رب
العالمين على ما خصصتني به من هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا انتم الحمد لله رب
العالمين على ما خصصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن
عيسى عن ابان عن من اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سميت التلبية قال اجابة اجاب
موسى عليه السلام ربه حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحق
التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى وعلي بن الحكم عن الفضل بن
صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر بصفائح الروحا محرما

يقود ناقته بخطام من ليف فلبى تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن عمران عم في سبعين نبيا
على فجاج الروحا عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك حدثنا
ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن ابن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر موسى النبي عم بصفائح الروحا
على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن
متى عليه السلام بصفائح الروحا وهو يقول لبيك كشاف الكرب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم عم
بصفائح الروحا وهو يقول لبيك عبدك وابن امتك لبيك ومر محمد صلعم بصفائح الروحا وهو يقول
لبيك ذا المعارج لبيك

باب العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج حجتين
او اكثر وفيهم من لا يحج ابدا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه قال لما امر الله عز وجل ابرهيم
واسمعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج فلبى
~~الناس في اصلاب الرجال فلو نادى الا هلم الحج~~ فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا
مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج
عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا
واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن غالب بن عثمن عن رجل من اصحابنا عن ابي جعفر عم
قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم عم ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار
بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم
الساعة حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عم قال من نام في الليلة التي يفرق كل
امر حكيم لم يحج في تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد
الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر
لم يستطع الحج فقال لا فقلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الامر باب

قطوانيتان

الى السنة صح

العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار ما هو حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار
بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط ادم من الجنة
اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز
وجل ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عم وكان ضوؤها يبلغ موضع
الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي
جعفر عن ابائه عليهم السلم ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلم انا الله الرحمن الرحيم
اني قد رحمت ادم وحوا لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد
رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال و
الترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل ادم فهبط جبرئيل على ادم عليه السلم
بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عم ادم من الصفا
وانزل حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء
نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل
ناحية من حيث بلغ ضوؤه قال فجعله الله عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة
قال ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات والسيات مضاعفة قال ومدت
اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها وما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخرا من
عقيان الجنة واطنابها من ظفاير الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم اهبط
على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ويونسون ادم ويطوفون حول الخيمة
تعظيما للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين
ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت
المعمور قال واركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحوا فنحهما

عن موضع

عن موضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي وخلقي من ولد ادم فهبط جبرئيل عم على ادم
وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال و
وضع ادم على الصفا وحوا على المروة فقال ادم عم يا جبرئيل اسخط من الله تعالى جل ذكره
حولتنا وفرقت بيننا ام برضا تقدير علينا فقال لهما لم يكن سخط من الله تعالى ذكره
عليكما ولكن الله عز وجل لا يسئل عما يفعل يا ادم ان السبعين الف ملك الذي انزلهم الله عز وجل
الى الارض ليونسوك ويطوفوا حول اركان البيت والخيمة سالوا الله عز وجل ان يبني لهم
مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون
في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة فقال ادم
رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر
من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل عليه السلم ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل عم الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها
بجناحه فوضعها حيث امر الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله
ونصب اعلامها ثم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس واجعل له
بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه جبرئيل عم فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر ادم
وحوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما
ياكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلم عن الحرم واعلامه فقال ان
ادم عليه السلم لما هبط من الجنة على ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكى الى ربه عز وجل الوحشة
وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع
البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلم وكان يبلغ ضوؤها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها
فجعله الله عز وجل حرما

باب علة تاثير قدمي ابرهيم عم في المقام من مكانه الى حيث هو

الساعة ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي
بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عم ان
اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا با

بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه السلام فنادى بأعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما
تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا فلما
كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي
هو فيه ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله رده الى الموضع الذي
وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر
ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل
انا اخذت قدره بقدر قال والقدر عندك قال نعم قال فأت به فجاء به فأمر بالمقام فحمل ورد الى
الموضع الذي هو فيه الساعة **باب** علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام الاركان
اليماني والمستجار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن
عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق
فيه وفي حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر الاسود فالتقمها فهو
يشهد لمن وافاه بالموافاة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل وتمام هذا الباب في الباب السابق وهكذا وجدناه او لها
البرمكي **باب** العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حزن
جديد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن عن عمر
بن عثمن عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر عليه السلام قال يا عبد
الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لانهم
يرون حقهم في يد غيرهم **باب** علة اخراج الفطرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك
ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت فقلت وما الفوت قال الموت **باب**
العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار ويعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال التمر في الفطرة افضل من غيره
لانه اسرع منفعة وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس اموال

وانما كانت

وانما كانت الفطرة **باب** العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف
صاع الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المغراء عن الحسن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر
صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد ذكر او انثى صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من
شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن معوية وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف
صاع من حنطة وعنه عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان في
زمن عثمن وكثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير علي بن
الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام
عن اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمن محمد بن الحسين الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن ياسر القمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة او صاع من تمر او
صاع من زبيب وانما خفف الحنطة معوية **باب** العلة التي من اجلها روي ان
الجيران احق بالفطرة من غيرهم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة
اعطيها غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة **باب**
العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال حدثني ابي الرضا علي بن
موسى عليه السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد
البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله عز وجل الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال
احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو واكبر الكبائر الشرك بالله يقول
الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبعده
الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله يقول ولا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا وقتل

النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وهو يقول وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من يقول برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن الحسن رضه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكبائر سبع ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تاركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا

لا تسبوا

لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفا حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن عبدوس بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد رضه عن ابيه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن رواه عن ابي عبد الله عم قال سمع ابو عبد الله عم رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه القرشي بالقرشية واستخفى الرجل القريشية فقال له ابو عبد الله عم اجبه فانك بالولاية اشرف منه نسبا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن ابرهيم الهمداني عن العباس بن عامر عن اسمعيل بن دينار يرفعه الى ابي عبد الله عم قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عم فقال تفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال رجل لابي عبد الله عم ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال

وحرام لا يسأل كل عام لا يغيره قال فقال وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام

حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عم قال إذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق إلى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم حدثنا محمد بن الحسن رحه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلم قال إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط بما احب وقال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان أولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان أدنى ما أنا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم أبي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن أبي حصين عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلم قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي ولا قدري ولا حارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه أبي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد عن أبان بن عثمن الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن أبي عبد الله عليه السلم قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي أيوب الخزاز عمن حدثه عن أبي الحسن عليه السلم قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال صلى الله عليه وآله أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لاخذ برقابكم أبي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلم قال سألته عن مسئلة فاجابني ثم قال جاء رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسئلان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا

ولكم ولو اجتمعتم

ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكان أقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلم شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت فاعدت عليه ثلاث مرات قال انما أمروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم وعنه قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن أبي بكر عن حنان بن سدير عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم لم صار الطواف سبعة أشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وأمنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمنا فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا وعنه قال حدثني أبو القسم حميل بن زياد قال حدثنا عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن دينار عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله عليه يقول مر بأبي عليه رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسئلك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وأنا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ن والقلم وما يسطرون فاجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسئلونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم عم فقال ان آدم انزل فنزل في الهند وسأل ربه عز وجل هذا البيت فامره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحاري ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم عم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل عم هنيئا لك يا آدم لقد غفر لك

لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة الاف سنة فقال آدم ع يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي
فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال صدقت ومضى فقال النبي ع هذا جبرئيل ع اتاكم يعلمكم
معالم دينكم **باب** العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج
البرمكي عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال
عند الحجر عند تقبيله امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة ومنه قول
سلمان رح ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه با
لموافاة حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن
الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها
خلقه قال مصنف هذا الكتاب رح معنى يمين الله طريق الله الذي يأخذ به المؤمنون الى
الجنة ولهذا قال ع انه بابنا الذي ندخل منه الجنة ولهذا قال ع ان فيه بابا من ابواب
الجنة لم يغلق منذ فتح (الصادق) وفيه نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد وهذا هو ركن اليماني لا ركن الحجر
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الملتزم لاي
شيء يلتزم واي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله عليه
قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون
يتعاهدون ميثاقهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال
بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ
له وقال له يا عبد الله بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه

فقال

بن الحسن ع

فقال وما الذي قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال
ابو عبد الله ع كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم
قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا
فخلق تربة آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم
فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن
فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار
فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت
لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بانكم
صائرون اليه واني سأبتليكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في
النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سألناك لاي شيء جعلتها لنا هربا
منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين
تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست
بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم
واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من
الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه تر
جعون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في
ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف
ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته
ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي
اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة حدثنا ابي رح قال حدثني
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها في
الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو في الحجر الاسود اما والله ان له لعينين واذنين
وفما ولسانا ذلقا ولقد كان اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنا

فقين

الشبح بحركة الشخص ويسكن الجمع اشباح وشبوح ق

مثل منابع ما ترون حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال
مر عمر بن الخطاب على الحجر الأسود فقال والله يا حجر إنا لنعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع إلا
أنا رأينا رسول الله صلعم يحبك فنحن نحبك فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام كيف يا ابن الخطاب فوالله ليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان فيشهد
لمن وافاه وهو يمين الله في أرضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا أبقانا الله في بلد لا
يكون فيه علي بن أبي طالب أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا حميد بن زياد
قال حدثنا أحمد بن الحسين النخاس عن زكريا أبي محمد المؤمن عن عامر بن معقل عن أبان بن
تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدري بأي شيء صار الناس يلثمون الحجر قلت لا
قال إن آدم عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل الوحشة في الأرض فنزل جبرئيل عم بياقوتة
من الجنة كان آدم إذا مر عليها في الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر يلثمها
فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البلـ
البراوذي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سعيد الحافظ السمرقندي قال
حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب اليماني
عن ابن العباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما
الركن يا عائشة لولا ما طبع الله على هذا الحجر من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا
لاستشفى به من كل عاهة وإذا لألفي كهيئته يوم أنزله الله عز وجل وليبعثنه الله على ما
خلق عليه أول مرة وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه
بمعصية العاصين وستر زينته عن الأئمة والظلمة لأنه لا ينبغي لهم أن ينظروا
إلى شيء بدؤه من الجنة لأنه من نظر إلى شيء منها على حقيقته وجبت له الجنة وإن الركن يمين
الله عز وجل في الأرض وليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه
الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه واليوم يبعث لمن لم
يدرك بيعة رسول الله صلعم وذكر وهب أن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة أنزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب كما
يضيء المصباح في الليل المظلم يؤمن الروعة ويستأنس إليه وليبعثن الركن والمقام وهما في



العظم

العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغير حسنهما و
وضعا حيث هما

باب العلة التي من أجلها صار الحجر أسود بعدما كان أبيض والعلة
التي من أجلها لا يبرأ ذو عاهة بمسه الآن حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد جميعا عن حماد
بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الحجر الأسود أشد بياضا
من اللبن فلولا ما مسه من أرجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برأ حدثنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إسمعيل بن محمد التغلبي عن
أبي طاهر الوراق عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن
أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر الحجر فقال أما أن له عينين وأنفا ولسانا
ولقد كان أشد بياضا من اللبن أما أن المقام كان بتلك المنزلة

باب العلة التي
من أجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين و
العلة التي من أجلها صار مقام إبرهيم عم على يسار العرش أخبرنا علي بن حاتم قال
حدثنا علي بن الحسين النحوي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون وغيره عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف صار
الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين فقال قد سألني
عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له لأن رسول الله صلعم استلم هذين ولم
يستلم هذين فإنما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله صلعم وسأخبرك بغير ما
أخبرت به عبادا أن الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش وإنما أمر الله تبارك
وتعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه قلت فكيف صار مقام إبرهيم عم عن يساره فقال
لأن لإبرهيم عم مقاما في القيمة ولمحمد صلعم مقاما فمقام محمد صلعم عن يمين عرش ربنا
عز وجل ومقام إبرهيم عم عن شمال عرشه فمقام إبرهيم عم في مقامه يوم القيمة وعرش
ربنا مقبل غير مدبر حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح
عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أنا في الطواف
إذ دخل رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعني الحجر والركن اليماني وهذين
لا يمسحان قال فقلت لأن رسول الله صلعم كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تعرض

لشيء لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من أصحابنا رفعه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي قال له الركن يا رسول
الله ألست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلام
غير مهجور

باب العلة التي من أجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو
فيه ولم يضع في غيره والعلة التي من أجلها يقبل والعلة التي من أجلها أخرج من
الجنة والعلة التي من أجلها جعل الميثاق فيه

أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن أحمد قال حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن
بكير بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأي علة وضع الله الحجر في الركن
الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولأي علة يقبل ولأي علة أخرج من الجنة ولأي
علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
تخبرني جعلت فداك فإن تفكري فيه لعجب قال فقال سألت وأعضلت في
المسألة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك وأصغ سمعك أخبرك إن شاء الله تعالى
إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهو جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم
فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن
ذلك الركن يهبط الطير على القائم فأول من يبايعه ذلك الطير وهو والله
جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد
لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد لمن أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله
على العباد أما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق و
تجديدا للبيعة وليؤدوا إليه العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق فيأتونه في كل
سنة وليؤدوا إليه ذلك العهد ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد
والميثاق أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم
فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله

يشهد

ظ
بالجفاء
يشهد بالحق والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان
ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد
والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد
ونسي الميثاق بالكفر والإنكار وأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر
قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة
الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك فاتخذه الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق
وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق وا
لعهد الذي أخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإ
قرار في كل سنة فلما عصى آدم عليه السلام فأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله
عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك
الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه
وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأنطقه الله عز وجل فقال يا آدم أتعرفني قال لا
قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك وتحول إلى الصورة التي كان بها
في الجنة مع آدم عليه السلام فقال لآدم أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق
وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل إلى
جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالا له وتعظيما فكان إذا أعيا
حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم
وليلة ثم إن الله عز وجل لما أهبط جبرئيل إلى أرضه وبنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان
بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق وفي ذلك الموضع ألقم
الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحي آدم من مكان البيت إلى الصفا
وحواء إلى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة با
لتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وأن الله عز وجل أودعه العهد و
الميثاق وألقمه إياه دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ له بالربوبية ولمحمد
صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة وأول من أسرع
إلى الإقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل

من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه
الى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا
ومعنى قوله ان الله اهبط الحجر وبنى الكعبة واهبطهم الى ما بين الركن والمقام وفي
ذلك المكان ثم ابو جبرئيل لآدم فاخذ الميثاق واما قوله اخذه الله الحجر بيده فانه يعني بقدرته
باب العلة التي من اجلها سمي الصفا صفا والمروة مروة حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عم قال سمي الصفا
صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عم يقول الله عز وجل ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وقد هبطت حوا على المروة
وانما سميت المروة مروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المراة باب
العلة التي من اجلها جعل السعي بين الصفا والمروة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان ابرهيم عم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر
فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت
حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد ثم رجعت الى
الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها جبرئيل
عم فقال لها من انت فقالت انا ام ولد ابرهيم فقال الى من وكلكم فقالت اما اذا
قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابرهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز
وجل فقال جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان الناس يجتنبون الممر بمكة لمكان الماء
ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فا
قبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير
الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت
الطير الا على ماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب من الطعام و
اجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام و
يسقونهم من الماء باب علة الهرولة بين الصفا والمروة حدثنا ابي رضه قال حدثنا

سعد بن

سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال صار
السعي بين الصفا والمروة لان ابرهيم عم عرض له ابليس فامره جبرئيل عم فشد عليه فهرب منه فجرت
به السنة يعني بالهرولة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لم
جعل السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابرهيم عم في الوادي فسعى وهو
منازل الشيطان باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن
ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما لله عز وجل منسك احب الى
الله تبارك وتعالى من موضع السعي وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم
عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من بقعة احب الى الله
عز وجل من المسعى لانه يذل فيه كل جبار باب العلة التي من اجلها احرم رسول
الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم دون ذلك اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لا
بي عبد الله عليه لاي علة احرم رسول الله صلعم من الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال
لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملئكة تاتي الى البيت المعمور
بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي
يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فاويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي
صلى الله عليه وآله ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك لبيك فلذلك احرم من
الشجرة دون المواضع كلها حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان من تمام الحج والعمرة
ان يحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله صلعم لا يجاوزها الا وانت محرم فانه وقت لاهل
العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطائف قرن
ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي مهيعة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن

يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فميقاته منزله ابي رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني
عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه وآله او شيء صنعه الناس فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة
مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل نجد
العقيق وما انجدت **باب** علة الاشعار والتقليد ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
سئل ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صا
حبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها ولا
يستطيع الشيطان ان يمسها حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمر بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما استحسنوا الاشعار للبدنة لان اول قطرة تقطر من دمها يغفر
الله له على ذلك ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت
قبل ان تبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك فلينحرها ان قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها
التي قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها انها قد ذكيت فيأكل من لحمها ان اراد وان كان
الهدي الذي انكسر وهلك مضمونا فان عليه ان يبتاع مكان الذي انكسر او هلك و
المضمون هو الشيء الواجب عليك في نذر او غيره وان لم يكن مضمونا وانما هو شيء تطوع به
فليس عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع **باب** العلة التي من اجلها سمي
يوم التروية يوم التروية ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم سمي يوم التروية
يوم تروية قال لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول
بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك **باب** العلة التي من اجلها سميت
منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه قال ان جبرئيل عه اتى

ابرهيم

ابرهيم عه فقال تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رضه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه كتب اليه العلة التي من اجلها
سميت منى منى ان جبرئيل عه قال لابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان
يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يأمره بذبحه فداء له فاعطي مناه **باب** العلة
التي من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه
عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل عه خرج بابرهيم عه يوم عرفة فلما
زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام يا ابرهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلم
سميت عرفات لقول جبرئيل عه اعترف فاعترف **باب** العلة التي من اجلها
سمي مسجد الخيف مسجد الخيف حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه
قال قلت له لم سمي الخيف خيفا قال لانه مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي
خيفا **باب** العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسن بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عه قال في حديث ابرهيم عه ان جبرئيل
عه انتهى به الى الموقف فقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال جبرئيل يا
ابرهيم ازدلف الى المشعر فسميت مزدلفة ابي رضه قال حدثني سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات
باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت جمع
لان آدم جمع فيها بين الصلوتين المغرب والعشاء وقال ابي رضه في رسالته الي
انما سميت المزدلفة جمعا لانه يجمع فيها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين

باب علة رمي الجمار أبي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني
عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رمي الجمار لم جعل
قال لأن إبليس اللعين كان يترايا لابرهيم عم في موضع الجمار فرجمه ابرهيم فجرت السنة
بذلك أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
معوية بن عمار عن أبي عبد الله عم قال أول من رمى الجمار آدم عم وقال أتى جبرئيل عم
ابرهيم عم فقال ارم يا ابرهيم فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان لعنه الله تمثل
له عندها فرماه باب علة الأضحية أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما جعل الله هذا الأضحى لتشبع مساكينكم
فأطعموهم حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأ
سدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن
أبي بصير عن أبي عبد الله عليه قال قلت له ما علة الأضحية فقال إنه يغفر لصاحبها
عند أول قطرة تقطر من دمها إلى الأرض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال
الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال
انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبي جميلة
عن أبي عبد الله عليه السلم قال سألته عن لحم الأضاحي فقال كان علي بن الحسين وابنه
محمد بن علي عليهما السلم يتصدقان بالثلث على جيرانهما وثلث على المساكين وثلث يمسكانه
لأهل البيت باب العلة التي من أجلها يستحب استفراه الضحايا حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأ
شعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن
أبي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم فإنها
مطاياكم على الصراط باب العلة التي من أجلها لا يجوز إطعام المساكين من كفارة
اليمين من لحوم الأضاحي حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن إسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن

أبيه عليهم

أبيه عليهم ان عليا عم سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الأضاحي قال لا
لأنه قربان لله عز وجل باب العلة التي من أجلها نهي عن حبس لحوم الأضاحي فوق
ثلثة أيام ثم أطلق في ذلك حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن حمران
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلعم نهى أن تحبس لحوم الأضاحي فوق
ثلثة أيام من أجل الحاجة فأما اليوم فلا بأس به حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه
قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسمعيل بن بزيع عن يونس عن
عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلم عن حبس لحوم الأضاحي فوق
ثلثة أيام بمنى قال لا بأس بذلك اليوم إن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما نهى عن ذلك أولا
لأن الناس كانوا يومئذ مجهودين فأما اليوم فلا بأس به وقال أبو عبد الله عم
كنا ننهى الناس عن إخراج لحوم الأضاحي بعد ثلثة أيام لقلة اللحم وكثرة الناس فأما
اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا بأس بإخراجه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله عن أبيه عن خالد بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها
وعن إخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلث ألا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن
النبيذ ألا فانتبذوا وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي و
ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فإذا غلا فهو حرام باب العلة التي من
أجلها يجوز أن يعطي الأضحية من يسلخها بجلدها أبي رضه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن
إسمعيل عن صفوان بن يحيى الأزرق قال قلت لأبي ابرهيم عليه السلم الرجل يعطي
الضحية من يسلخها بجلدها قال لا بأس به إنما قال الله عز وجل فكلوا منها وأطعموا
والجلد لا يؤكل ولا يطعم باب العلة التي من أجلها يجب على من لا يجد ثمن الأضحية
أن يستقرض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله بن عبد

بجلدها

الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلعم لام سلمة
وقد قالت له يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرضي و
ضحي قال فاستقرضي فانه دين مقضي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي عليه السلم انه قال لو علم الناس ما في الاضحية
لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها

باب العلة التي من اجلها يجزي البدنة عن نفس واحدة ويجزي البقرة عن خمس
نفر حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن الحكم عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم يجزي البدنة قال عن نفس
واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف
صارت البدنة لا يجزي الا عن واحد والبقرة يجزي عن خمسة قال لان البدنة لم
يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عم بعبادة العجل كانوا
خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم يومئذ اذبويه
واخوه مذعيه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين
ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب رضه جاء
هذا الحديث هكذا فاوردته لما جاء بما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد عليه ان
البقرة والبدنة يجزيان عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان عن محمد بن الحسين بن احمد عن
يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن البقرة يضحى بها قال فقال
يجزي عن سبعة متفرقين

باب العلة التي من اجلها يجزي في الهدي الجذع من الضان
ولا يجزي من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد

بن عثمن

بن عثمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ادنى ما يجزي في الهدي من اسنان الغنم
فقال الجذع من الضان قال قلت الجذع من المعز قال فقال لا يجزي قال فقلت
له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضان تلقح والجذع من المعز
لا تلقح

باب العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن
عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل تمتع عن امه
واهل بحجة عن ابيه قال ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شيء لانه تمتع
عن امه واهل بحجة عن ابيه

باب العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح
والحلق

باب العلة التي من اجلها سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن القاساني عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن
داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سالت ابا عبد الله عليه
عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير
المومنين عليه السلم كنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج
الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم
يحج المشركون بعد تلك السنة

باب العلة التي من اجلها سمي الطايف طايفا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده
قال قال ابو الحسن عليه السلم في الطايف اتدري لم سمي الطايف قلت لا فقال ان
ابرهيم عليه السلم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن
فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما
سميت الطايف للطواف بالبيت اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر و
علي بن سليمن قالا حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمن قال حدثنا احمد بن محمد
قال قال الرضا عليه السلم تدري لم سمي الطايف الطايف قلت لا قال ان الله

عز وجل لما دعاه ابرهيم عم ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت
بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي بالطايف
فلذلك سمي طايف **باب** العلة التي من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير
بالحرم حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصايغ رحه قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد
بن عبد الله قال قال حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال سالت ذا النون البصري
قلت يا با الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثني من سال
الصادق عليه السلم عن ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه
فلما ان قصده الزايرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم با
لحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما
قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه
امرهم بالزيارة على طهارة قال قلت لم كره الصيام في ايام التشريق قال لان القوم
زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت
فالرجل يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل بينه وبين الرجل
جناية فيتعلق بثوبه يستخذي له رجاء ان يهب له جرمه **باب** العلة التي من
اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم لاي علة صار
الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين
الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من
المومنين البيت الذنوب اربعة اشهر **باب** العلة التي من اجلها افاض رسول
الله صلعم من المشعر خلاف اهل الجاهلية حدثنا ابي رحه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق
ثبير يعنون الشمس كيما نغير وانما افاض رسول الله صلعم من المشعر لخلافهم كانوا
يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله بالسكينة والوقار
والدعة وافاض بذكر الله عز وجل وبالاستغفار وحركه لسانه **باب** العلة التي من

المصري

اجلها يقام

قال

اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولا يقام على الجاني في غير الحرم اذا فر الى الحرم ابي رحه
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري قال سالت ابا عبد الله عليه عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجا الى
الحرم ايقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا فعل ذلك
به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم
لانه لم ير للحرم حرمة **باب** العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه قال
سمي الابطح ابطح لان ادم امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان
يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك ادم عليه السلم
فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان ادم عليه السلم **باب**
العلة التي من اجلها ياكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه وعلة من روى انه ياكل الميتة
ابي رحه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
عليه السلم قال سالته عن المحرم اذا اضطر الى اكل الصيد والميتة وقلت ان الله
عز وجل حرم الصيد واحل الميتة قال ياكل ويفديه فانما ياكل ماله حدثنا احمد
بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابي ايوب قال سالت ابا عبد الله عليه عن رجل
اضطر وهو محرم الى الصيد والميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت فان
الله قد حرم عليه واحل له الميتة قال ياكل ويفدي فانما ياكل من ماله ابي رحه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن
يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم محرم اضطر الى صيد
والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر
اليها قال بلى ولكن يفدي الا ترى انه انما ياكل من ماله وياكل الصيد وعليه فداء
وروي انه ياكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له الصيد **باب** علة كراهة
المقام بمكة شرفها الله تعالى ابي رحه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن

محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من
عذاب أليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم
فإني أراه إلحادا ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا أحمد بن محمد السياري قال
روى جماعة من أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه كره المقام بمكة وذكر
أن رسول الله صلعم أخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي في غيرها و
عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن جمهور رفعه
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته وليلحق بأهله
فإن المقام بمكة يقسي القلب أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا
محمد بن خالد الخزاز عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للرجل
أن يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها إلى غيرها ولا ينبغي لأحد أن
يرفع بناء فوق الكعبة **باب** العلة التي من أجلها يكره الاحتباء في المسجد
الحرام أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان
قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكره الاحتباء للمحرم قال ويكره الاحتباء في
المسجد الحرام إعظاما للكعبة **باب** العلة التي من أجلها كان الركوب في الحج
أفضل من المشي أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعة
بن موسى النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحج ماشيا أفضل أم راكبا
قال بل راكبا فإن رسول الله صلعم حج راكبا وأخبرني علي بن حاتم قال أخبرني
الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير عن أبي
عبد الله عليه السلام مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حملان قال حدثنا عبد الله
بن أحمد عن أحمد بن أبي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس مثله وعنه قال حدثنا محمد
بن حملان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى قال
إن الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس عن هذا أسألك فقال لهم عن أي شيء

تسألني

تسألني إنها أحب إليك أن تصنع قال تركبون أحب إلي فإن ذلك أقوى لكم على العبادة
والدعاء حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد
الله عليه السلام عن المشي أفضل أو الركوب فقال إذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون أقل
لنفقته فالركوب أفضل وعنه عن محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران
عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
إنا نريد أن نحج إلى مكة مشاة فقال لا تمشوا أخرجوا ركبانا فقلنا أصلحك الله إنا
بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما أنه حج عشرين حجة ماشيا فقال إن الحسن بن
علي عليهما السلام كان يحج وتساق معه الرحال **باب** العلة التي من أجلها صار
التكبير أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دبر عشر صلوات أبي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وعلي بن إسماعيل
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام التكبير أيام التشريق في
دبر كل صلاة قال التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر إلى
صلاة الغداة فقال تقول فيه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر على
ما هدانا والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا وإنما جعل
في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير لأنه إذا نفر الناس في النفر الأول أمسك
أهل الأمصار عن التكبير وكبر أهل منى ما داموا بمنى إلى النفر الأخير **باب** العلة التي
من أجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف أبي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن الحصين عن
محمد بن فضيل عن العرزمي قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب
ورجل يخاصم رجلا وأحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من أين تهب الريح فلما
أكثر عليه قال له أبو عبد الله عليه السلام هل تدري أنت من أين تهب الريح فقال لا ولكني
أسمع الناس يقولون فقلت أنا لأبي عبد الله عليه السلام من أين تهب الريح فقال إن الريح
مسجونة تحت هذا الركن الشامي فإذا أراد الله عز وجل أن يرسل منها شيئا أخرجه
إما جنوبا فجنوب وإما شمالا فشمال وإما صبا فصبا وإما دبورا فدبور ثم قال وآية

ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار **باب**
العلة التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج ١٠ قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان
بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها
وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا
الحجاج فاخبروه بذلك فخاف ان يكون قد منع من بنائها فصعد المنبر ثم انشد
الناس وقال انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه
شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الكعبة فاخذ مقدارها
ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقال معدن ذلك فبعث
الى علي بن الحسين عليهما السلام فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي
بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق و
انتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
منه شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم احد عنده شيء
الا رده قال فردوه فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين ع فوضع الاساس
وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى مواضع القواعد
القواعد فقال لهم علي بن الحسين عليهما السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه
ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا
البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار
البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج **باب** العلة التي من اجلها هدمت قريش
الكعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما هدمت قريش الكعبة لان
السيل كان ياتيهم من اعلا مكة فيدخلها فانصدعت **باب** العلة التي من اجلها
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر في كل حجة من حججه بالمازمين فينزل فيبول
والعلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والعلة التي من
اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط والعلة التي من اجلها صار الصرورة يستحب له

دخول الكعبة

دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها
يستحب للصرورة ان يطا المشعر برجله حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد
الدقاق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد
بن الحسن القطان رضه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن
سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال عشرين حجة مستسرا في كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت يا ابن
رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام
ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة
لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بدفنه عند باب بني شيبة فصار
الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمن فقلت فكيف
صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه
الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس في
شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع
شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء فقلت كيف صار الصرورة
يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضي فرض مدعو
الى حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه قلت فكيف
صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الآمنين
الا تسمع الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار وطي المشعر عليه واجبا قال ليستوجب
بذلك بحبوحة الجنة **باب** العلة التي من اجلها جعلت ايام منى ثلثة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي اتدري لم جعلت ايام منى ثلثة قال قلت لاي شيء جعلت فداك
ابي وامي ولماذا قال لي من ادرك شيئا منها فقد ادرك الحج قال محمد بن علي بن

الحسن مصنف هذا الكتاب رضه جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه
من ذكر العلة وتفرد برواية ابرهيم بن هاشم واخرجه في نوادره والذي افتي به واعتمده في
هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من ادرك المشعر الحرام يوم النحر قبل الزوال الشمس فقد ادرك الحج ومن ادركه يوم
عرفة قبل الزوال الشمس فقد ادرك المتعة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل
ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله ابي محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن
عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تدهن حين تريد ان تحرم
بدهن فيه مسك ولا عنبر من اجل ان ريحه يبقى في راسك من بعد ما تحرم وادهن
بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى
تحل **باب** العلة التي من اجلها لا يوخذ الطير الاهلي اذا دخل الحرم حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن طير اهلي قبل فدخل الحرم قال لا يمس لان
الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا **باب** العلة التي من اجلها اذن رسول
الله صلى الله عليه واله للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم ان
العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه واله ان يبيت بمكة ليالي منى فاذن له
رسول الله صلعم من اجل سقاية الحاج **باب** العلة التي من اجلها لم يلبث
امير المومنين عليه السلم بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض حدثنا ابي رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا عم لم يلبث بمكة
بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال يكره ان
يبيت بارض هاجر منها فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها **باب** العلة التي

من اجلها

من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة قال
قلت لابي الحسن الاول عليه السلم اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال لا قلت
فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله صلعم قال ما من حاج يضحي
ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها **باب** نوادر علل الحج ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن
ربعي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ناسا من هولاء
القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو
فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل
ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال ما يقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك
الناس اذن لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به
عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذن فقيل له فما السبيل قال فقال
السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله
الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مايتي درهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن و
معوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو عبد الله
عليه السلم في المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شي
من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم وبهذا الا
سناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير وفضالة قال قلت لابي عبد الله

عليه السلم شجرة اصلها في الحرم وفرعها في الحل فقال حرم فرعها لمكان اصلها وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابرهيم بن ميمون قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة
على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن فضالة وحماد عن معوية قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن طير
اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس ان الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه في
الحل فمضى برميه حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما
مثل ذلك مثل رجل نصب شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل
الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب وهو حلال ورمى حيث رمى وهو حلال فليس
عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا عند الناس القياس فقال انما شبهت لك
شيئا بشيء لتعرفه ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
ابي عبد الله عليه السلم في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فياكله
قال لا قال فيطرحه قال اذن يكون عليه فداء اخر قال فما يصنع به قال
يدفنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مكة والمدينة
كساير البلدان قال نعم قلت قد روى عنك عن بعض اصحابنا انك قلت لهم اتموا
بالمدينة بخمس فقال ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلوة
فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى وفضالة عن
معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان معي والدتي وهي وجعة فقال قل لها
فلتحرم من اخر الوقت فان رسول الله صلعم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
المغرب الجحفة قال فاحرمت من الجحفة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابرهيم الكرخي سالت ابا

عبدالله

عبد الله عن رجل احرم بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقته رسول الله صلعم
فقال ليس احرامه بشيء ان احب ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان
احب ان يمضي فيمضي فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل
من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
عاصم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يشد على بطنه المنطقة
التي فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام حجه ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في المحرم يأتي
اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان وهو ناسي **باب**
العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن
عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات
وهي الجبال التي عن يمين الجبل فان رسول الله صلى الله عليه واله قال اصحاب الاراك
لا حج لهم يعني بذلك الذين يقفون عند الاراك **باب** علة منع الصيد ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم
ليبلوهم الله **باب** علة كراهية الكحل للمراة المحرمة ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا
عبد الله عليه السلم عن المراة تكتحل وهي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال
فكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا محمد بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتحل المراة
بالسواد ان السواد من الزينة **باب** علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة
او الى فرجها فيمني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي عبد الله بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن محرم نظر الى ساق امراة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه لمنيه الا لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه **باب** العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي يقول الحج افضل من الصلوة والصيام انما المصلي يشتغل عن اهله ساعة وانما الصيام يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة وكان ابي يقول وما افضل من رجل يجي يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا ياتي بهم الحج فيسئل بهم الله تعالى وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يذكر الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفا ونحن الضعفا اما انه ليس شي افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النسا وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغير مطعم ومشرب وريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك لقوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم **باب** العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم

ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته رجل فقال ارايت ان كان علي قرادا وحلمة اطرحهما علي قال نعم وصغار لهما لانهما رقيا في غير مرتقاهما **باب** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيحالفه مرارا ايلزمه ما يلزم صاحب الجدال قال لا انما اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسالته عن محرم رمى ظبيا فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شي وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما صنع فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك **باب** العلة التي من اجلها

لايجوز

لا يجوز للمحرم ان ينظر في المراة

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تنظر في المراة وانت محرم لانه من الزينة **باب** العلة التي من اجلها يجوز للمراة المحرمة لبس السراويل

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل نظر الى ساق امراة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى ولكني انما جعلته عليه لانه نظر الى ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا احرمت فاتق الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فاما الفارة فانها توهي السقا وتحرق على اهل البيت البيت واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه واله مد يده الى الجحر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعينه ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا اراداك وان لم يرداك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب والحداة رميا عن ظهر بعيرك وقال القراد ليس من البعير والحلمة من البعير **باب** العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال النخل يسمى الفضيخ فلذلك سمته **باب** العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي صلى الله والايمة صلوات الله عليهم بعد الحج

حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد ابو بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجته بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء
بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا
فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثني ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتوا فيخبرونا بولايتهم و
يعرضوا علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمن بن عيسى عن المعلى بن شهاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي عم لرسول الله صم يا ابتاه ما جزاء
من زارك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حيا وميتا او
زار اباك او اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن
الديلمي عن ابرهيم عن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن جاءني زائرا
وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة قال مصنف هذا
الكتاب رضه العلة في زيارة النبي صم ان من حج ولم يزرني فقد جفاه وزيارة
الائمة عليهم السلام تجري مجرى زيارته بما قد روي عن الصادق عم وذكرهم في هذا الكتاب
باب العلة التي من اجلها جعل الصيام حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه
فيما كتب من جواب مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون
العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدايد الآخرة

مع ما فيه

مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة
مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن
الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام قال العلة في الصيام ليستوي به
الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما
اراد شيئا قدر عليه فاراد الله عز وجل ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع
والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجايع فاجابني بمثل جواب ابيه حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام
بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي سعيد
الخدري انه سئل ما قولكم في هذا السمك الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال
ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح
الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه
وآله من مكث بمكة يوما وليلة بذي طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة منهم
جلوس يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس
بين رجلين وجلست وتناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال
ما ادمكم قالوا الجريث يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد
فتخلفت بعده لانظر ما راي الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة
حرم رسول الله صم الجريث وقالت طائفة لم يحرم ولكن عافه ولو كان حرمه لنهانا
عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا فقال نعم
افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست فلما تناول كسرة نظر الى ادمهم فقال
ما ادمكم هذا قالوا الضب يا رسول الله فرمى بالكسرة وقام قال ابو سعيد فتخلفت
بعده فاذا انا بالناس فرقتان قالت فرقة حرم رسول الله صم الضب فمن هناك
لم ياكله فقالت فرقة اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم تبعت رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته فمررنا باصل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول

جعفر

كبها

الله لو يكرمت علينا حتى تدرك قدورنا قال لهم وما في قدوركم قالوا حمر لنا انر
فقامت فذبحناها فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من القدور فاكفاها برجله
ثم انطلق جوادا او تخلفت بعده فقال بعضهم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
لحم الحمير وقال بعضهم كلا انما افرغ قدوركم حتى لا تعودونه فتذبحوا دوابكم قال
ابو سعيد فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يا سعيد ادع
بلالا فلما جاء بلال قال يا بلال اصعد ابا قبيس فنادي عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حرم الجري والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان
له قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصيا
بعد الرسل فاخذ اربعمائة امة منهم برا وثلثمائة امة منهم بحرا ثم تلا هذه
الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلم يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة
وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله
فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون سور
المدينة لها وبهذا الاسناد عن العباس بن معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان اشد عليه من يوم
خيبر وذلك ان العرب تباعث عليه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد
بن علي عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول
هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اراد قتلا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون باخطار
لهم فرمى احدهم بخطره فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي عليه السلم فاقام
الرامي البينة بانه قد قال حذار فدرأ علي عليه السلام عنه القصاص وقال قد اعذر من

انذر

اخبرني ابي

اخبرني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال
له رجل فانا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله
عليه السلم انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر
ولا تصيب ذاكرا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان علي عليه السلم يقوم في المطر اول
مطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقال له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان
هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء
ينبت به ارزاق الحيوانات واذا اراد الله عز وجل ان ينبت ما شاء لهم رحمة منه اوحى
الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب
والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح
في الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا وعباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو
الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها ولم ينزل من السماء
قطرة من المطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح
فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد
بن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يسئل الله عما سوى
الفريضة قال لا قال فوالذي بعثك بالحق لا تقربت الى الله بشئ سواها قال
ولم قال لان الله قبح خلقي قال فامسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اقرء عبدي فلانا السلام وقل له اما
ترضى ان ابعثك غدا في الامنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال
فوالذي بعثك بالحق لا يبقى شئ يتقرب به الى الله عنده الا تقربت به حدثنا حمزة بن
محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال اخبرني ابي

عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة
فرمى بها وقال بعداً وسحقاً فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على
كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت
جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال لا ولكنا اهل البيت لا
نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر
قال لان نبي الله صلى الله عليه وآله السلام حمى علياً عم منه في مرضه ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن آبائه عليهم السلام قال ان امير المؤمنين
عليه السلام قال احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها
بما عمل فيها وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام
لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله عز وجل
فانه ان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته
ميتة الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام سموا اولادكم
قبل ان تولد فان لم تدروا اذكر او انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان
اسقاطكم اذا لقوكم يوم القيمة ولم تسموه يقول السقط لابيه الا سميتني وقد
سمى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل ان يولد وقال واياكم وشرب الماء
قياماً على ارجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له او يعافي الله عز وجل قال
مؤلف هذا الكتاب رضه يعني بالليل فاما النهار فان شرب الماء من قيام ادرّ
للعروق واقوى للبدن قال الصادق عم وقال علي عليه السلام اذا اراد احدكم
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري أينتبه من رقدته ام
لا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن الخطاب بن

الفراء رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال شكت اسافل الحيطان الى الله عز وجل من
ثقل ما عليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضكن بعضاً وقال ابو عبد الله عليه
السلام اذا قلت من احدكم كلمة حق يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمة يجب
منها يحفظ عليه ويسمى تلك حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال
احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة
الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان احشر الى الصياد
سمك البحر حتى يأخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره ففيما
بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب مما بعثك فيه بعثني الى عبده
المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته في السماء لأكفي قدره التي طبخها
لفطاره ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه ابي رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر
عليهما السلام وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء
قليله يجر الى كثيره حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يؤمر برجال
الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداماً فقد
كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرقي لهم وجوهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرقي
لهم ايدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرقي لهم السناً فقد كانوا يكثرون تلاوة
القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير
الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له حدثنا الحسن بن احمد رضه قال حدثنا
ابي عن محمد بن حكيم قال قيل له لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي فافرغ
من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب
انفسهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن ابرهيم بن مهزيار
قال وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقرأه

فلم يوجد حتى اتى بر ابن منبه وكان صاحب كتب فقرأه فاذا فيه يا ابن آدم لو رأيت
قصر ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا من املك ولعل خضبك وطلبك ورغبت
في الزيادة في عملك فانك انما تلقى يومك لو قد زلت قدمك فلا انت الى اهلك براجع
ولا في عملك بزايد فاعمل اليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ابى رح قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا عيسى عليه السلم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها
موتى في الطرق والدور جالية قال فقال ان هولاء ماتوا بسخط ولو ماتوا بغيرها
تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله
قال فقال يا اهل هذه القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله فقال ما حالكم
وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال
بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا و
عبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه اذا اقبلت
فرح واذا ادبرت حزن قال فما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا
اطعناهم قال كيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم
ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني
معهم فانا معلق بشجرة اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى لاصحابه النوم
على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والمؤمن
قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر و
المؤمن عربي لان نبيه صلعم عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي
لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله
ورسوله واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء
الله عز وجل على دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف وحدثنا ابو سعيد محمد بن

ولقل حرصك خ ل

الفضل

الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود
يقول سمعت ابرهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي
طالب عم ان جده ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب عم يوم النهروان كان رئيس
الخوارج وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابرهيم بن محمد بن سفيان بعينها
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت
محمد بن احمد بن يعقوب الخوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عمرو كرد الهروي
يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب عم
فقال لا يكون الرجل سنيا حتى لا يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل
سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال ابن خشرم فضربوني وطردوني
من المجلس حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابي عوانة عن عطاء بن السائب
قال حدثني ابن العقادة بن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال قال اذا رأيت رجلا
من الانصار يبغض علي بن ابي طالب عم فاعلم ان اصله يهودي حدثنا علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف ابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث قال حدثنا ابو يوسف قال
حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا
خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد اخبرني ابو الحسن
طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن محمد عثمن الهروي قال حدثنا ابو
حامد احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال
حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي في صدوركم
الا وانا اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنا والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما
الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة المحمل

فمن طلبها مع كثرتها لم يجدها بقلة لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل
طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق
لم يجده حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن
ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا سعد بن
عثمن قال حدثنا محمد بن ابي القسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن
هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال
سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني
من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك واسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى
قلت يوشع بن نون ثم قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد
اليوم ان علي بن ابي طالب عم خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي حدثني
الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رض قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب
قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله
دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحا مقابل حمام
ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله صم في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها
فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا
يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها
حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رض قال حدثني جدي يعقوب قال حدثني ابن
ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم
اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني
اردت ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قدمت من
خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله صلى الله عليه واله
قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيمة
واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم
بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن

عبد الله

عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله قال حدثني ابي عبد الله بن
يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه واله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال
لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل
والزبور نزلت كلها جملة في الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان
في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز و
جل جبرئيل عم ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان
القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا
فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد فاخبرني
لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل الفة ولباسا
وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت
يا محمد فما بال النجوم يستبين صغارا وكبارا ومقدارها سواء قال لان بينها وبين
سماء الدنيا بحارا تضرب الريح امواجها فلذلك يستبين صغارا وكبارا ومقدار
النجوم كلها سوي قال فاخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا
دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل
الاخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب
قال فاخبرني لم الاخرة اخرة قال لانها متاخرة تجي من بعد الدنيا لا توصف
سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول
يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد
محدود قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلثا قال يوم
الثالث من الدنيا قال فالاربعا قال يوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال
هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال
فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود
قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القران ولقد خلقنا السموات

سميت صح

والارض وما بينهما في ستة ايام من الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت
يا محمد فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض وأديمها قال فآدم
خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد
لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا
مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق
وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين
وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب
قال فاخبرني عن آدم خلق من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل حوا خلقت من آدم
ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن
كله او من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما
يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره
لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه
او شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان للانثى مثل حظ الذكرين من الميراث
فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد
قال فمن اين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت
يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح
واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة
قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية اخبرنا ابو الحسن محمد
بن هرون الريحاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن وهب قال وجدت في
بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا
هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال
له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا
منك واشد سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال
له ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري

قال ان

قال ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم
فيه وحياة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال
فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال ذو
القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين جاريين و
عن شيئين مختلفين وعن شيئين متباغضين قال له ذو القرنين اما الشيئان
القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان
المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة فقال
انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم
الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه
الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني لاقلبها
منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا
غيري فبينا هو يسير اذ وقع على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون
بالحق وبه يعدلون فلما رآهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد
درت شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمها
فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك
لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس
عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما لكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر
قال فما لكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون
قال فما لكم لا تتسابون ولا تتقاتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا
انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب
ولا نتخادع ولا نغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا
فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا
من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من
قبل ان نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل

عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجزعون قالوا لانا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا
انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل
ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون
قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم و
يحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون
اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو
القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة عام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول
الله صلى الله خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم
وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله صلعم
واخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد امر مناديه فنادى بالصلوة فصلى وصلوا
ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل واصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي صلعم
وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل صلى الله عليه وآله القبلة ثم قال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله
عليه وآله تبر ومتاع فقال لعلي عليه السلام يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم
مما صنع خالد ثم رفع عليه السلام قدميه فقال يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية
تحت قدميك فاتاهم علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت
فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فا
عطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون
ولما لا يعلمون وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال
صلعم يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا

علي بن

علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا
انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل
مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا
فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله
فقد قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه واما اكل مال اليتيم
فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين
فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فعقوا رسول الله صلعم في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما
قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد
اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما
انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ايوب بن نوح وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك وعقوق
الوالدين واكل الربوا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الكبائر
فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها
الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الاية وقوله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى آخر الاية ورمي
المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل مؤمن متعمدا على دينه **باب** علة تحريم
الخمر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها

عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسوله وساير
ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنى وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم فبذلك
قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبته ما ياتي من عاقبة الخمر
فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر فانه
لا عصمة بيننا وبين شاربيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن
علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش
وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على ارتكاب المحارم وسفك
الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد
شاربها الا كل شر حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضه
عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلم
قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن على الخمر كعابد وثن مكذب
بكتاب الله لو صدق كتابه لحرم حرام الله **باب** العلة التي من اجلها صار
شرب الخمر شرا من ترك الصلوة حدثنا ابي رضه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن يسار قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم
عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة وتدري
لم ذلك قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه **باب**
العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلا حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي عن ابي عبد الله عم قال ان ادم عليه السلم لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها
فانزل الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا
وبلغا جاء ابليس فحاط عليهما حايطا فقال له ادم ما لك يا ملعون فقال له
ابليس انهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص ادم
عم قصته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى ابليس مثل ذلك حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار

عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم
يقول ان نوحا عليه السلم حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس العنب قال
هذه شجرة لي فقال له نوح عم كذبت فقال ابليس فما لي منها فقال نوح عليه السلم لك الثلثان
فمن هناك طاب الطلا على الثلث اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي
قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح
بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما
خرج نوح عم من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب
وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت اخر شيء
اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها فخباها فنهض نوح
عليه السلم ليدخل السفينة فليلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى
بها فجلس نوح عم فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته
قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح
عليه السلم له السدس ولي خمسة اسداس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح
عليه السلم له الخمس ولي الاربعة الاخماس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عم
له الربع ولي ثلثة ارباع قال له الملك احسن فانت محسن قال فله النصف قال له الملك
احسن فانت محسن قال عليه السلم لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من
طبخها فلابليس وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عم وهو حظه وذلك
الحلال الطيب ليشرب منه **باب** علة شرب الخمر في حال الاضطرار اخبرني
علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال
حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر الطبيب عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا
شرا ولانه ان شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال
محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب
الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من
العلة ولا قوة الا بالله **باب** العلة التي من اجلها حرم قتل النفس حدثنا علي بن

أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه
فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو أحل وفنا
وفنائهم وفساد التدبير حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن أبيه عن جده
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لأن الله عز وجل يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد
له عذابا أليما **باب** العلة التي من أجلها حرم عقوق الوالدين حدثنا علي بن أحمد
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه حرم الله عقوق
الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين و
تجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه لما في
العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من
الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن
علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا **باب**
العلة التي من أجلها حرم الزنا حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
عن محمد بن إسمعيل عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم
الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأ
طفال وفساد المواريث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد أخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا أبو محمد النوفلي قال حدثنا أحمد بن هلال عن علي بن أسباط عن أبي إسحق الخ
الخراساني عن أبيه أن عليا عليه السلام قال إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلث
في الدنيا وثلث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق

ويعجل الفنا

ويعجل الفناء إلى النار وأما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود
في النار **باب** العلة التي من أجلها حرم قذف المحصنات حدثنا علي بن أحمد
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن إسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام كتب إليه فيما كتب إليه حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد
الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه
من الكبائر والعلل التي تؤدي إلى فساد الخلق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد
الله الحسني عن محمد بن علي عليه السلام قال حدثني أبي قال سمعت أبي يقول سمعت جعفر
بن محمد عليه السلام يقول قذف المحصنات من الكبائر لأن الله عز وجل يقول
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم **باب** العلة التي من أجلها حرم الله
أكل مال اليتيم ظلما حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن إسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن
أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم أكل
مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد أول ذلك إذا أكل مال اليتيم ظلما
فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا
له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فإذا أكل ماله فكأنه قد قتله وصيره
إلى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول أبي جعفر
إن الله عز وجل وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة
ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب أن
يصيبه ما أصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره
إذا أدرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا **باب** العلة
التي من أجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة حدثنا علي بن أحمد
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم

بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والا
ستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على
انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد
لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وا
بطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع
عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال
حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز
له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول
مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **باب** علة تحريم ما اهل به لغير الله حدثنا
علي بن احمد رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه
السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما اهل به لغير الله الذي اوجب على
خلقه الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب به اليه و
بين ما جعل عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته
وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله
وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم **باب** علة تحريم سباع
الطير والوحوش حدثنا علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلم كتب الى محمد
بن سنان ان الله حرم كل سباع الطير والوحش لاكلها الجيف ولحوم الناس
والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما
حرم كما قال النبي عليه السلم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما
كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم
قوله كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب
كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها
من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ **باب** علة تحريم الربا حدثنا علي بن احمد رح قال

قال حدثنا محمد بن

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن
عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علة تحريم الربا فقال
انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا
لتنفر الناس عن الحرام الى التجارات والى البيع والشرى فيتصل ذلك بينهم في القرض
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا
عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما حرم الله
عز وجل الربا لئلا يمتنعوا من اصطناع المعروف وعنه قال حدثنا ابو القسم حميل
قال حدثني عبيد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست بن ابي
منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم انما حرم الربا لئلا
يذهب المعروف حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا علي بن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة
تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى
الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه
وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده
حتى يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا
بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة
بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام
والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف
وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنائع المعروف ولما في
ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال **باب** العلة التي من اجلها حرم الله
عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب والفيل والطحي حدثنا
محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلم قال

مدار الاستخفاف

المعروف

قال قلت له لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك
وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم و
لا زهد فيما حرمه عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به أبدانهم وما
يصلحهم فأحله لهم وأباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم أحله للمضطر في
الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
أما الميتة فانه لم ينل أحد منها الا ضعف بدنه وأوهنت قوته وانقطع نسله
ولا يموت آكل الميتة الا فجأة وأما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث
الكلب وقساوة القلب وقلة الرحمة والرأفة حتى لا يؤمن على حميمه ولا يؤمن
على من صحبه وأما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير
والقرد والدب ثم نهى عن أكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته وأما
الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ان مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه
الارتعاش ويهدم مروته ويحمله على أن يجترئ على المحارم من سفك الدماء وركوب
الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لن يزيد
شاربها الا كل شر حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد
محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن
عذافر عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلم سوا حدثنا أبي ره قال حدثنا محمد بن علي
بن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن
عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم أخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال
ان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم
نهى عن أكل المثلة لكيلا ينتفع ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن أحمد بن
محمد رضه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن
الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير لانه مشوه جعله
الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولانه غذاؤه
أقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير جعله عظة

وعبرة

وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل
على أنه من الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب
اليه من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما أراد
الله عز وجل أن يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل
الدماء كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم
وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القساوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا
يؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان
علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن أبي القسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أسلم
الجبلي عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلم هل يحل أكل
لحم الفيل فقال لا فقلت فلم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ
ولحوم ما مثل به في صورها **باب** العلة التي من أجلها يكره أكل لحم الغراب
حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلم أنه كره أكل الغراب
لانه فاسق **باب** علل المسوخ وأصنافها حدثنا أبي رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان قال سألت
أبا الحسن عليه السلم عن المسوخ فقال اثنى عشر صنفا ولها علل فأما الفيل مسخ
لانه كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان أعرابيا ديوثا ومسخت
الارنب لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة
ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس ومسخ سهيل لانه كان عشارا
باليمن ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وأما
القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت وأما الجري
والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلم لم يؤمنوا
به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر وأما العقرب فانه كان
رجلا نماما وأما الزنبور فكان لحاما يسرق في الميزان حدثنا علي بن أحمد بن

بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي
قال حدثني علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثنا
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلم قال المسوخ ثلثة عشر الفيل
والدب والارنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط و
القرد والخنزير والزهرة وسهيل قيل يا ابن رسول الله ما كان سبب مسخ هولاء قال اما
الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مؤنثا
يدعو الرجال الى نفسه واما الارنب فكانت امراة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير
ذلك واما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا
اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الدعموص
فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على
حلائله واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من النخل واما القردة فاليهود
اعتدوا في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سالوا المائدة فكانوا بعد نزولها
اشد ما يكونون تكذيبا واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها
كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي يقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد
بن سليمن عن محمد بن سليمن الديلمي عن الرضا عليه السلم قال كان الخفاش امراة سحرت
ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشا وان الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز و
جل عليهم فمسخهم فارا وان البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلم فمسخه الله
عز وجل بعوضا وان القملة هي من الجسد وان نبيا من انبياء بني اسرائيل كان قائما
يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما
برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة وان الوزغ كان سبطا من اسباط بني
اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا واما العنقاء فمن
غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته
حدثنا احمد بن علي بن ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر

عن مغيرة

عن مغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر صنفا
منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب
وسهيل والزهرة والعنكبوت والقنفذ فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على
شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله عز وجل قردة واما الخنازير
فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عم فمسخهم الله عز وجل خنازير
واما الخفاش فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشا
واما الضب فكان اعرابيا بدويا لا يرع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله عز وجل
ضبا واما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله عز وجل فيلا واما الدعموص فكان
رجلا زانيا الفرج لا يدع من شي فمسخه الله عز وجل دعموصا واما الجريث فكان
رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريثا واما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه
الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل دبا واما
سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا واما الزهرة
فكانت امراة فتنت بها هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت
فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتا
واما القنفذ فكان رجلا سيء الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله الاسواري قال حدثنا علي بن احمد بن سعدويه البودعي قال حدثنا
ابو زكريا يحيى بن عبيد العطار بن سباط قال حدثنا المدايني قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله الاويسي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط
والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل فقيل يا رسول الله
ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما
الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سالوا
ربهم عز وجل انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفرا وتكذيبا واما القردة
فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما

الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس
النخل واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكانت رجلا لداغا
لا يسلم من لسانه احد واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الارنب
فكانت امراة لا تطهر من الحيض ولا غيره واما سهيل فكان عشارا باليمن و
اما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي
فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد
قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان الناس يغلطون في الزهرة
وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب
البحر سميا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت
والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل
وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لانهما
من البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تبلغه فيه حيلة وما كان
الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيها ما بقيت الارض والسماء
والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ
فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي بل هي مثل المسوخ الذي حرم الله تعالى
ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام نهى الله عز و
جل عن كل المثل لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار
القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال سمعت ابا الحسين
الحسن محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل والزهرة انهما دابتان
من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة و
هما المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط من يزعم انهما الكوكبان
المعروفان بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا روحانيين فذهبا
ورشحا للملائكة ولم يبلغ بهما حد الملائكة فامتحنا بالمحنة والابتلاء فكان من امرهما
ما كان ولو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا وانما سماهما الله عز وجل في كتابه ملكين
بمعنى انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله انك ميت و

وانهم الميتون

وانهم الميتون يعني ستكون ميتا ويكونون موتا باب العلة التي من اجلها قد يرتكب
المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن
محمد اليماني عن ابي اسحق الليثي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت
فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال
لا قال فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات
فاي شيء ذنبه فقال يا ابا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم
والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك
اخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن
الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب
المسكر ويزني ويلوط واتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون
ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني
بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر مسرعا في حاجتي فرحا بها
يحب قضاءها كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة
قال يا ابا اسحق اتدري من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني فقال يا ابا
اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدا الاشياء لا من شيء فاجرى
الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها
فقبض قبضة من صفاء ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من
اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا
تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا
ارتكب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة
ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حماء
مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما
اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم
يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك و

تعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالماءين فما رايت من اخيك المومن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فيم قال لي يا ابا اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه كان ابتداء اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بداء منها ولو كان باينا منها لما بداء اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بداه قلت جعلت فداك توخذ حسناتهم فترد الينا وتوخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت في اي مكان قال لي يا اسحق ما تتلو هذه الاية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم

باب علة الطيب وسببه حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال هبط ادم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث اخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب ابي ره

[عقيصتها خ ل]

ابي ره قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لي ما تقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجرة الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخففته فذرت حيث شاء الله عز وجل ~~لصاحب الخلق~~ فمن ذلك الطيب كان طيب الدنيا

باب العلة التي من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل كيف ذاك قال لانه اذا خرج من ذنب وقع فيما هو اعظم منه

باب العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى عن محمد بن جمهور العمي باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال انه قد اشرب قلبه حبها ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس ما ارى لي توبة الا ان اتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول لهم ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل علي

فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى ينقطع اوصالك
ما استجبت لك حتى تردّ من مات الي ما دعوته اليه فرجع عنه باب العلة التي من
اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض ويسكن البيوت حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة
الواعظ قال حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم ان رجلا من
اهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ما بال الخطاف لا يمشي
قال لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل
يبكي مع ادم عليهما السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل
مما كان ادم عليه السلم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف و
ثلث ايات من سبحان واذا قرأت القران جعلنا بينك وثلاث ايات من
يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب العلة التي من اجلها
صار الثور غاضا طرفه لا يرفع راسه الى السماء حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي
بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الوا
عظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
انه سأله رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه
لا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل انكس
راسه حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن حماد بن حمد الهمداني ببها وند قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن المثنى بن
ابي الخطيب بالمضيفية بالنيل قال حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول صلى الله
عليه واله قال حدثنا ابرهيم بن شيخ الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب
عن جبل بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكرموا البقر فانها سيد البهايم
ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل باب العلة التي من

صارت

صارت الماعز مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة وصارت النعجة مستورة الحيا
والعورة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد
الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلم انه سئل ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال
لان الماعز عصت نوحا عم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة
مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عم
يده على حياها وذنبها فاستوت الالية باب علة الكي على ايدي الدواب
ونتاج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعد اباذي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شي ذلك
فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن ادم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز و
جل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن ادم فراسه في دبره ويداه بين يديه
بهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الشي اذا اختلف لم يلقح قلت فان الناس
يزعمون ان الطير الراعي احد ابويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ قال كذبوا
انه قد يلقى الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا
باب علة خلق الهر والخنزير حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن
عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه السلم في السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها
من الدواب والطير والوحش فلم يكن شي منها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب
والبقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شي شيئا ولا يهيج ولم
يكن فيها صخب ولا ضحكة ولا سبة ولا لعن قد اهمهم انفسهم واذهب الله عز وجل
حمة كل ذي حمة فلم يزل كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر في السفينة

والعذرة فاوحى الله عز وجل الى نوح عم ان يمسح الاسد بيده فعطس فخرج من منخره
هران ذكر وانثى فخفف الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخره خنزيران
ذكر وانثى فخفف العذرة باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلم
وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه
فقال يا ابا عبد الله لاي شي خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس
ما وجد فيه الاجذوما باب علة خلق الكلب حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد
القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر
العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى
الله عليه واله سئل مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس لعنه الله
قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل ادم وحوا الى الارض اهبطهما
كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم في الارض فقال
لهم ان طيرين قد وقعا من السما لم ير الراون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت
السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة
كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والاخر انثى فقاما
حول ادم وحوا الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك
اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب باب علة خلق الذر حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى
بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه سئل
مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلم قال رب

ارني انظر

ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان
لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع
ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السما وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة
بقيت فهذا الذي ترى ذلك الغبار غبار الجبل باب علة خلق الوجه من غير شعر
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط
قال حدثنا احمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه عن علي
بن ابي طالب عم ان النبي صلى الله عليه واله قال مر اخي عيسى عم بمدينة وفيها
رجل وامرأة يتصايحان فقال ما شانكما قال يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها
باس صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة
الوجه من غير كبر قال لها يا امرأة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم
قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر على الصدر وزاد
في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا باب علة علامات
الصابر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال علامة الصابر في ثلاث
اولها ان لا يكسل والثانية لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا كسل
فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يود الشكر واذا شكى من ربه عز وجل فقد عصاه
باب العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن
ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المرأة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال
فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض فانما همته في الارض باب العلة
التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ذكره عن درست بن ابي منصور عن محمد

عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما جعلت الشهادة في النكاح للميراث
باب العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين في عقد واحد اخبرني علي بن
حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن مروان
بن دينار قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في
عقد واحد فقال لتحصين الاسلام وساير الاديان ترى ذلك باب العلة
التي من اجلها نهي عن تزويج المراة على عمتها وخالتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عبد الرحمن
بن محمد الاسدي عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن تزويج المراة على عمتها وخالتها اجلالا للعمة
والخالة فاذا اذنت في ذلك فلا باس ايضا قال حدثنا سعد بن عبد الله
حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها
وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما باب العلة التي من
اجلها صار مهر السنة خمسماية درهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام
عن مهر السنة كيف صار خمسماية درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه
ان لا يكبره مؤمن ماية تكبيرة ويحمده ماية تحميدة ويسبحه ماية تسبيحة ويهلله
ماية تهليلة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى
الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات خمسماية ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر
عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر
النساء خمسماية درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله اوجب على نفسه ان لا
يكبره مؤمن ماية مرة ويسبحه ماية مرة ويحمده ماية مرة ويهلله ماية مرة ويصلي
على النبي محمد وآله محمد ماية مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله

فمن ثم

فمن ثم جعل مهر النساء خمسماية درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل له خمسماية
درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء باب
العلة التي من اجلها مهر النساء عند النجاشي اربعة الاف درهم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن السياري عمن ذكره عن حماد
عن حريز عن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عليه السلام اتدري من اين صار مهر النساء
اربعة الاف درهم قلت لا قال ان ام حبيب بنت ابي سفيان كانت بالحبشة
فخطبها النبي صلى الله عليه وآله فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثم
هؤلاء ياخذون به فاما المهر فاثنتي عشرة اوقية ونش باب العلة التي من اجلها
يجوز للرجل ان ينظر الى المراة يريد تزويجها ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يريد ان يتزوج المراة يجوز له ان ينظر اليها قال نعم وترقق له الثياب
لانه يريد ان يشتريها باغلى الثمن باب العلة التي من اجلها اذا قال الرجل
للمراة ما اتيتني وانت عذراء لم يكن عليه حد ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في
رجل قال لامراته ما اتيتني وانت عذراء قال ليس عليه شيء وقد تذهب
العذرة من غير جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال حدثنا علي بن
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة المهر ووجوبه على الرجال
ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لان على الرجال مؤنة المراة
لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء
بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة
باب العلة التي من اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام

أني لأكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا المكان لما فيه من
ذكر العلة والذي أعتمده وأفتي به أن المهر هو ما تراضيا عليه ما كان ولو تمثال
كسرة محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي أيوب الخراساني عن محمد بن مسلم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قلت أدنى ما يجزي من المهر قال تمثال من كسرة باب
العلة التي من أجلها إذا زنى الرجل قبل الدخول بأهله فرق بينهما أبي رض قال
حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن
طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الرجل إذا تزوج
بالمرأة فزنا قبل أن يدخل بها لم تحل له لأنه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق
قال مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من
العلة والذي أفتي به وأعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رض عن
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي
عمير وفضالة بن أيوب عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يزني قبل أن يدخل بأهله أيرجم قال لا قلت يفرق بينهما إذا زنى قبل أن يدخل
بها قال لا وزاد فيه ابن أبي عمير ولا يحصن بالأمة باب العلة التي من أجلها
إذا زنت المرأة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق أبي
رض قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله
بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام في المرأة إذا
زنت قبل أن يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لأن الحدث كان من
قبلها باب العلة التي من أجلها يجوز أن يتزوج في الشكاك ولا تزوجوهم لأن
المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه باب العلة التي من أجلها
لا يجوز أن يجامع الرجل وفي البيت صبي حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن القسم بن محمد الجوهري عن إسحق بن إبرهيم
عن حنان بن سدير عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرجل

امرأته و

و لا يحل ان يزوجوا إليهم
قال حدثنا سعد عن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن
... عن صفوان عن موسى
بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم

امرأته وللجارية وفي البيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا باب علة استبراء
الجوار أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن أبي القسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد
الله عليه السلام أشتري الجارية من الرجل المأمون فيخبرني أنه لم يمسها منذ طمثت عنده و
طهرت قال ليس بجائز لك أن تأتيها حتى تستبرئها بحيضة ولكن يجوز لك ما دون
الفرج إن الذين يشترون الإماء ثم يأتونهن قبل أن يستبرؤهن فأولئك الزناة
بأموالهم باب العلة التي من أجلها إذا كان للرجل امرأتان كان جائز
له أن يفضل إحديهما على الأخرى أبي رض قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن
بن زياد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل له امرأتان إحديهما أحب
إليه من الأخرى أله أن يفضلها بشيء قال نعم له أن يأتيها ثلاث ليال والأخرى
ليلة لأن له أن يتزوج أربع نسوة فليلتيه يجعلها حيث يشاء وبهذا
الإسناد عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان للرجل أن يفضل
بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه أربع حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن
رجل عن أبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون له امرأتان قال إن له أن يفضل إحديهما
ثلث ليال قال نعم باب العلة التي من أجلها لا يجوز للأسير أن يتزوج
ما دام في أيدي المشركين أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن
محمد عن سليمن بن داود عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال لا يحل للأسير أن يتزوج ما دام في أيدي المشركين مخافة
أن يولد له فيبقى ولده كافرا في أيديهم باب العلة التي من أجلها
أحل للرجل أن يتزوج أربع نسوة ولم يحل له أكثر من ذلك والعلة التي من
أجلها لا يجوز أن تتزوج المرأة إلا زوجا واحدا والعلة التي من أجلها تزوج
العبد باثنتين حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن
إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان

ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله عن علة تزويج الرجل اربع والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان ومن علل النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال فلما نظروا والله اعلم بقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد باثنتين لا اكثر لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا انما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجا واحدا فان بغت معه غيره كانت زانية

باب علة حلق شعر المولود حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن من حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل ما العلة في حلق شعر راس المولود قال تطهيره من شعر الرحم

باب علة الختان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان من قبلنا يقولون ان ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم عم فقلت له صف لي ذلك فقال ان الانبياء عليهم السلم كانت تسقط عنهم غلفهم مع

سررهم يوم السابع فلما ولد لابرهيم اسمعيل من هاجر عيرت سارة هاجر بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما رآها اسمعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم عم فقال ما يبكيك يا اسمعيل فقال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابرهيم عليه السلم الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه وسأله ان يلقي ذلك عن هاجر قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته ولم تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها ابرهيم عم قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم عم في مصلاه فناجى فيه ربه عز وجل فقال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلفته قال فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابرهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فاليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير هاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه حر الحديد قال فختن ابرهيم عم اسحق بحديد فجرت السنة بالختان في اسحق عم بعد ذلك ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك

باب العلة التي من اجلها ما يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل منكم ويقول وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله صلى الله عليه وآله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة

لعدتهن

باب علة طلاق العدة والعلة التي من اجلها لا تحل المرأة لزوجها بعد تسع تطليقات والعلة التي من اجلها صار طلاق المملوك اثنين حدثنا علي بن احمد رضه قال

احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في المطلقة ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكان عدتها انقضت فقد بانت منه والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لانها تريد ان تحد له

باب العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان ابي رضه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اشيم عن من رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتى عليكم وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل بن حماد عن ابي حنيفة عن ابيه عن حماد عن ابيه عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال القتل قال قلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخذ في الشهادة كلمتين على العباد قال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول

كلمتين خ ل

باب العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن رجال شتى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ما العلة التي اذا طلق الرجل امرأته وهو مريض في حال الاضطرار ورثته ولم

الاضرار خ ل

يرثها وما حد الاضرار قال هو الاضرار ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة

باب العلة التي من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تزويج المطلقات ثلثا فقال ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها

باب علة تحصين الامة الحر ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل اذا هو زنى وعنده السرية والامة يطاها تحصنه الامة تكون عنده فقال نعم انما ذلك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امرأة متعة تحصنه فقال لا انما هو على الشيء الدائم عنده قال مصنف هذا الكتاب رضه جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة وما رواه ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الرجل اذا زنى ولم يدخل باهله ايحصن قال لا ولا يحصن بالامة وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل رضه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الرجل ياتي وليدة امرأته بغير اذنها فقال عليه السلم عليه ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال ولا يرجم ان زنى بيهودية او نصرانية او امة ولا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنى بالحرة وكذلك يكون عليه الحد المحصن اذا زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة باب العلة

حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث
لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء و
زجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها
فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل
له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا
في اموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات
وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف وجعله اثنتين احتياطا
لكمال الفرائض كذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها لا تحل
المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما
اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او
تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من
الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس
الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء باب العلة التي من اجلها صار عدة
المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة
ايام ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد
بن خالد عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابي خالد الهيثم قال سألت ابا الحسن الثاني
عليه السلم كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلث اشهر وعدة المتوفى عنها
زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام فقال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر فلا
ستبراء الرحم من الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء
شرطا فلم يحابهن فيه وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فاما
ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء فقال

عزوجل

عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وعشرا فلم يجوز للرجل اكثر من
اربعة في الايلاء لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط عليهن فقال
عليهن اربعة اشهر وعشرا لانها اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها
وتوفي عنها مثل ما اوجب عليها في حيوته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المراة
اربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا
القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة
المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر
وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا في اربعة اشهر وعشرا باب العلة التي
من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني
القسم بن محمد بن حمدان عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلم قال قلت لاي علة لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا
قال لتصديق الايمان لقولهما بالله باب العلة التي من اجلها لا تقبل شهادة
النساء في الطلاق ولا في رؤية الهلال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن
في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة
وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه لضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد
غيرهم وفي كتاب الله تبارك وتعالى اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من
غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم باب
العلة التي في شهادة الرجل وامراتين حدثنا

باب العلة التي من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها
زوجها تعتد حين يبلغها الخبر ابي رضه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

من اجلها فضل الرجال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم فسالوه عن مسايل فكان فيما سالوه ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه واله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال يحيى النساء ولولا الرجال ما خلق النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شي كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول من اطاع النساء ادم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة و الرجال لا يصيبهم شي من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد

باب العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة الحر

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المتعة ايحصنه قال لا انما ذلك على الشي الدائم

باب العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال شكى رجل من اصحاب امير المومنين عليه السلام نساءه فقام علي عليه السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امور العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان و

بتصدين

يتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

باب علل نوادر النكاح

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امراة على حكمها قال لا يتجاوز بحكمها مهور ال محمد عليهم السلام اثنتي عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت ارايت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشي فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال فقلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه واله وتزوج عليه نساءه فرددتها الى السنة واجزت حكم الرجل لانها هي حكمته وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في ذلك قليلا كان او كثيرا وروي في خبر اخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المراة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك

جنة

حدثنا محمد بن علي الشاه ابو الحسين الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه واله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه واله كره ان يغشى الرجل امراته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي

وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر الصرع
في اول الشهر ووسطه وآخره قال عليه السلم من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
وقال عم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا محمد بن ابرهيم ابو
العباس الطالقاني رح قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا
يوسف بن يحيى الاصبهاني ابو يعقوب قال حدثنا ابو علي اسمعيل بن حاتم قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن حفص عن اسحق بن نجيح
عن حصين عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه
واله علي بن ابي طالب عم فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها
حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك
اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وادخل فيها سبعين
لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها
كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في
تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحا
مضة من هذه الاربعة الاشيا فقال علي عم يا رسول الله ولاي شي امنعها هذه
الاشيا الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشيا عن الولد وحصير في
ناحية البيت خير من امراة لا تلد فقال علي عم يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال
اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا طهرا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد
عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داء عليها قال يا علي لا
تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها
والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك قبل الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت
يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع كثيرا فانه
ان قضي بينكما ولد لا يؤمن من ان يكون اخرس ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند
الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى يعني في الولد يا علي لا تجامع امراتك بشهوة امراة
غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما ولد يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي اذا كنت جنبا في
الفراش مع امراتك فلا تقرا القران فاني اخشى ان ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي

لا تجامع

لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة ومع امراتك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة
على الشهوة وان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا
علي لا تجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد يكون
بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه
ان قضي بينكما ولد فيكون ذلك الولد لا يصيب ولدا الا على كبر السن يا علي لا تجامع
امراتك ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون له ست اصابع او اربع يا علي
لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فان قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا
يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس وتلألؤها الا ان ترخي عليكما سترا فانه
ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع اهلك بين
الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا
علي اذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد
يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فانه
ان قضي بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة في شعره ووجهه يا علي لا تجامع
اهلك في آخر درجة منه يعني اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد كان معدما
يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا
او عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك
على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي
واذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد فانه ينفق
ماله في غير حق وقرا رسول الله صلعم ان المبذرين كانوا اخوان الشيطان يا علي
لا تجامع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد
يكون عونا لكل ظالم عليك يا علي بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد
يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي ان جامعت اهلك في
اول ليلة الثلثا فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول
الله ولا يعذبه عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي
اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة

مقعدا

الشياطين

الخميس فقضي بينكما ولد فانه كان حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها
يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه
حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا وان جامعتها ليلة
الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها في يوم الجمعة بعد
العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد
صلاة العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله يا علي
لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون
ساحرا مؤثرا الدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل
عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن اصحابه عن ابي جعفر
عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله
عز وجل في كتابه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة ههنا قال ان الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة
اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان
يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها
المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب
المؤمنون قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان
يجيز حاجته من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل
القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة البكر او
الثيب فيرخي عليه وعليها الستر او اغلق عليه وعليها الباب ثم يطلقها
فتقول لم يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها
العدة ويدفع عن نفسه المهر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمن بن جعفر البصري عن عبد

الله بن الحسين

الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يتعريان فعل الحمارين فان
الملئكة تخرج من بينهما ان فعلا ذلك **باب** العلة التي من اجلها يكره النفخ في
القدح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا
محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن بكار بن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا باس وانما يكره ذلك اذا
كان معه غيره كراهة ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما يريد ان يبرده
قال نعم قال لا باس قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الذي افتي به واعتمده هو
انه لا يكره النفخ في الطعام والشراب اذا كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه
العلة الا في الخبر **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يواجر الارض بحنطة
وشعير ويزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يواجرها بالذهب والفضة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مروان عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
السلام انهما سئلا ما العلة التي من اجلها لا يجوز ان تواجر الارض بالطعام ويواجرها
بالذهب والفضة قال العلة في ذلك ان الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز
اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل
شعر الشارب والابط والعانة حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته
ولا شعر ابطه فان الشيطان يتخذها مخابيا يستتر بها **باب** العلة التي من اجلها
صار مولى الرجل منه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد
بن محمد السياري عن العمركي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم صار
مولى الرجل منه قال ان الله خلق من طينة ثم فرق بينهما فرده السبي اليه فعطف عليه
ما كان فيه منه فاعتقه فلذلك هو منه **باب** علة النهي عن القران بين الفواكه
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا

أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم البجلي قال حدثنا علي بن جعفر
عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن القران بين التين والتمر وسائر
الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران بين الفواكه فإن كنت
وحدك فكل كيف أحببت وإن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن **باب** علة كراهية
الثوم والبصل والكراث أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام
قال سألته عن الثوم فقال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال
من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فأما من أكله ولم يأت المسجد
فلا بأس حدثني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن سنان قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن أكل البصل والكراث فقال لا بأس بأكله مطبوخا وغير مطبوخ
ولكن إذا أكل منه ما له أذى فلا يخرج إلى المسجد كراهية أذاه على من يجالس حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن
أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا
ولم يقل إنه حرام **باب** العلة التي من أجلها سمي تبع تبعا حدثنا أبو الحسن
محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي
قال حدثنا أبي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام
لم سمي تبع تبعا قال لأنه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله
وكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب و
ابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حا
جتك فشكر الله عز وجل له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس
على ذلك فسمي تبعا **باب** العلة التي من أجلها نهي عن الفرار من الوباء
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

عن أحمد

عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت ألهم أن يتحولوا
عنها إلى غيرها قال نعم قلت بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله عاب قوما بذلك فقال
أولئك كانوا ربيئة بإزاء العدو فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يثبتوا في موضعهم
ولا يتحولوا منه إلى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان إلى غيره فكان
تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف وبهذا الإسناد عن ابن محبوب عن
جميل بن صالح عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم
بحجارة من سجيل فقال هؤلاء أهل مدينة كانت على ساحل البحر إلى المشرق فيما بين
اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فأرسل عليهم طيرا جاءهم من
قبل البحر رؤوسها كأمثال رؤوس السباع وأبصارها كأبصار السباع من الطير
مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في مخالبه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى
جدرت أجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئا من
ذلك الطير ولا شيئا من الجدري ومن أفلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت
وادي باليمن أرسل الله عز وجل عليهم سيلا فغرقهم ولا رأوا في ذلك الوادي ماء
قبل ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه **باب** العلة التي من أجلها يؤخر
الله عز وجل العقوبة عن العباد أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن
علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال إن الله عز وجل
إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون
مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال
أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عز وجل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يريد أن
يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي
أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم وأخر عنهم ذلك أبي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال

قال قال ابي رحمه الله قال قال امير المؤمنين عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل
جلاله اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل
جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي
العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم
عذابي ثم لا ابالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي
الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اما ان الناس لو
تركوا الحج لهذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عياش عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا
لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها
عنكم فقال الله تبارك وتعالى يخافون ويجترون علي فانزل الله عليهم العذاب ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عليه السلم قال قال امير المؤمنين عم ايها الناس ان الله عز وجل لا يعذب
العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير ان تعلم العامة فاذا
عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم يغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من
الله عز وجل حدثني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد بن
العجلي قالا حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلم
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا
يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون **باب** العلة التي من
اجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا القسم بن محمد عن سليمن بن داود الشاذكوني عن احمد بن
محمد بن يونس عن ابي هاشم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الخلود في الجنة والنار
فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا
الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا
الله ابدا ما بقوا فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته

السلام

قال علي

قال على نيته **باب** العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن علي بن فضال عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المؤمن
بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما
كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على
انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم با
لمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او
لطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر
فاياكم والعجلة الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين و
التسرع من سلاح الشياطين وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين **باب**
العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خيرا من عمله ابي رحمه الله قال حدثنا حبيب بن
الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الا
سدي عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني سمعتك تقول نية المؤمن
خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء المخلوقين
والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو
عبد الله عليه السلم ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام
فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمن
عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقول نية
المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله
وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه **باب** علة تحليل مال
الولد للوالد حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
بن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن

الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد لوالده بغير
اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب
اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول
النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله
الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة
ولدها **باب** العلة التي من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه واحل له جارية
ابنته أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
لم يحرم على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية ابنته قال لان الابنة
لا تنكح والابن ينكح ولا تدري لعله ينكحها ويخفي ذلك على ابنه فيثب ابنه فينكحها
فيكون وزره في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا وهو
صحيح ومعناه انه لا يصح للاب ان يأتي جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يجوز له ان يأتي
جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لانه وماله لابيه فان كان قد دخل بها الابن فليس
للاب ان يدخل بها والذي افتي به ان جارية الابنة لا يجوز للاب ان يدخل بها **باب**
العلة التي من اجلها سمي الطبيب طبيبا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان يسمى المعالج
الطبيب فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني قال فممن الدواء قال مني
قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب لذلك **باب**
العلة التي من اجلها نهي عن مخالطة المحارف حدثنا محمد بن المتوكل ره قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد
بن صبيح عن ابيه انه قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا وليد لا تشتر لي من محارف
شيئا فان خلطته لا بركة فيها حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
الحسن بن علي بن فضال عن طريف بن ناصح قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تخالطوا ولا
تعاملوا الا من نشأ في خير **باب** العلة التي من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات

العاهات حدثنا

العاهات حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
عن احمد بن محمد باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم احذروا معاملة اصحاب العاهات
فانهم اظلم شيء **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة الاكراد ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم
فقال يا ربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا
تخالطهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن حفص عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد من الجن وانهم لا يزالون يجيئونا
بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد من الجن كشف
الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة السفلة
ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
يقطين عن الحسن بن مياح عن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياك ومخالطة
السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير **باب** العلة التي من اجلها يكره الدين
حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله ابن ميمون عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلم قال اياكم والدين فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل
وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن
يوسف بن الحرث عن عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن
غيلان عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اعوذ بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله اتعدل الدين بالكفر قال نعم
حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن
بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن محمد بن علي ابي جعفر عليه السلم قال كل ذنب يكفره

الحق

القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداءه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له
حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن
علي عن ابي عثمن عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن عمر بن ابي سلمة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه
الدين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه
عن احدهم قال يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكوا الوحشة فان كانت له حسنات
اخذت منه لصاحب الدين وقال وان لم يكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب
صاحب الدين ان علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مات رجل وعليه دينار ان دينار فاخبر النبي صلى الله عليه وآله
فابى ان يصلي عليه وانما فعل ذلك لكي اتحيو ما على الدين وقال قد مات رسول
الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات الحسن عم وعليه دين وقتل الحسين عم
وعليه دين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن عثمن بن سعيد قال
حدثنا عبد الكريم الهمداني عن ابي ثمامة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت له
جعلت فداك اني رجل اريد ان الازم مكة وعلي دين للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع
الى مؤدي دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فان المؤمن لا يخون
وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الوليد
بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه
قال فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد
قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان باردا
ابيه رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة قال
حدثنا ابو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما
الوجع الا العين وما الجهد الا الدين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدين راية الله عز وجل في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا وضعه في عنقه باب
العلة التي من اجلها لا يباع الدار والخادم في الدين ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن هشم عن ابرهيم بن الهيثم عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك انه لا بد للرجل المسلم

من ظل

من ظل يسكنه وخادم يخدمه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة الاف درهم فذهب ماله
وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة الاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه
محمد بن ابي عمير رضي الله عنه فقال له الرجل هذا مالك الذي على فخذه فقال ابن ابي عمير
من اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري
الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير رضي الله عنه حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي
فيها واني لمحتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم
باب علل الصناعات المكروهة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن العلاء
عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فخبرته انه ولد لي غلام
فقال الا سميته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله
الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك
وفي اي الاعمال اضعه قال اذا عزلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه
صيرفي فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان فان صاحب الاكفان
يسره الوبا اذا كان ولا الى صاحب طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا
الى جزار فان الجزار يسلب منه الرحمة ولا تسلمه الى نخاس فان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن
عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت
ابني هذا الكتابة ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه
سباء ولا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله وما
السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي والمولود من امتي احب الي مما
طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج دين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى

تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد
سارقا احب الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه
اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اعطيت خالتي غلاما
ونهيتها ان تجعله حجاما او قصابا او صائغا باب علة هتك الستر حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم رفع
الحديث الى امير المومنين عليه السلم قال قال امير المومنين عم ما من عبد الا وعليه اربعون
جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن
فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه
الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة
باجنحتها فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول
الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا نستحيي مما يصنع فيوحي الله
اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك
يهتك الله ستره في السماء وستره في الارض فتقول الملائكة هذا عبدك قد
بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم لو كان فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا
اجنحتكم عنه باب علة النهي عن اكل الطين ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل خلق آدم من طين فحرم اكل الطين على ذريته ابي ره قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله
عليه السلم الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا
طين القبر فمن اكله بشهوة لم يكن فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم بن
مهزم عن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم

نفسه

نفسه حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن الهاشمي قال حدثنا
عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اكل الطين
الكوفة فقد اكل لحم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد
قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل الطين فهو ملعون حدثنا محمد بن
موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن اسمعيل بن محمد بن ابي زياد عن جده زياد عن ابي جعفر عليه السلم ان من عمل الوسوسة
واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسد
ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعفت قوته التي كانت قبل اكله وضعف عن
عمله الذي كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه وقد اخرجت الا
خبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي في كتاب عقاب الاعمال باب
العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان ابي ره قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
عليه السلم قال لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام
باب العلة التي من اجلها يكره لباس نعال الملس ابي ره قال حدثني سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم
السلم ان امير المومنين عم قال لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون وهو اول من حذا
الملس باب العلة التي من اجلها لا ترجم المراة اذا زنا بها غلام وان كانت محصنة
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في غلام صغير
لم يدرك ابن عشر سنين زنا بامراة قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا
فقيل فان كانت محصنة قال لا ترجم لان الذي نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا
لرجمت باب العلة التي من اجلها يجلد قاذف المستكرهة ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا ان امة وقع عليها حر
لامة فاحبلها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لانها مستكرهة باب

العلة التي من اجلها لا يجلد الغلام الذي لم يحتلم اذا قذف حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا جعفر عم
عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا وذلك لو ان رجلا قذف الغلام لم
يجلد وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقذف الجارية
الصغيرة فقال لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت **باب** العلة التي من
اجلها لا يقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة حدثنا محمد بن
الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رض عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابي عمير جميعا
عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل
سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم و
لكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لانه اعترف على العذاب **باب**
العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ابي رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يقطع
الاجير والضيف اذا سرقا لانهما مؤتمنان حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار رض عن احمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال سالته عن رجل استاجر
اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال الاجير والضيف امينان
ليس يقع عليهما حد السرقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال الضيف اذا سرق لم يقطع و
ان اضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال في رجل استاجر اجيرا فاقعده على متاعه فسرقه قال هو
مؤتمن وقال في رجل اتى رجلا فقال ارسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا فاعطاه

وصدقه

وصدقه قال فلقي صاحبه فقال له ان رسولك اتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال
ما ارسلته اليك وما اتاني بشيء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه قال
ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد
اقر مرة انه لم يرسله وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلته ويستوفي
الآخر من الرسول المال قلت ارايت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع
لانه سرق مال الرجل **باب** العلة التي من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد
والرجل حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عم
قال قضى امير المؤمنين عليه السلم في السارق اذا سرق قطعت يمينه واذا
سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه وترك
رجله اليمنى يمشي عليها الى الغائط ويده اليسرى ياكل بها ويستنجي بها وقال اني
استحي من الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع بشيء ولكني اسجنه حتى يموت في السجن و
قال ما قطع محمد صلى الله عليه واله من سارق بعد يده ورجله وبهذا الا
سناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم قال كان امير المؤمنين صلى الله عليه لا يزيد على قطع اليد و
الرجل ويقول اني لاستحي من الله عز وجل من ربي ان ادعه ليس ما يستنجي به او يتطهر
به قال وسالته ان هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال استودعه السجن و
اغني عن الناس شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
القسم بن سليمن عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل كان
علي صلى الله عليه يحبس احدا من اهل الحدود فقال لا الا السارق فانه كان يحبسه
في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمن
بن عيسى عن سماعة قال سالته عن السارق وقد قطعت يده فقال يقطع
رجله بعد يده فان عاد حبس في السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عم قال

يقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر راحته ويقطع رجله ويترك له عقبه يمشي
عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عم قال في
رجل اشل اليد اليمنى او اشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال
وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلي بن رئاب
عن زرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه
شلاء كانت او صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فان عاد خلد في
السجن واجري عليه طعام من بيت مال المسلمين يكف عن الناس حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتي امير
المؤمنين عليه السلام برجال قد سرقوا فقطع ايديهم ثم قال ان الذي بان من اجسامكم
قد يصل الى النار فان تتوبوا تجروها وان لا تتوبوا تجركم باب علل نوادر الحدود
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
رجل اكترى حمارا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب فابتاع منهم ثوبا او ثوبين وترك
الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع
انما هي خيانة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
عن علي بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعته يقول
من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن حريز
عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة
البهيمة لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يؤكل
لحمه وان كانت مما يركب ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من المدينة
التي فعل بها حيث لا تعرف فيبيعها كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار

عن محمد

عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير فقال دون
الحد قال قلت دون ثمانين قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد
المملوك قال قلت وكم ذاك قال على قدر ما يرى الوالي من ذنب الرجل وقوة
بدنه باب العلة التي من اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقلة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي
ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من
قتل او جراحة انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية
الى امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده
قال وهم مماليك للامام فمن اسلم منهم فهو حر باب العلة التي من اجلها
جعلت البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء
البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعليه القسامة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال الحقوق كلها
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدماء خاصة فان رسول
الله صلى الله عليه وآله بينا هو بخيبر اذ فقدت الانصار رجلا منهم فوجدوه
قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله
صلعم للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقده برمته فان لم تجدوا
شاهدين فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقده برمته فقالوا يا رسول
الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه
رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا رأى الفاجر
الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكف عن قتله والا
حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا والا اغرموا
الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا

القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب
مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا
الدم لأن المدعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البينة على الجحود لأنه مجهول وصارت
البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لأنه حوط يحتاط به المسلمون
لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة إقامة
البينة عليه لأن من يشهد على أنه لم يفعل قليل وأما علة القسامة أن جعل
خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر
دم امرئ مسلم أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي
نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة
قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن بشيء وإنما القسامة
حوط يحتاط به الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما وضعت القسامة لعلة حوط يحتاط على الناس
لكي إذا رأى الفاجر عدوه فرصة مخافة القصاص **باب** العلة التي من أجلها
لا يقاد للمجنون من قاتله أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن علي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن رجل قتل رجلا مجنونا قال إن كان المجنون أراده فدفعه عن نفسه فقتله
فلا شيء عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال
إن كان قتله من غير أن يكون المجنون أراده فلا قود لمن لا يقاد منه وأرى أن
على قاتله الدية في ماله يدفعها إلى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب إليه
باب العلة التي من أجلها صارت دية الميت إذا قطع رأسه يجعل في أبواب
البر للميت ولا يجعل للورثة كما يجعل دية الجنين أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابه
عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال دية الجنين إذا ضربت أمه
فسقط من بطنها قبل أن تنشأ فيه الروح مائة دينار وهي لورثته ودية الميت إذا

قطع رأسه وكشف بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة فقلت وما الفرق
بينهما فقال إن الجنين أمر مستقبل مرجو نفعه وإن هذا أمر قد مضى وذهبت
منفعته فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل
به أبواب البر من صدقة وغير ذلك **باب** العلة التي من أجلها يجلد الزاني مائة
جلدة وشارب الخمر ثمانين أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن
يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله المؤمن عن
إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الزنا أشر أم شرب الخمر وكيف صار في
الخمر ثمانين وفي الزنا مائة فقال يا إسحاق الحد واحد أبدا وهذا لتضييع النطفة
لوضعه إياها في غير موضعها الذي أمره الله به حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب
مسائله علة ضرب الزاني على جسده بأشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذ
الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات
باب العلة التي من أجلها لا يقطع الطرار والمختلس أبي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن
جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال ليس على الطرار والمختلس قطع لأنها دغارة
معلنة ولكن يقطع من يأخذ ويخفي **باب** العلة التي من أجلها يجلد ظل الذي
يزعم أنه احتلم بأم غيره أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار
عن أخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رجلا لقي رجلا على
عهد أمير المؤمنين عليه السلام فقال إني احتلمت بأمك فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام
فقال إن هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم أنه احتلم بأمي فقال أمير المؤمنين
عليه السلام في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس وجلدت ظله فإن الحلم مثل الظل
ولكنا سنضربه إذا ذاك حتى لا يعود يؤذي المسلمين **باب** العلة التي من أجلها
لا يقام الحد بأرض العدو أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال أمير

المؤمنين عليه السلم لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق
بالعدو **باب** العلة التي من اجلها يجلد القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا
عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر
ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك
شارب الخمر اذا شرب هذى واذا هذى افترى فاذا افترى جلد فوجب على المفتري
ذلك الحد **باب** العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته
اربع شهادات واذا قذفها غير الزوج جلد الحد حدثنا الحسين بن احمد عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن بعض اصحابه قال سالت الرضا
عليه السلم فقلت كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات
بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان كان ابوها او اخوها قال سئل
جعفر بن محمد عليه السلم عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف علمت
انها فاعلة فان قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله
وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المدخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره ان
يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته
اربع شهادات بالله اذا قال رأيت ذلك بعيني واذا قال لم اعاين ذلك
صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها
وادعى انه رأى ذلك قيل له وكيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت
فيه هذا وحدك وانت متهم في دعواك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة
فلا بد من ادبك الذي اوجبه الله عليك وانما صارت شهادة الزوج اربع
شهادات بالله لمكان الاربعة الشهداء مكان كل شاهد يمين **باب** العلة
التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الاصبغ بن نباتة قال حدثنا محمد بن سليمن المصري
عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك عن محمد بن سليمن قال

القذف

قلت لابي

قلت لابي عبد الله عليه السلم عبد زنا قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال لا يزاد
على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في
الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما
واحد قال لان الله تبارك وتعالى لم يجعل ربق الرق وحد الحر قال ثم قال و
على امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب **باب** العلة التي من
اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر المسلمين يقتل
وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان
الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان وروي انه توبة الساحر
ان يحل ولا يعقد **باب** العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشرب
الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال
حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله علة القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة
مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله
وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد
الله عليه السلم انه قال في شارب الخمر اذا شربها ضرب فان عاد ضرب فان
عاد قتل في الثالثة قال جميل وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة ومن
كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة **باب** علة تحريم اللواط والسحق حدثنا علي
بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث

لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في ايتان الذكران والاناث الافات
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن زيد بن علي عن ابايه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله عز وجل حين امر ادم ان يهبط هبط ادم وزوجته وهبط ابليس ولا
زوجة له وهبط الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله فكانت
ذريته من نفسه وكذلك الحية فكانت وذرية ادم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان
لهما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوم
لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم
في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجا الى شباب منهم فامرهم ان
يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما
وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي
جعفر عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه واله يتعوذ من البخل فقال نعم يا
با محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل
قرية اشحا على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما
اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت
السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا و
لوما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك
وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية و
حذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة
بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال واي

داراوذي

داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت
له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل
بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلم ان لوطا لبث
في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما
لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم
عليهما السلام وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين
منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه
قال فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا
ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا
نزل به الضيف يكتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال
ولم يزل لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم فكانت لابرهيم و
للوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم
لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيوخر عذابهم قال ابو
جعفر عليه السلم فلما اشتد اسف الله على قوم وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ا
برهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث
الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف
ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عم والغلام
العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم عليه السلم للرسل ابشرتموني على ان مسني
الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما
خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما
فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عم فقال ابرهيم عم للرسل
ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها
لمن الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك

بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا
لصادقون فأسر بأهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع
من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم
وامضوا في تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى
لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن
مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه
بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما
قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما راى ابراهيم
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم
لوط وامرأته قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني فتعجبت
من قولهم قالت يا ويلتى ءألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب
قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال
ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم عليه السلام البشارة باسحق وذهب عنه الروع
اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا
ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من
يوم محتوم وعذاب غير مردود وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل
جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون
من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم
ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلثين سنة ولا
قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل الى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على
طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا
منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم
من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر
باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون

فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى
بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر
يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبطا الى قرية قوم لوط وما
حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك
امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت
على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوت عليه شرقيها و
ضربت بجناحي الايسر على ما حوت عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين
الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع
اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء
العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها
اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين
من امتك ببعيد قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واين كانت
قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي
في نواحي الشام قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتك حين قلبتها
عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين
بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن
احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا
اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن
يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت فصكت
وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن
عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن
اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد
جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك
قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه فقام ووضع يده على الباب ثم نا

ناس شدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا او لم ننهك عن العالمين ثم اعرض
عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم
رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال
جبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا
فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون
الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط قال فلما قال جبرئيل انا رسل
ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم
الصبح أليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك
حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج
منها قال فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه
تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل
وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبد الله
الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغرا قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلم المنكوح من الرجال ليس يبلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه
حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك
فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن
شرك فيه من النساء كانت من المولود والعامل بها من الرجال اذا بلغ اربعين
سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه ولدهم ولكن من
طينتهم قلت سدوم الذي قلبت عليهم قال هي اربعة مداين سدوم وصديم
ولدنا وعميرا قال فاتاهم جبرئيل عليه السلم وهن مقلوبات الى تخوم الارضين
السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السما
الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها باب العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى
عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا حدثني محمد بن موسى
بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن

لوط ص

ابن محبوب

ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم ان الله عز وجل
عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبي فاذا عمره
في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب
ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له وثبتها له عندك و طرحها
من عمري قال ابو جعفر عليه السلم فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة
وكانت له عند الله مثبتة فلذلك قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن
عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم
يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها
لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك
وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخيا قال فقال له آدم
ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسال الله
عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها
من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلم وكان آدم صا دقا
قال لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان
يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل
على نفسه باب علة المد والجزر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة له
بن جبلة الواعظ قال ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلم انه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدمه في البحر فاض فاذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ره عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن
حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن عباية بن ربعي عن
عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل ملكا

بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاص. باب علة الزلزلة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض
اصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل
حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا
اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الا
رض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات
فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين
اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن
موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل
فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد
اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن
عن حماد بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهم عليهم السلام ان الله تبارك
وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلد من البلدان على فلس من فلوسه
فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس
فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله حدثنا احمد بن محمد بن
عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناد رفعه
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله يقول ان الله يمسك السموات و
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ان الله بالناس لرؤف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يحيى بن محمد بن ايوب
عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني
تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فبينا نحن نزول
اذ اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده الشريفة ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا



بوجهه الكريم

بوجهه الكريم ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه
العزيز لاجابتني ولكنها ليست بتلك وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن
عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة
الزلازل في الاهواز يرى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء
والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله
فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب
فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة
ما هي قال اية قلت وما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض
ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا و
كذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امره الله فتحرك باهلها
قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلاة الكسوف فاذا فرغت
خررت ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا امسك عنا
السوء انك على كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة
رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع
الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام فتبعهما الناس
الى ان انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج عليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه
فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون
الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام كانكم قد هالكم
ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم
ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال لها ما لك اسكني فسكنت باذن الله
فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد تعجبتم
من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض

زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فان الانسان الذي يقول
لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث **باب** العلة التي من اجلها يغسل
الصبيان من الغمر ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد بن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليهم السلام قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فان
الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان **باب** العلة التي
من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن
اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اشد
من الزنا فقيل ولم ذاك يا رسول الله قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه
وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله
باب العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء وانكح شيء والعلة
التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه صلى
الله عليهما قال قيل ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان
في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون
اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه
لشدة ما يعلم من عسر مطلبه وان هو سمحت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل
له فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال يحفظ فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن
لا يميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره
قال صلى الله عليه وآله ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف البدن
نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشد في دينه من
الجبال الراسية وذلك لضنه بدينه وشحه عليه **باب** العلة التي من اجلها نقصت
الشهور ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن صباح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الشهور

اثنى عشر

رض

اثنى عشرة شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والا
رض فمن ثم تقاصرت الشهور **باب** العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب
خمرا قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنما ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فاخبره
فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك لما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت
اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت
قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر و
لا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه قال حق لله عز وجل ان يجعل لك
جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة **باب** العلة التي من اجلها يكره ان
يستشار العبد والسفلة في الامور ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد بن موسى عن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة و
تصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد ولا السفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك
وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعدا لم يصدقوك
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول قم بالحق و
لا تعرض لما يأتيك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام
الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأتمنه على
امانتك واستشر في امورك الذين يخشون ربهم **باب** العلة التي من اجلها
يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن
غايتك ولا تشاور حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص

عن ذريته واحدة يجمعها سوء الظن **باب** العلة التي من اجلها يكره الاتكاء ووضع اليد
في اللحية ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن موسى
بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتكئ وضع يدك
على لحيتك فان ذلك يشين الوجه **باب** العلة التي من اجلها امر الانسان
ان ينظر من دونه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك
ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب
الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل
الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى
المؤمن واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب **باب** العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
المؤمن مكفر وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس يصعد الى الله عز وجل فلا
ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا
يصعد الى السماء ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على
القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على
هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون
لا يشكر معروفهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

عن احمد بن

عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن
يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما على احدكم لو كان على قلة جبل حتى
ينتهي اليه اجله يريد ان تراءون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن
عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك **باب** العلة التي من اجلها تعجل العقوبة
للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفين بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي **باب** العلة التي
من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف ما يوكل حدثنا
علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه
السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل
لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يوكل من
الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض
ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها تشويه **باب** العلة التي من اجلها يكره اكل
الغدد ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام
باب العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد
عن احمد بن محمد البرنطي عن ابان بن عثمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال
حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابراهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمنى
ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك

وهو قربان لربّي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه
مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة فاعطاه ابرهيم
الطحال والانثيين وهما الخصيتان قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه موضع
الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال
ابان ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيين
والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق في
الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والانفحة
والاهاب واللبن وعن ذلك اذا كان قايم في الضرع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمن بن عيسى العامري عن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل جريثا ولا مارماهيا ولا
طافيا ولا ربيثان ولا الطحال لانه بيت الدم ومضغة الشيطان **باب** العلة التي
من اجلها حرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا
قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عم عن ابيه عن محمد بن علي
عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما
لقربهما من البول **باب** العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر
عن اكل لحوم الحمر الاهلية وعلته البغال ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال سالته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
واله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما
حرم الله عز وجل في القران حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اكل لحوم الحمير و
انما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها وليست الحمير بحرام ثم قرا هذه
الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية ابي ره قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي قال حدثني

محرمات الذبيحة

والظلف صح

جعفر بن

جعفر بن محمد عليهما السلام قال سال ابي عليه السلام عن لحوم الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى
الله عليه واله عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القران
علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله كره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واس
تعمالها والخوف من فنائها لقلتها الا لقذر خلقتها ولا لقذر غذائها **باب**
العلة التي من اجلها كره التصفير ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له كيف
كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا
التصفير جاؤوا فلذلك كره التصفير **باب** العلة التي من اجلها يدعى الناس
باسم امهاتهم يوم القيمة ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس
يوم القيمة ابن فلانة بن فلانة سترا من الله عليهم **باب** العلة التي من اجلها
لا يدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها الا من طابت
ولادته وقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لمن كانت امه عفيفة وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابي بصير رفع الحديث الى
الصادق عليه السلام قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع قال
فيناديه مناد فيقول انت شر الثلثة اذنب والداك فتبت عليهما وانت رجس
ولن يدخل الجنة الا طاهر **باب** علة تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات
حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما

فيما لا يحل ولا يحل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب
ولا باس بالنظر الى شعور مثلهن. باب العلة التي من اجلها اطلق النظر الى شعور
رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة. حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا باس با
لنظر الى رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة لانهم اذا نهين
لا ينتهين. وقال المغلوبة لا باس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد
ذلك. ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الجارية
التي لم تدرك متى ينبغي لها ان تغطي راسها ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى
يجب عليها ان تقنع راسها للصلوة قال لا تغطي راسها حتى تحرم عليها
الصلوة. باب العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره اذا عجز
عن المشي. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمن بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن
علي بن الحسين عليه السلم قال ان اخذت الاسير فعجز عن المشي ولم يكن معك
محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا
اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا. باب علة طول مدة السلطان و
قصر مدته. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عثمن بن عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من لياليه وايامه و
سنينه وشهوره فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ
بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس
ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم
وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والشهور

باب العلة التي

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا ولا نصيرا. حدثنا ابي
ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا هشام النبط
ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعو
الى غير الوفاء. باب العلة التي من اجلها صارت الوصية بالثلث. ابي ره قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان البراء بن معرور
الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت
فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة. ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن الربعي عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان
رجلا من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم
عند موته وليس له مال غيرهم فاتي النبي صلى الله عليه وآله فاخبر فقال ما
صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع اهل الاسلام ترك
ولده يتكففون الناس. وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم الحيف في الوصية من
الكبائر. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن
رفعه الى عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح
بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث. وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من
تصدق بها ومن حاف في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عنه معرض
وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم لان اوصي بالخمس احب الي من ان
اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى با
لثلث لم يترك شيئا. باب العلة التي من اجلها لا تعول سهام المواريث.
ابي ره قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن ابي عبد الله عن ابن ابي
عمير عن غير واحد عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سهام المواريث من
ستة اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان

اصوله خ ل

الانسان خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب رحمه الله لذكر علة اخرى وهي ان اهل المواريث الذين يرثون ابدا ولا
يسقطون ستة الاب والام والابن والبنت والزوج والزوجة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان الذي يحصي رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول
على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن
سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس
يقول ان الذي يحصي رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول من ستة حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي بن عبد الله عن يعقوب
بن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
عن عبيد الله بن عتبة قال جلست الى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض المو
اريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون الذي احصى رمل
عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذ
هبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابن
عباس فمن اول من اعال الفرائض قال عمر لما التفت عنده الفرائض و
دافع بعضها بعضا قال قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر
وما اجد شيئا هو اوسع من ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص فادخل
على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة وايم الله ان لو قدم من قدم
الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس وايها قدم
وايها اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الا الى فريضة

فهذا ما

فهذا ما قدم الله واما ما اخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما يبقى
فتلك التي اخر الله عز وجل فاما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما
يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت
الى الثمن لا يزيلها عنه شيء والام لها الثلث فاذا زالت عنه صارت الى السدس
لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل واما التي اخر الله ففريضة
البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة وان كانتا اثنتين او اكثر
فالثلثان فاذا ازالتهن الفرائض لم يكن لهن الا ما بقي فتلك التي اخر الله فاذا اجتمع
ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر
اخر وان لم يبق شيء فلا شيء له فقال له زفر بن اوس فما منعك ان تشير بهذا الرأي
على عمر قال هيبته فقال الزهري والله لولا انه تقدمه امام عدل كان
امره على الورع فامضى امرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم اثنان قال
الفضل وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفين قال حدثني ابو
القسم الكوفي صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف قال حدثنا ليث بن ابي سليم
عن ابي عمر العبدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة اسهم
الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف
والثمن ثلثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمراة ولا يحجب الام
من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع و
لا تزاد المراة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعا او دون ذلك فهن
فيه سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم
فيه سواء الذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم
على من احرز الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب
وفيه دليل انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد
شيئا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة عن الميراث فان قال قايل انما قال والد
ولم يقل والدين ولا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه
الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا جمعتها مع الاب كما يسمى ابا اذا جمعت مع الاب

لقول الله عز وجل ولأبويه لكل واحد منهما السدس فأحد الأبوين هي الأم وقد سماها
الله عز وجل أبا حين جمعت مع الأب وكذلك قال الوصية للوالدين والأقربين و
أحد الوالدين هي الأم وقد سماها الله والدا كما سماها أبا وهذا واضح بين والحمد لله

باب العلة التي من أجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين حدثنا علي بن
أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه
فيما كتب من جواب مسائله علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة أ
خرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت و
عليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ
بنفقته إن احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم أخبرني علي بن
حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأي علة
صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال لما جعل لها من الصداق حدثنا
قال حدثنا محمد بن أحمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن أحمد النهيكي عن ابن
ابن أبي عمير عن هشام بن سالم أن ابن أبي العوجاء قال للأحول ما بال المرأة
الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك
لأبي عبد الله عليه السلام فقال إن ليس لها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد وعدد أشياء غير هذا
وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمين ولها سهم حدثنا علي بن أحمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال لأن الحبات التي أكلها
آدم وحواء في الجنة كانت ثمانية عشر أكل آدم منها اثنتي عشرة حبة وأكلت حواء ستا
فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن

عبد الله البصري

عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل رجل من أهل
الشام عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال
من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت
آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين

باب العلة التي من أجلها
لا ترث المرأة مما ترك زوجها من العقار شيئا وترث مما سوى ذلك أبي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن أبي القسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن ميسر قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن النساء ما لهن من الميراث قال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب
والقصب فأما الأرض والعقار فلا ميراث لهن فيهما قلت الثياب لهن قال الثياب
نصيبهن فيه قلت كيف هذا ولهن الثمن والربع مسمى قال لأن المرأة ليس لها
نسب ترث به وإنما هي دخلت عليهم وإنما صار هكذا لئلا تتزوج المرأة فيجيء زوجها
أو ولدها من قوم آخرين فيزاحمون هؤلاء في عقارهم حدثنا علي بن أحمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب
مسائله علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئا إلا قيمة الطوب والنقض لأن العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز
تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لأنه لا يمكن التفصي منهما والمرأة
يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره
إذا أشبهها وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام

باب العلة التي من أجلها سميت قم قم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر الأشعري قالا
حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله
الأشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن فنظرت
إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران وأطيب ريحا من المسك وإذا فيها

شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران
واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب
البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين
ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من
البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم
ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم **باب** العلة
التي من اجلها صار بعض الاشجار بثمر وبعضها لا بثمر وبعضها الشوك اي ذو شوك قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن
سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله شجرة الا ولها ثمرة تؤكل فلما
قال الناس اتخذ الله ولدا ذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
ان النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت كلها في الدنيا الاشجار بعضها مع احمال و
بعضها بغير احمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما
سبحت حوا تسبيحة صارت لها في الدنيا شجرة من غير حمل **باب** علة صفرة لون
المشمش وحلاوة بعض نواها دون بعض حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني
رضه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني
ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه
عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
نبيا من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان
لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي وقال لهم آمنوا بالله قالوا له ان كنت نبيا
فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكان ثيابهم صفرا فجاء بخشبة يابسة
فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا فكل من اكل و

ونوى

ونوى ان يسلم على يدي ذلك النبي خرج ما في جوف النواة من فيه حلوا ومن نوى انه لا يسلم
خرج ما في جوف النوى من فيه مرا **باب** علة دود الثمار وعلة خلق الشعير وعلة
خلق الذرة والجزر والتفت على صوريها حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني
رضه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثني ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عم بالمدينة
واذا في ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم
اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء ليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء
في اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك
عنهم وبهذا الاسناد ان علي بن ابي طالب عليه السلام سئل مما خلق الشعير فقال ان
الله تبارك وتعالى امر آدم ع ان ازرع مما اخترت لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من
الحنطة فقبض على قبضة وقبضت حوا على اخرى فقال آدم لحوا لا تزرعي انت فلم
تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت حوا جاء شعيرا وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه سئل مما خلق الله عز وجل الجزر
فقال ان ابرهيم عم كان له يوما ضيفا ولم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال في نفسه
اقوم سقفي فاستخرج من جذوعه
ذكر الزبد والحجارة فقبض في ازار ابرهيم عم
وحمله الى بيته كهيئة رجل فقال لاهل ابرهيم هذا ازار ابرهيم فخذيه ففتحوا الازار
فاذا الزبد قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا واذا الحجارة
المدورة قد صارت لفتا **باب** علة صفرة الوجه وزرقة العيون وتناثر الا
سنان وانفلاح الوجوه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال
حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي عن آبائه عن عمر بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام بمدينة النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عم بمدينة و
اذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل فقال دوا

تدود

العلوي العمري صح

ما شكوا اليه ما بهم فقال لهم انتم
تنقلون الريح في الصدر حتى يبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد
الوجه فاذا انتم فافتحوا افواهكم وصيروه لكم خلقا ففعلوا ذلك فذهب ذلك عنهم
باب العلة التي من اجلها اذا قطع راس النخلة لم تنبت حدثنا محمد بن الحسن رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما خلق آدم من طينة فضلت من
تلك الطينة فضلة فخلق الله عز وجل منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطعت راسها
لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح **باب** العلة التي من اجلها نبت كل النخل في
مستنقع الماء الا العجوة ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال كل النخل نبت في مستنقع الماء الا العجوة فانها نزل بعلها من الجنة
باب العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن
علي بن حسان عن ابن ابي نواد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت
فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تبارك وتعالى خلق
الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبعة
اطباق ثم البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر وخلق القمر من
نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبع اطباق
ثم البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس **باب** العلة التي من
اجلها سميت سدرة المنتهى حدثني محمد بن موسى عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما
سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة
قال والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من
اعمال العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة **باب** العلة التي من اجلها
سميت ريح الشمال ابي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السياري رفعه الى ابي عبد الله

عليه

عليه السلام قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لانها تأتي من شمال العرش **باب** العلة التي
من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات والايام والليالي ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال ولا تسبوا الساعات ولا الايام ولا الليالي
فتأثموا وترجع عليكم **باب** العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي عليه السلام عن الطارق قال هو احسن نجم في
السماء وليس يعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع
سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه **باب** نوادر العلل ابي رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ولد ولي الله خرج ابليس لعنه الله فصرخ صرخة
يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدهم ما لك صرخت هذه الصرخة قال
فقال ولد ولي الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه اذا عاش حتى يبلغ
مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له او لا تاذن لنا فنقتله قال لا
فيقولون له ولم وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض
من ولي قامت القيامة فصرنا الى النار فما لنا نتعجل الى النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن بزيع
عن يونس عن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم
احدهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت
فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نشهدكم
انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات
والاعلام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن
يعقوب عن عمر بن بشير البزاز قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ما نستطيع

اهل القدر ان يقول والله لقد خلق الله ادم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى
ما خلقه له ابي رحمه الله قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم الهمذاني عن صالح بن
راهويه عن ابي حيويه مولى الرضا عليه السلم عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على
الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح
وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما
امر الله عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء
فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة من المقداد
بن الاسود ثم قال ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن القسامة فقال هي حق
ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحاط
به الناس ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن البدي
عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي
جعفر عليه السلم ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال
ما له لا وفقه الله ان امراة عمران قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر
للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى و
ليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء
اخرجت من المسجد اني كانت تجد اياما تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر
في المسجد ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذكر الله كتب له عشر حسنات
ومن ذكر رسول الله كتب له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن اسباط

عن رجل

عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال علم الله عز وجل ان
الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه الله بذنب ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن محمد الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه ادم ارسل اليها
جبرئيل عم ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تاخذ مني شيئا فرجع الى ربه
فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك فارسل
اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان
يستثني منها شيئا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال
وانما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن
ابي القسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن عن داود بن النعمن
عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلم اما لو قام قائمنا لقد ردت
اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلم منها قلت جعلت
فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم قلت فكيف اخره الله للقائم
فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عم
نقمة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم المنقري او
غيره رفعه قال قيل للصادق عليه السلم ان من سعادة المرء خفة عارضيه فقال وما في
هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا دخلت الغائط لقضاء الحاجة ولم
تهرق الماء ثم توضات ونسيت ان تستنجي فذكرت بعدما صليت فعليك الاعادة وان
كنت اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل
ذكرك لان البول ليس مثل البراز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن
سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان قوما اشتركوا
في جارية فائتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرا عنه
من الحد ماله فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة في اليوم الذي و

طي اقل مما اشتريت فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت القيمة في اليوم
الذي وطي فيه اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفساده حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن عاصم بن
حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن امراة ذات بعل زنت
فحملت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها وترجم لا
نها محصنة ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل مسلم قتل
رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين الا اولياء من اهل الذمة من قرابته
قال على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل
اليه فان شاء قتل وان شاء عفى وان شاء اخذ الدية فان لم يسلم من قرابته احد
كان الامام ولي امره فان شاء قتل وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال
المسلمين لان جناية المقتول كانت على الامام فلذلك تكون ديته للامام ابي رحمه الله عن
عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى
عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح
فقال صلى الله عليه وآله ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم
عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ريان بن
الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعا
طون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي
يقول النصيحة خشنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بدا بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا ترى لو بدا بشماله
قبل يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
قال لا تقطع اوداج ابيك فيطفا نورك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال جئت الى ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلام بكتاب اعطانيه انسان فاخرجته من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كمك
شيئا فان الكم مضياع ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن
احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام عن
ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيفوا
ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء
واطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم على البيت على اهله واحبسوا مواشيكم و
اهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم
سرق مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة الاخيرة قال
تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف تقطع يده
بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقال لان الشهود شهدوا عليه
بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقة
الاولى ثم امسكوا حتى يقطع يده ثم شهدوا عليه بعد بالسرقة الاخيرة قطعت رجله
اليسرى ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد
بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث الى علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير لا تؤووا منديل اللحم في
البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشيطان
واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبسها الجن حتى
تصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غرة واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه
ينفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسم فانه تنزل البركة وتونس الملائكة و
لا يتخذ الشعر على دابته فان احدهم يلعن وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة
فانه لا سكة الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم
لا تذكروا الاخرى بخير فان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن
هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا

سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون
فافعلوا ما تؤمرون ونعم اللهو المغزل للمراة الصالحة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن حماد بن
عثمن عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبد الله وجماعة
من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا
على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان لا يكون منا
الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمن بن خالد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سالته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن تكون ديته قال تؤخذ
ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابن
محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاءة واذا طفف
المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها
من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان
واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعت الارحام جعلت الاموال في
ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من
اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلي
عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب
التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس
الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين
اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد
بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال
حدثنا علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلام

عن الطفل

عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام
ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك
الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى
الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلام ان الارض قد شكت الي الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك
وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عثمن بن عيسى عن ابي
الجارود رفعه فيما يروي الى علي صلوات الله عليه قال ان ابرهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان
يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث
قالوا ان ها هنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل
ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا
ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم قالوا
فهو لك قال لا آخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة
احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل
الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل
يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا
وكذا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما رأى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا فدعا عليه فمات ثم رأى
آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم دعوتك
مجابة فلا تدعو على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة
اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا
يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها
في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على
بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل منها فيشتمل بعضها على بعض

فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم عم مما رأى وقال يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه
ثم تأكل بعضها بعضا قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى أرى هذا
كما رأيت الاشيا كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت
هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجابنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور
الديك والحمامة والطاوس والغراب ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي
بن منصور عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عليه السلم قال أمر الله عز وجل
ابرهيم عليه السلم ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما الا
جبرئيل عم فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عم يا ابرهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا
الحرم فنزلا واغتسلا وأراهما كيف يتهيئا للاحرام ففعلا ثم أمرهما فأهلا بالحج
وأمرهما بالتلبية الاربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا
فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا الله وحمد الله وحمدا
ومجدا الله واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون على الله
ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل الحجر وأمرهما ان يستلما وطاف بهما
اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين وصليا ثم أراهما المناسك
وما يعملان به فلما قضيا نسكهما أمر الله عز وجل ابرهيم بالانصراف وأقام اسمعيل وحده ما
معه احد غيره فلما كان من قابل أذن الله عز وجل لابرهيم في الحج وبنى الكعبة شرفها الله
تعالى وكانت العرب تحج اليه وكان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع
اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما ان أذن الله عز وجل في البناء قدم ابرهيم
فقال يا بني قد أمرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر
فأوحى الله اليه ضع بناها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة
فصار ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهم حتى تمت اثني عشر ذراعا وهيا
له بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضع عليه عتبة وسرجا من حديد على ابوابه وكانت الكعبة
عريانة فلما ورد عليه الناس أتى امرأة من حمير أعجبته جمالها فسأل الله عز وجل ان يزوجها

اياه وكان

اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت فأقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلى
الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسمعيل وقدم ابرهيم للحج وكانت امرأة موفقة وخرج
اسمعيل الى الطائف يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسألها عن حالهم فا
خبرته بحسن حالهم وسألها عنه خاصة فأخبرته بحسن حاله وسألها ممن
انت فقالت امرأة من حمير فسار ابرهيم ولم يلق اسمعيل عم وقد كتب ابرهيم عم كتابا فقال
ادفعي الكتاب الى بعلك اذا أتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب
فقرأه وقال أتدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رأيته جميلا فيه مشابهة منك قال
ذاك ابي فقالت يا سوأتاه منه قال ولم نظر الى شيء من محاسنك قالت لا ولكن خفت أن
أكون قد قصرت وقالت امرأته وكانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين
سترا من ههنا وسترا من ههنا قال نعم فعملا له سترين طولهما اثني عشر ذراعا فعلقهما
فعلقهما على البابين فأعجبهما ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثيابا وتسترها
كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل بلى فأسرعت في ذلك الى قومها
بصوف كثير تستغزله بهن قال ابو عبد الله عليه السلم وانما وقع استغزال النساء
بعضهن من بعض لذلك قال فأسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة
علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لاسمعيل كيف نصنع بهذا
الوجه الذي لم ندركه بكسوة فنكسوها خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على حال
ما كانت تأتيه فنظروا الى أمر اعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يهدى اليه فمن
ثم وقع الهدي فأتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك حتى
اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف وأتموا كسوة البيت الحرام زاده الله شرفا وتعظيما
وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل
هذه الاعمدة التي ترون من خشب فسقفها اسمعيل بالجريد وسواها بالطين فجاءت
العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان
يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فأوحى الله عز وجل
اليه ان انحره واطعم الحاج قال وشكى اسمعيل قلة الماء الى ابرهيم عم فأوحى الله عز وجل الى
ابرهيم احتفر بئرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل عم فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى

ظهرها ثم قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابرهيم في ربع
زوايا البيت وقل بسم الله قال فضرب ابرهيم ع في الزاوية التي تلي البيت وقال بسم الله فانفجرت
عينا ثم ضرب في الاخرى وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الثالثة وقال بسم الله فانفجرت
عينا ثم ضرب في الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل اشرب يا ابرهيم فا
دع لولدك فيها بالبركة فخرج ابرهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم
وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك اسمعيل وسار ابرهيم وشيعه
اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم ورجع اسمعيل الى الحرم فرزقه الله من الجهنية ولدا
لم يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة
غلمان وقضى الله على ابرهيم الموت فلم يره اسمعيل ولم يخبر بموته حتى كان ايام الموسم و
تهيأ اسمعيل لابيه ابرهيم فنزل عليه جبرئيل ع فعزاه في ابرهيم ع فقال يا اسمعيل
لا تقول في موت ابيك ما يسخط الرب عز وجل وقال انما كان عبدا دعاه الله فاجابه
واخبره انه لاحق بابيه قال وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فا
بى الله عليه ذلك قال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيه
فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره
الله من يوصي ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين
عن قول الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على
دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد ص لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم
ولم يوارثوهم ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال قال النبي ص اذا اوى احدكم
الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان
امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين ابي رح عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الرجل يبيع الثمرة المسماة

الارض

الارض المسماة فيهلك ثمرة تلك الارض كلها فقال قد اختصموا في ذلك الى رسول الله ص فكانوا
يذكرون ذلك فلما رآهم لا يدعون الخصومة نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة
ولم يحرمه ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمن عن يحيى الازرق
قال قلت لابي الحسن عليه السلم اني طفت اربعة اسباع فعييت منها فاصلي ركعاتها
وانا جالس فقال لا فقلت كيف يصلي الرجل صلاة الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو
جالس وهذا لا يصلح قال يستقيم ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلها
وانت قائم حدثنا محمد بن الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم بلغنا ان رسول الله ص رجلا من الانصار مات وعليه دين لم
يصل النبي ص وقال لا تصلوا على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال
ثم قال انما فعل رسول الله ص ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدي بعضهم الى بعض و
لئلا يستخفوا بالدين وقد مات رسول الله ص وعليه دين ومات علي ع وعليه دين
ومات الحسن ع وعليه دين وقتل الحسين ع وعليه دين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن حماد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يحل لاحد ان يجمع بين ابنتين من ولد فاطمة عليها السلم ان
ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اي والله حدثنا محمد بن الحسن رح
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له محرم نظر
الى ساق امرأة فامنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة
وان كان فقيرا فعليه شاة اما اني لم اجعل ذلك عليه من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر
الى ما لا يحل له ابي رح قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن
معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا
فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك

عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت فيسع الناس اذا مات العالم
الا ان يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها
من البلدان فقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت
ارأيت ان مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون
صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليس بحضرته قال يخرجون
في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم
ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء
المعذورون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد
بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال
عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله
عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه يسأله
عن جاءني كتابك وتذكر فيه ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى
لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك
ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه لو كان ذلك لكان جائزا ان يستعبدهم بتحليل ما حرم
وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام واعمال البر كلها والانكار

المقيمون في السعة خ ل

الناس

ولرسله

ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامور التي
فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره فكان
كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح
العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء
لا حاجة للعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم رأيناه
تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك
الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليه المضطر لما في ذلك الوقت
من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل على انه لم يحل الا لما فيه من المصلحة
للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد ولذلك وصف في كتابه وادت عنه رسله
وحججه كما قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف
اثنان وقوله عليه السلام ليس بين الحلال والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء الى شيء فيصير
حلالا وحراما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد
بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال
كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام
فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا
فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى
فقال خلق النور قال فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق
الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال
فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا
مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة
فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله عن طول الكوكب
وعرضه فقال اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع

كوكب صح

اسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم
وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة
اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون
الذهب والسماء السادسة واسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى
السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسأله عن المد
والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحار فاض واذا
اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شوما وهو الذي خلق من مارج من
نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم
الى الله فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله
لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ
الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت
منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق
الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله ادم مختونا وولد شيث مختونا و
ادريس ونوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليه واله وعليهم اجمعين وسأله كم كان عمر ادم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسأله
عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء
فراى تربتها وسعتها وهولها وقتل قابيل هابيل قال ادم عليه السلام تغيرت البلاد
ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح
فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت
بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان
فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وسأله كم حج ادم من
حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على موضع
الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن قتل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه
ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عم فمن هناك

سكن البيوت

سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقراها في الجنة وهي
معه الى يوم القيمة ثلاث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران
وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا وسأله عن اول من كفر وانشا الكفر
فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان اسمه قال السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه
الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان
طولها ثمان مائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا
ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في
الارض فقال هي العوسجة ومنها عصى موسى عم وسأله عن اول شجرة نبتت في
الارض فقال هي الدباء وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السماء فقال جبريل
وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة و
كانت زبرجدة خضراء وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال
له سرانديب سقط فيه ادم من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال
له وادي باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم
وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسأله عن شي
مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف و
سأله عن شي اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل و
سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين
فلقه الله عز وجل لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسأله عن
شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى عم وسأله عن نذير انذر قومه ليس من
الجن ولا من الانس فقال هي النملة وعن اول من امر بالختان قال ابرهيم وسأله عن اول من
خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وسأله عن
اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من
الرجال فقال قارون وسأله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلام وسأله عن اكرم
الناس نسبا فقال الصديق نبي الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل

الله وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب
وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد
وهو احمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر فسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال
قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم والذي يفر من صاحبته
لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن اول من مات فجاءة فقال
داود عم مات على منبره يوم الاربعا وسأله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال الارض
من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط
فقال ابليس من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسأله
عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير
الحمامة الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله
عن كنية البراق فقال يكنى ابا هزال وسأله لم سمي تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك
كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم
ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك و
اعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال الماعز مرفوعة
الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها
فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة
فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام
اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية ثم قال امير المؤمنين عليكم
النوم على اربعة اصناف نوم الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة
لوحي ربها والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمالها
ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذي عاهة ينام على وجهه منبطحا ثم
قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي
اربعا هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه و
يوم الاربعا القي ابرهيم عم في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله

عز وجل

تبع

عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل
الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا خر عليهم السقف من
فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس
ويوم الاربعا احرق مسجد سليمن بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا
قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم
الاربعا خسف الله بقارون ويوم الاربعا ابتلي ايوب بذهاب ماله وولده ويوم
الاربعا ادخل يوسف السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين
ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقرت الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم
حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلعم وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت
العماليق التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عم يوم
السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر
وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم فيه يتطير الناس
ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح وحدثني
علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا
الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد عم قال حدثني احمد بن عبد الله
قال بينا امير المؤمنين مار في فناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن
صلوته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله
وهل للصلوة تاويل غير التعبد قال علي عم اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك و
تعالى ما بعث نبيه صلعم بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل وتنزيل وكل ذلك على
التعبد فمن لم يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج ناقصة غير تامة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن
ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمن بن سفيان عن صباح الحذاء
عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من اشد الناس عليكم فقلت كل
الناس فاعادها علي فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس فقال اتدري
لم ذلك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم

تجيبوا وأمرتكم فلم تطيعوا فاغرّيكم الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن عمير بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله
عليه السلام جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبيان حملت
واحداً والآخر يمشي فأعطاها النبي صلى الله عليه وآله قرصاً ففلقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحاملات الرحيمات لولا كسرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة وبهذا الإسناد عن
عبد العظيم بن عبد الله عن حرب عن شيخ من بني أسد يقال له عمرو عن ذريح عن
أبي عبد الله عليه السلام قال أصاب بعيراً لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام
يا مولاي أنحره قال لا نكبس فلما سرنا أربعة أميال قال يا غلام انزل فانحره
ولأن تأكله السباع أحب إليّ من أن تأكله الأعراب وبهذا الإسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خالد بن سليمان عن
رجل عن محمد بن علي عليهما السلام أنه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا تغرنك الناس من
نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإن معك من
يحفظ عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فإنك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن
سيئة تعمل بها فإنك تراها حيث تسوؤك وأحسن فإني لم أر شيئاً قط أشد طلباً
ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم وبهذا الإسناد عن عبد الله بن
عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن أبي عبد الله جعفر عليه السلام قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي أنتم عليه
لولا أن أخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم أن عوادوا دلواً فيها الرفرف منه أبي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن أبي جعفر
بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم وجدال كل مفتون
فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد
بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن
شيخ من أهل الكوفة عن جدته من قبل أمه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد

بن علي

بن علي عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده أحبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل وأحبوا قرابتي لي أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام إني أصبحت إلى الطبيب نصراني أسلم عليه وأدعو له
قال نعم إنه لا ينفعه دعاؤك أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن
محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الصبي عن أبيه عن بعض مشايخه قال أوحى الله
عز وجل إلى موسى عليه السلام وعزتي وجلالي يا موسى لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة
عين أني لها خالق ورازق أذقتك طعم العذاب وإنما عفوت عنك أمرها لم تقر لي
طرفة عين أني لها خالق ورازق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من جنان
الخلد ما خرج منها أبداً حدثنا أحمد بن محمد رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن
أبي عبد الله عليه السلام قال إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف
في الخروج معهم قال لهم إني أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قال فقال
أبو عبد الله عليه السلام قرّب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال
الدم ولكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به
عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توّه ما قدرت عليه أبي رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد العطار عن محمد بن الحسن الصفار على ما حفظ إسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في
البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هي لي وقال
الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل
نصفها للدعموص قال أبي رضي الله عنه وتداوري الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنان

حديث أن الورد من عرق النبي صلى الله عليه وآله

ستها على صفة السمك واثنان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة
السمك ونصفه على صفة الدعموص أبي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما ترى في
رجل سباب لعلي عليه السلم قال هو والله حلال الدم لولا ان تعم به بريا قلت اي شيء تعم
به بريا قال يقتل مؤمن بكافر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا
يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا
تتولونا وانكم من شيعتنا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد
قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن علي بن سليمن بن راشد باسناده رفعه
الى امير المؤمنين عليه السلم قال يحشر المرجئة عميانا امامهم اعمى فيقول بعض من
يراهم من غير امتنا ما تكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد صلعم
لانهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدائني عن سعد بن ابي سعيد البلخي قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول ان الله عز وجل لعن في وقت كل صلوة يصليها هذا
الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لجحودهم حقنا وتكذيبهم
ايانا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن
ابائه عن علي عليه السلم انه رأى رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله صلعم فقال له
اخرج من مسجد رسول الله صلعم يا لعنة رسول الله ثم قال علي عم سمعت رسول
الله صلعم يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال وفي حديث آخر اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شيء وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلم قال كنت مع رسول الله صلعم جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تأنيث
فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول الله صلعم في الارض يسترجع ثم قال مثل هؤلاء يكون
في امتي انه لا يكون مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة ابي رحمه الله قال حدثني سعد

عبد الله عن احمد

عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك ترى الخصي من اصحابنا عفيفا له عبادة ولا تكاد تراه الا فظا غليظا
سفيه الغضب فقال اما ذلك لم يولد له ولا ابن في وبهذا الاسناد عن البرقي با
سناده رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الخصي فقال لم يسئل عن
لم يلده مؤمن ولم يلد مؤمنا ابن الحكم لما هزمنا علي صلى الله عليه بالبصرة رد على
الناس اموالهم من اقام بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له قائل
يا امير المؤمنين اقسم الفيء بيننا والسبي فيها قال فلما اكثروا عليه قال ايكم يأخذ
ام المؤمنين في سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن نعيم
بن حكيم عن ابي ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان علي عم لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل
النصر ويقول هو اقرب الى الليل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هشم عن ابن
المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ذكرت الحرورية عند
علي بن ابي طالب عم فقال ان خرجوا من جماعة او على امام عادل فقاتلوهم فان لهم
في ذلك مقالا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه
ان رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل فاتاه فاخذهما قال فليفعل وان
قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد شخص الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال
ففي قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور فقال نعم يجاهد فقال
لا الا ان يخاف على ذراري المسلمين ارأيتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ
لهم ان يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين
فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت فان جاء العدو الى الموضع الذي هو
فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هؤلاء لان في دروس
الاسلام دروس ذكر محمد صلعم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن ابرهيم الخارقي عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر عليه السلم من الاغنيا

جعلت صح

قاتل

من الشيعة فكأنه كره ما يسمع منا فيهم قال يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً
له معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين لأن الله عز وجل
يقول في كتابه وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً
فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون أبي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس قال قال أبو عبد الله
عليه السلام إن الله يقول لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب
حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط
عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثم تحول إلى
يسارك فلا تقل إلا خيراً ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فإن القلوب
بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وأن العبد ربما وفق للخير
قال مؤلف هذا الكتاب ره قوله بين إصبعين من أصابع الله يعني بين الطريقين من طرق
الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر إن الله عز وجل لا يوصف بالأصابع ولا يشبه
بخلقه تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً أو عن ذلك علواً كبيراً وبهذا الإسناد عن محمد بن
أحمد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مؤمناً تناول شجراً من الأرض أو كفاً
من تراب لبعث الله عز وجل إليه من يأخذه فيرده وذلك أن الله عز وجل لم يجعل للمؤمن في
دولة الباطل نصيباً وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان
عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ولا يصدق
حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم أبي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة أتي بالشمس والقمر في صورة ثورين
عقيرين فيقذف بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك أنهما عبدا فرضيا حدثنا محمد بن
الحسن ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كتاباً موقوتاً قال موجباً إنما
يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين أخر الصلوة
حتى توارت بالحجاب لأنه لو صلاها قبل أن تغيب كان وقتاً وليس صلوة أطول وقتاً من العصر حدثنا

محمد بن موسى

محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن
جعفر عن أبيه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين صلى الله عليهما ليس لك أن تقعد مع من شئت
لأن الله تبارك وتعالى يقول وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس
لك أن تتكلم بما شئت لأن الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولأن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو صمت فسلم وليس لك أن تسمع ما
شئت لأن الله عز وجل يقول إن السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولاً أبي
ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن أبيه عن أبي إسحاق الليثي قال قلت لأبي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في
المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت
فيشرب الخمر قال اللهم لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنباً قال نعم هو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم
قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما أعجب هذا لا
يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي كبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال
لا عجب من أمر الله إن الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون
فمم عجبت يا إبراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحسر فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر
ولا مستحسر قلت يا ابن رسول الله إني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق
ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة
والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا إبراهيم هل
يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك فقال
وما هو يا أبا إسحاق قال فقلت يا ابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم
من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد
ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام ويقضي حقوق إخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب

الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فهم ذلك ولهم ذاك ففرج لي يا ابن رسول الله
وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلوات
الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سالت وعلما مكنونا من
خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول
الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم
ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم
الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل
فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته
من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول
عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة
لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم
ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلم ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة
الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال عز وجل وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة
في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه
وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشيا [عالما]
لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشيا من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك
الشيء الذي خلق منه الاشيا قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل
خلق عز وجل الاشيا كلها لا من شيء فمما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر
منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك
الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ
من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلم ثم اخذ ثفل ذلك الطين
فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طيننا لكنتم ونحن شيئا واحدا
قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل
بعد ذلك

بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها
ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة و
وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا
الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم
في الصور وليس شيء اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت
يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء
الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا
ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع
من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته
على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زناء او لواط او ترك صلوة
او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب
وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب ~~ومواظبته على الصلوة والصيام
والزكوة والحج والجهاد~~ وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر
وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن
وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا
عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا الله عدل لا اجور ومنصف
لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها
المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب
بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم
السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا
الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلم يا ابرهيم اقرأ هذه الآية قلت
يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه



الشمس

بعشر يا ابرهيم عن الثمن ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا
ثم قال اخبرني يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين
من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك
يعود كل شي الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل
طينة مع اثقاله واوزاره من المومن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المومن
وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمومن
افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء
الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا
يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قال حكم الله
وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى
على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما
فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر
عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال
الليثي فكاني لم اعقل الايات وانا اقرئها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول
الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات
محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة
وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما اتيتك الا بالصدق وما ظلمهم الله
وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا
بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب
ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال
الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من
خطاياهم من شي انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية
ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى

يا ابن رسول الله

ابانكم

يا ابن رسول الله قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات
وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه
وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن
رسول الله قال اقرأ يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة
والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة
صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من
اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم
تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء
من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك
يا ابا اسحق فوالله انه من غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا
وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا
بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك اتفق الفراغ من تسويد هذا الكتاب

بعون الملك الوهاب كتاب علل الشرائع والاحكام
على الوفاء والتمام على يد اقل العباد الغريب
في البلاد النائي عن الاهل والاوطان
العبد العاجز الفقير حسين بن حمدان
الحويزي في عشري شهر ربيع
الاول احد شهور السنة
الثامنة والستين بعد
الالف هجرية نبوية
على مهاجرها
الف الف سلام
والف الف
تحية



